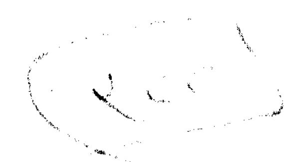
جمهورية مصر العربية

المركز القومي للبحوث التربوية

شعبة بحوث التخطيط التربوي



بحث

إعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة

دراسة مقارنة بين بعض الدول المتقدمة

الباحثان الرئيسيان

د. كمال حسني بيومي
أستاذ باحث مساعد
بشعبة بحوث التخطيط التربوي

د. لورانس بسطا زكري
أستاذ باحث مساعد
بشعبة بحوث السياسات التربوية

١٩٩٤

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية والتنميـــة

اعـداد معلم الفئـات الخاصة بأنواعهـا المختلفة

دراسة مقارنة بين بعض الدول المتقدمة

الباحثـان الرئيسيـــان

دكتور/ كمال حسنى بيومى
بشعبة التخطيط التربـوى

دكتورة/ لورنس بسطا زكـــرى
بشعبة السياسات التربويـــة

١٩٩٤

" بسم الله الرحمن الرحيم "

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

تقديم

يسر المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية التقدم بهذا البحث التحليلى المقارن والميدانى فى مجال امكانية تطوير اعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة من خلال الدراسة المقارنة بين بعض الدول المتقدمة ٠

ومن ثم فلقد ركز هذا البحث على محاور اربعة رئيسية تتمثل فى سياسات الاعداد ،ومؤسسات، وبرامج ، ومشكلات الاعداد ، كما توصل البحث الى بعض التحفظات والنتائج يضعها أمام كل من يعنيه قضية تطوير اعداد معلم الفئات الخاصة بمختلف انواعها ٠

ولقد شارك فى هذا البحث الفريق البحثى المكون من :

١ـ الباحثان الرئيسيان :

دكتور/ كمال حسنى بيومى　　　　دكتورة/ لورنس بسطا ذكرى

وبمعاونة كل من :

الاستاذ / فتحى مصطفى رزق

الاستاذ/ محمد فتحى قاسم

الاستاذ/ صلاح الدين غنيم

والمركز القومى اذ يقدم هذا البحث العلمى يرجو أن ينتفع به ٠

والله ولى التوفيق ،،،

مدير المركز

ا٠د عبد الفتاح جلال

محتويـات الدراسـة

	الصفحـة
الفصـل الاول : الاطار العام للبحـث .	١
الفصـل الثانى : اعداد معلمى الفئات الخاصة فى جمهورية مصـر العربيـة .	١٣
الفصـل الثالث : نبذه مختصره عن اعداد معلم الفئات الخاصة فى فرنسا ، والسويد ، وفنلندا .	٤٣
الفصـل الرابع : اعداد معلم التربية الخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية .	٦٥
الفصـل الخامس: اعداد معلم التربية الخاصة فى المملكة المتحـدة	٨٩
الفصـل السادس: الدراسة المقارنة لنظام اعداد معلمى التربية فى بعض الدول المتقدمة مع التركيز على الـولايـات المتحدة الامريكية وانجلترا ووبلز .	١١٩
الفصل السابع : الدراسة الميدانية حول امكانية تطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية	١٣٠
الفصل الثامن : نتائج الدراسـة .	١٤٥

الفصـــــل الأوّل

الاطـــار العـــام للدراســـة

- مقدمـــة ٠
- مشكلة الدراســة ٠
- حدود الدراســة ٠
- اهداف الدراســة ٠
- اهميــة الدراسة ٠
- مصطلحات الدراسة ٠
- الدراســات السابقة ٠
- منهــج الدراســـة ٠
- مصادر وأدوات الدراسة ٠

اعداد/ د ٠ كمال حسنى بيومى

د ٠ لورنس بسطا زكرى

الفصـــل الأول

الاطـــــار العـــام للدراســـــة

مقدمـــة :

تحرص وزارات التعليم فى دول العالم على ألا تكون فئات الأطفال المعوقين منسية أومحرومة من فرص التعليم • مما دعى الى بذل الجهود لتضييق الفجوة بين الأطفال الطبيعيين وأولئـــك المعوقين بمختلف فئاتهم فى سن التعليم الأساسى كأحد المحاور لتحقيق مايسمى بتكافؤ الفـــرص التعليمية • وتعزز الاهتمام الدولى بهذا المحور عندما نصت المادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفـــل على حق الأطفال المعوقين فى الرعاية الخاصة والتعليم والتدريب • (١)

وعلى الجانب الاخر تقدم وزارة التربية والتعليم خدماتها للأطفال المعوقين بانشاء منـــدارس التربية الخاصة سواء للمكفوفين ، أو الصم ، أو المتخلفين عقليا وتزويدهـا بالاجهـــزة والأدوات التعليمية التى تحقق استثمار قدراتهم وطاقاتهم الى اقصى حد ممكن ، مع توفير الرعاية التربويـــة والاجتماعية والصحية لاعدادهم للعمل والحياة • (٢)

ولضمان نجاح الرعاية الواجبة للأطفال المعوقين فى التعليم الاساسى تتجه الوزارة الى تنفيـذ برنامج خاص برعاية المعوقين فى التعليم الاساسى عن طريق :

١ــ بناء أدوات التشخيص ، تعميم المناهج الدراسية •

٢ــ اعداد خطة لتدريب عدد من المعلمين والموجهين النفسيين والتربويين واخصائى المعنيـــات السمعية والبصريـــة •

٣ــ تحديد أساليب التطوير لتعميم برنامج لاعداد معلم التربية الخاصة يسند تنفيذه لاحدى كليـــات التربيـــة •

٤ــ طبقا لنص قرار وزير التعليم رقم ٨٤ لسنة ١٩٨٨ تسعى وزارة التربية والتعليم الى توفيـــر

---

(١) منظمة الأمم المتحدة للطفولة ، التقرير السنوى ، اليونيسيف ١٩٩١، ص٢٧

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، تطور التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربيـــة خلال الفترة ٨٤ــ١٩٨٦ ، القاهرة ، ص ١٦٤ •

أوجه الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا فى الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى [١] .

ولما كان الاهتمام باعداد معلم التربية الخاصة يمثل أحد أهداف وزارة التربية والتعليم فى مصر لما له من أثر كبير فى الارتقاء بنوعية هذا النوع من التعليم وتحسين فعاليته ، تحاول الدراسة الحالية التعرف على انظمة تعليم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة بصفة عامة ، ونظم اعداد معلميها بصفة خاصة ، فى بعض الدول المتقدمة ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا ، والقاء الضوء على خبرات فلندا والسويد ، وفرنسا ، فى محاولة للوصول الى أفضل الحلول والبدائل لمواجهة مشكلات نظام اعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة فى جمهورية مصر العربية بما يتناسب وظروفها الثقافية .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة البحث فى مدى حرص وزارة التربية والتعليم فى مصر على تطوير نظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة كمدخل لتطوير نظام تعليم الفئات الخاصة فى مصر من أجل تضييق الفجوة القائمة بين واقع تعليم الأطفال الطبيعيين وواقع تعليم الأطفال المعوقين لتحقيق مايسمى بتكافؤ الفرص التعليمية .

ومن منطلق هذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الأسئلة الاتية :

١- ماواقع نظم اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا ، والسويد ، وفنلندا ، وفرنسا .

٢- كيف يتم تطوير نظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة فى مصر فى ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة ؟

حدود الدراسة :

تركز هذه الدراسة على نظم اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة بمختلف أنواعها فى السويد

---

(١) احمد فتحى سرور ، تطوير التعليم فى مصر ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) ص ١٧٣



وفنلندا وفرنسا بصفة عامة وفى الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا بصفة خاصة ، وذلك فى محاولة لتطوير نظام اعداد معلم التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية فى ضوء تجارب هذه الدول وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصرى ٠

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :

١ - تطوير نظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة من خلال الدراسة المقارنة والتركيز على :

أ - نظم اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة فى كل من الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا مع القاء الضوء على تجارب السويد ، وفنلندا ، وفرنسا ، فى مجال اعداد معلم التربية الخاصة ٠

ب - طرح أنسب الحلول والبدائل فى ضوء تجارب ونظم اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة فى هذه الدول .

أهمية الدراسة :

لما كانت وزارة التربية والتعليم تسعى الى تحقيق التوازن بين نوعيات التعليم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، تحاول الدراسة الحالية المشاركة بالدراسة والبحث فى التعرف على واقع نظم اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية ، والسويد ، وفنلندا ، وفرنسا بصفة عامة وانجلترا بصفة خاصة بغية الوصول الى أنسب الحلول والبدائل لتطوير نظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة بمختلف فئاتها كأحد المحاور الرئيسية للنهوض بمستويات أداء تعليم الفئات الخاصة فى جمهورية مصر العربية ٠

مصطلحات الدراسة :

١ - التربية الخاصة : Special Education

يقصد بالتربية الخاصة تربية وتعليم التلاميذ (الصم - العمى - المتخلفون عقليا - والمتفوقون) الذين تفوق أو تقصر قدراتهم البدنية أو العقلية عن متابعة التعليم النمطى العادى (1).

1 - Horce B. English, Acomprehensive Dictionary of Psychoanlytical Terms (New York: David Mckay Company, INC,1976), P.170.

ويعرفها اخرون بأنها المدارس المختلفة فى خدماتها عن المدارس العادية والتى تقدم التربية الملائمة والمناسبة للأولاد الذين يوجد لديهم عجز فى العقل او الجسم .(١)

٢- المعوقين عقليا :

ويشمل هذا المصطلح الفئات التاليــة :

أ - التخلف العقلــى : Mental Retardation

حالة عقلية موروثه أو مكتسبة يتصف صاحبها بمستوى منخفض للذكاء ويصحبهـــا عادة قصور فى القدرة على التكيف الاجتماعى والاقتصادى وعلى مجاراة الأشوياء .(٢)

ب - المتخلف عقليا القابل للتعليم : Educable Mental Retarded

وهو الشخص الذى تتراوح نسبة ذكائه مابين ٥٠-٧٠ درجة ولايستطيع أن يزيـد تعليمه عن مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائى ، الا أنه يمكن أن يؤدى - بمساعدة خاصة - مهارات اجتماعية ومهنية مناسبة .(٣)

٣- المعوقين بصريـا :

ويشمل هذا المصطلح الفئات التاليـــة :

أ - المكفوفين :

أ - حالات فقد البصر الكلــى .

ب - من تقل حدة ابصارهم عن ٦/٦٠ بالعينين او بالعين الاقوى بعد العـــــلاج والتصحيح بالنظارة الطبية .(٤)

---

1 - Jockson, Stephen, Special Education in England and Wales, (London: Oxford University Press,1966)P.5.

(٢) نجار، فريد جبرائيل ، قاموس التربية وعلم النفس،بيروت، منشورات دائرة التربية، الجامعـــة الامريكية ، ١٩٦٠، ص ١٦٧ .

3 - Geatheart Bill, Special Education for 80's, (St. Loulis: C.V Mosby Company, 1980), P.266.

(٤) وزارة التربية والتعليم ،التوجيهات العامة بشأن الاستعداد للعام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ بمدارس وفصول التربية الخاصة(القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٣)، ص ٤-٨ .

ب - ضعاف البصر :

من لاتقل حدة ابصارهم عن ٦٠/٦ بالعينين معا أو بالعين الاقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية ولاتزيد عن ٢٤/٦ ٠

٤- المعوقين سمعيا :

أ - الصم :

- حالات الضعف السمعى الشديد لمن تتراوح عتبة سمعهم بين ٧٠، ١٢٠ ديسبل فى أقوى الأذنين بعد العلاج ٠

- حالات الضعف السمعى الشديد لمن تتراوح عتبة سمعهم بين ٥٠، ٧٠ ديسبل فى أقوى الأذنين بعد العلاج ، ولديهم ذكاء متوسط وليست لديهم خصيلة لغوية مناسبة لمدارس وفصول ضعاف السمع ٠

ب - ضعاف السمع :

أ - من تتراوح عتبة سمعهم بين ٢٥، ٤٥ ديسبل ولديهم ذكاء متوسط وليست لديهم حصيلة لغوية تمكنهم من متابعة الدراسة بالمدارس العادية ٠

ب - من تتراوح عتبة سمعهم بين ٥٠،٧٠ ديسبل ولديهم ذكاء فوق المتوسط ، وحصيلة لغوية مناسبة ٠

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية :

يمكن تلخيص بعض الدراسات العربية التى اهتمت باعداد معلمى الفئات الخاصة فى مصر والوطن العربى فيما يلى :

١- دراسة سميرة (١٩٩٠) بعنوان " برنامج مقترح لاعداد معلم التعليم الأساسى للمعوقين بكلية التربية ".وقد قدمت الدراسة خطة دراسة لاعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الاساسى

١- سميرة ابو زيد عبده نجدى، برنامج مقترح لاعداد معلم التعليم الاساسى للمعوقين بكلية التربية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس حول اعداد المعلم: التراكمات والتحديات ، م٣ ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٣٧-١٠٥٤ ٠

للمعوقين . ومن توصيات الدراســة :

- العمل على اعداد معلم التعليم الاساسى للمعوقين بكلية التربية واعداد البيئة المناسبة لذلك والتى تتمثل فى : التجهيزات والامكانات التى تسمح لمعايشة الطالب/ المعلم خبرات تربويــة تعمل على بناءه الثقافى والمهنى .
- العمل على توافر المعلم الجامعى الذى يساهم فى بناء الطالب / المعلم .
- تهتم كلية التربية بالدراسات العليا التخصصية .
- تطوير مناهج البعثة الحالية كخطوة أولى ، وأن يقوم بالتدريس فيها مدرسين متخصصين .
- متابعة الخريجين لمعرفة جدوى البعثة والتعرف على المشاكل التى تعوق نموهم المهنــــى والتخصصى .

٢- دراسة شكرى (١٩٨٩) [١] التى اقترحت نموذجا لبرنامج خاص باعداد معلم التربية الخاصـــــة وتدريبه . وقد أوضحت الدراسة الاسس التى يستند اليها تخطيط هذا النوع من البرامـــج، وكذلك الاتجاهات السائدة المعمول بها فى هذا المجال ، والمعايير التى يستند اليها فـــى تقويمها . هذا وقد عرضت الدراسة نموذجا كاملا يمكن اتباعه لاعداد وتدريب معلمى التربيـــة الخاصة فى الوطن العربــى .

٣- دراسة شكرى ووضحه (١٩٩٠) [٢] عن الاحتياجات التدريبية واولوياتها لدى معلمى ومعلمــات التربية الخاصة فى دولة قطر . ومن أهم توصيات الدراسة :

- زيادة الاهتمام بتدريب معلمى التربية الخاصة فى دولة قطر شأنهم فى ذلك شأن معلمـــى العاديين ، بل ان الحاجة الى تدريب معلمى التلاميذ غير العاديين تعتبر اشد .
- اتباع مايعرف بمدخل الاعداد والتدريب القائم على الكفايات :

١- شكرى سيد احمد، اعداد معلم التربية الخاصة ومتطلباته فى الوطن العربى ، المجلة العربيــة للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس، العدد الأول، المجلد التاســع، مارس ١٩٨٩، ص ٨-٣٤ .

٢- شكرى سيد احمد ووضحه على السويدى ،الاحتياجات التدريبية واولوياتها لدى معلمى ومعلمــات التربية الخاصة فى دولة قطر ، المؤتمر العلمى الثانى لجمعية المناهج وطرق التدريس حـــول اعداد المعلم : التراكمات والتحديات ، م٣ ، ١٩٩٠ ، ص ٩٩١-١٠٢٥ .

فى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمى التربية الخاصة لدى رصد وتقدير الاحتياجات التدريبية لهم .

- اعتبار المعلم هو المصدر الاساسى لتقدير الاحتياجات التدريبية ، حيث يعتبر المعلم هو حجر الزاوية فى تقدير هذه الاحتياجات واعتبار عملية تحديد هذه الاحتياجات عملية تعاونية مشتركة بين معاهد ومؤسسات كليات اعداد المعلم ، ووزارة التربية ، بالاضافة الى المعلم نفسه .
- الاهتمام بتقديم برامج لاعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة ضمن برامج كلية التربية بجامعة قطر لاعداد وتأهيل كوادر وطنية متخصصة فى مجال التربية الخاصة .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بالتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمى الفئات الخاصة وفيما يلى تلخيص لهذه الدراسات :

١- فى دراسة شبر (Schipper, et. al,1975) للتعرف على الحاجات التدريبية لبعض المهارات والكفايات التدريسية لمعلمى الفئات الخاصةوتم ايضا تحديد درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لتلك المهارات - اذا كانت تمارسها - وكذلك طلب من افراد العينة تحديد درجة اهمية هذه المهارات من وجهة نظرهم .(١)

٢- وفى دراسة اخرى قامت الباحثة (Edger, 1976) ايضا بالتعرف على الاحتياجات التدريبية التى ينبغى أن يتضمنها برنامج التدريب الفعال لمعلمى المتخلفين عقليا . وقد استخدمت الباحثة اسلوب التقويم الذاتى لمعلمى التربية الخاصة فى دراستها لرصد هذه الاحتياجات .(٢)

---

(1) Schipper, W.V. and Wilson, W.C., A Survey of Opinion on Training of Teachers of Exceptional Children, The National Association of State Directors of Special Education, Sept, 1975.

(2) Edger, E.B., An Individualized In-Service Training Program for Teachers of the Mentally Retarded, Education and Training of the Mentally Retarded, VII, No., 1976, pp. 70-80.

٣- في دراسة ثالثة ناقش الباحث (Hehir, 1975) بعض الاجراءات الخاصة بالتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لاعداد وتدريب معلمى الصم والبكم باتباع مايعرف باسم " اعداد المعلم القائم على الكفايات " CBTE "(١)

٤- وعن اتباع المدخل التخصصى Categorical مقابل المدخل غير التخصصى الشامل Noncategorical فى اعداد معلمى التربية الخاصة اوضحت دراسة مايرز (Myers, 1981) عناصر ومكونات كل برنامج تدريبى ومايتضمنه من كفايات ومهارات ومقررات دراسية .(٢)

٥- امابرادى (Brady, 1983) فقد قدم فى دراسته وصفا للطرق المختلفة التى يمكن أن تتبع فى تنفيذ برامج تدريب معلمى التربية الخاصة فى اثناء الخدمة ببعض المناطق التعليمية الامريكية .(٣)

٦- اماتشانج (Change, 1985) فقد اقترحت برنامجا لتدريب معلمى التربية الخاصة على المهارات التدريسية المختلفة من خلال مواقف التدريس المصغرة او من خلال مواقف حقيقية داخل الصفوف الدراسية .(٤)

---

(1) Hehir, R.G., Competency-Based Teacher Education for Teachers of the Deaf: The Issues from the Stae Level, Volta Review, Vol. 77, 1975, pp. 105-116.

(4) Myers, R.K., Employer and Graduate Rating of Competencies of First Year Special Education Teachers, Dec., 1981.

(5) Brady, Michael P.,Rural Special Education Teacher Training: Issues in the Pacific Basin Territories, Teacher Education and Special Education, Vol.6,(1) 1983,pp.71-76.

(6) Change, M.K. Effective Programming for Student Teachers in Special Education, A Paper Presented at the National Conference of the Society of Education, (New Jersey: NCSES, Oct., 1985).

٧ـ ومن الدراسات التى اهتمت بوجهات نظر عينة من المعلمين (Linder, 1980) بشأن الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمى التربية الخاصة من حيث اولويات الحاجات التدريبية لهم .(١)

ويتضح من عرض الدراسات السابقة ، سواء كانت العربية أو الاجنبية ، أن أغلبها يتجه الى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمى الفئات الخاصة ـ كما اهتمت بعضها باقتراح برنامج لاعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه .

ومثل هذه الدراسات ستفيد الدراسة الحالية عند دراسة المحاور المختلفة لنظام اعداد معلمى التربية الخاصة ، غير أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث أنها تركز على محاور أربعة رئيسية تتمثل فى سياسات اعداد معلمى التربية الخاصة ، ومؤسساتها ، وبرامجها ، ومشكلات الاعداد والحلول الممكنة لمواجهتها . كما تختلف عن تلك الدراسات السابقة من حيث اهتمامها بامكانية الاستفادة من تجارب الدول الاخرى لتطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية .

منهج الدراسة :

تستخدم هذه الدراسة المنهج المقارن الذى يهتم بدراسة نظم التعليم ومشكلاته فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه ، كما يهتم بابراز اوجه التشابه والاختلاف فى نظم التعليم والمشكلات التى تدرس وتفسيرها فى ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية المختلفة من أجل تقديم أنسب البدائل للمخططين فى مجال تطوير نظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة بمختلف أنواعها فى جمهورية مصر العربية .

هذا بالاضافة الى أسلوب الدراسة الميدانية للتعرف على وجهات نظر العاملين فى مجال التربية الخاصة حول امكانية تطوير برامج التربية الخاصة فى ضوءها تكشف عن الدراسة المقارنة .

---

(1) Linder, Tony W., et.al., Developing In-Service Training Program in Early Childhood Special Education, **Journal of Special Educators**, Vol. 17, No. 7, Fall 1980, pp. 25-31.

مصادر وأدوات الدراســة :

١ـ الدراسات السابقة والمراجع البيلوجرافية الى جانب مواد علمية مرجعية فى بعض الدول المتقدمة٠

٢ـ اجراء مقابلات شخصية مع المهتمين بنظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفـــة حول امكانية تطوير برامج اعداد التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية ٠

" الفصـــــــل الثانـــــى"

اعــــداد معلمــــى الفئـــات الخاصـــــة

فـــى جمهوريـــة مصر العربيــة

اعـــداد

د٠/ لورنــس بسطـا ذكرى

الفصـــل الثانـــــــــــــــى

إعـــداد معلمـــــى الفئـــات الخاصـــــــــة
فى جمهورية مصر العربيــــــة

- مقدمــــــــة
- الملامح الرئيسية لسياسة الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بمختلــــــــف أنواعهـــــا ٠
- المؤسســات المعنية باعداد معلمـــــى الفئات الخاصة وبرامج الإعداد بها ٠
- مشكلات إعداد معلمى الفئات الخاصـــة٠
- الخلاصــــــــة ٠

اعداد /
د٠ لورانس بسطا زكرى

الفصل الثانى

اعداد معلمى الفئات الخاصة

فى جمهورية مصر العربية

مقدمة :

يقترب عدد الأطفال المعوقين فى العالم من ٥٠٠ مليون طفل - طبقا لتقديرات الأمم المتحدة - وهذا يعنى أن هناك طفلا بين كل عشرة أطفال يولد معوقا .(١)

وتؤكد الدراسات والبحوث ان حوالى ٧٠٪ من هؤلاء المعوقين لايكادون ينتفعون من الخدمات التى تساعدهم على التغلب على عجزهم كى يمارسوا حياة مستقلة ، ولايتلقون رعاية سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو ثقافية .

واستنادا الى هذه التقديرات يمكن أن نقول أن هناك مايقرب من ٦ مليون معوق بجمهورية مصر العربية ، ٦٠٪ منهم يعيشون فى المناطق الريفية ، ونسبة الأطفال المعوقين الذين يتلقون الرعاية التربوية فى مصر أقل من ٢٪ .(٢)

ولقد اهتمت المنظمات العالمية بحقوق الطفل عامة والطفل المعوق خاصة فأصدرت الأمم المتحدة اعلانا عالميا لحقوق الطفل فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ ، وقد نصت المادة الخامسة من الاعلان على أنه :

" يجب أن يعامل الطفل العاجز جسميا أو المتخلف عقليا أو اجتماعيا معاملة خاصة ، وان يتعلم ويعنى به العناية اللازمة التى تتطلبها ظروفه الخاصة ... "(٣)

---

(١) البنك الدولى ، احصاءات عامة ، ١٩٨٦ ، ص٦ .

(٢) على عبده محمود ، دراسة حول الاتجاهات الحديثة فى رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة من المعوقين ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة بجمهورية مصر العربية، ١٩٩٣، ص١٨ .

(٣) منظمة الأمم المتحدة للطفولة ، التقرير السنوى ، اليونيسيف ، ١٩٥٩ ، ص٤ .

وفى ٩ ديسمبر من عام ١٩٧٥ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٣٠/٣٤٤٧ بشأن حقوق المعوقين الذى ينادى بضرورة حماية حقوق المعوقين جسديا وعقليا ، وبضرورة رعايتهم واعادة تأهيلهم ٠ (١)

والحديث عن حقوق المعوقين فى الحياة الطبيعية الكريمة ، حديث نصت عليه كافة الاعلانات العالمية لحقوق الانسان ، والاتفاقيات الدولية المعنية بالمعوقين ، وأوضحت حقوقهم فى الحرية والكرامة والضمان الاجتماعى والخدمات الصحية والتعويضية وتأمين الغذاء والمسكن ووسائل التسلية والترفيه المناسبة لحالتهم ، وايضا حقهم فى توفير التعليم والتدريب الملائم ،واتاحة فرص العمل المناسبة لهم ٠ (٢)

ويتوقف نجاح تعليم وتربية المعوقين على كثير من العوامل منها اعداد المناهج الدراسية الملائمة لحالات الاعاقة المختلفة ، واستخدام الوسائل التعليمية والأجهزة المعنية والتعويضية المناسبة، كما يجب توفر المبانى المدرسية والمرافق التابعة لها والملائمة لنوعيات المعوقين المستفيدين منها ٠ كما أن العنصر الرئيسى فى العملية التعليمية هو المعلم الكفء القادر على استغلال الفرص المتاحة وتهيئة المواقف التعليمية الملائمة لاكساب تلاميذه الخبرات والمهارات والجوانب السلوكية والقيمية المرغوب فيها ، وهو القادر على تحويل الأهداف المرجوة من العملية التعليمية الى واقع وحقيقة ، وايضا هو الذى يمكنه الاستفادة من محتويات المناهج الدراسية والوسائل التعليمية والمعنية بما يحقق الأهداف المنشودة ٠ (٣)

ونستعرض فيما يلى اعداد معلمى الفئات الخاصة فى جمهورية مصر العربية من خلال المحاور الرئيسية التالية :

١ـ الملامح الرئيسية لسياسة الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بمختلف انواعها ٠
٢ـ المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها ٠
٣ـ مشكلات اعداد معلمى الفئات الخاصة ٠

---

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار رقم ٣٠/٣٤٤٧ بشأن حقوق المعوقين ،فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥٠

(٢) ثابت كامل حكيم، " التجديدات التربوية فى مجال رعاية الاطفال المعوقين ، ورقة مقدمة الى المؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية" : نحو طفولة غير معوقة، ١٩٩٠، ص٢٤١ ٠

(٣) المرجع السابق ، ص٢٤٢ ٠

أولا : الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بمختلف انواعها فى مصر :

تتضافر الجهود فى مصر بين عدة وزارات وهيئات للعناية بتربية وتأهيل ورعاية الأطفال المعوقين بوجه عام منها :

١ـ وزارة التربية والتعليم :

وهى تهتم بتعليم ثلاث فئات من الأطفال المعوقين باعاقات مفردة (الاعاقات السمعية، والبصرية ، والعقلية) • وتتولى الوزارة فتح المدارس والانفاق عليها وتعيين المعلمين لها، وتقدم الرعاية للأطفال وهى تتناول الاعفاء من كافة الرسوم المدرسية ، والاقامة الداخلية المجانية وتتبع نمو التلاميذ وتقديم الخدمات الملائمة لهم • والتعليم بهذه المدارس مجانى والزامى لمن بلغ فى أول اكتوبر من العام الدراسى ست سنوات ولم يزد عن ثمانى سنوات ، ويجوز لمديرى المدارس تجاوز سنتين كحد أعلى للصف الأول وكل صف من الصفوف الدراسية التالية•(١)

٢ـ وزارة الشئون الاجتماعية :

ويتبعها المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، والجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع ، وجمعية التنمية الفكرية ، بجانب العديد من الجمعيات الأهلية الخيرية مثل جمعية الوفاء والأمل ، وجمعية النور والأمل وغيرها •

٣ـ وزارة الصحة :

وهى تهتم برعاية المعوقين من النواحى الصحية العلاجية والوقائية ، وتعينهم على تركيب البدائل الصناعية ، وتساهم مع وزارة الصناعة على تصنيع واستيراد وتطوير الأجهزة المعنية والتعويضية اللازمة لبعض فئات المعوقين وذوى العاهات •

---

(١) احمد فتحى سرور ، تطوير التعليم فى مصر ـ سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه ، (القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٩) ، ص ١٥٥ •

ع

وتقوم السياسة الحالية للاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة على أساس نظام البعثة الداخلية التى تنظمها وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) ، ومدتها عام دراسى (٨ شهور) للحصول على شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة (التربية البصرية أو والتربية السمعية أو والتربية الفكرية) وذلك للعمل فى مدارس وفصول التربية الخاصة بمحافظات جمهورية مصر العربية .(١)

ولما كانت الوزارة حريصة على أن يختار لهذه البعثه افضل العناصر من الذين يتوافر لديهم الرغبة والاستعداد الشخصى للعمل فى هذا الميدان ، لذا تتاح الفرص للراغبين للتقدم بطلبات الالتحاق بهذه البعثه وفقا للضوابط الاتى بيانها :(٢)

أولا : شروط التقـدم :

يجب أن يتوافر فى المتقدم الشروط التالية :

١ـ أن يكون من المدرسين التربويين (الحاصلين على دبلوم المعلمين او المعلمات أو الدراسات التكميلية التربوية نظام السنتين او الحاصلين على دراسات تربوية تأهيل تربوى – أربع سنوات من احدى الجامعات المصرية على ان يكون مسبوقا بدبلوم المعلمين أو المعلمات – التأهيل الجامعى) .

٢ـ الا تقل فترة اشتغاله بالتدريس عن ثلاث سنوات ولايقل تقديره فى السنتين الأخيرتين عن ممتاز .

٣ـ أن توافق الجهه التابعة لها المتقدم على التحاقه بالبعثـه .

٤ـ ألا يكون قد وقع عليه أى جزاء تأديبى .

٥ـ ألا تكون لديه موانع صحية أدت الى عرضه على مجالس طبية تعوقه عن العمل فى هذا المجـال .

٦ـ ألا تكون لدى المتقدمه موانع اجتماعية مثل عدم موافقة الزوج او الحمل فى الشهور الاخيرة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، اعلان عن شروط البعثه الداخلية لاعداد معلمى التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسى للعام الدراسى ١٩٩٠/٨٩، (القاهرة: الادارة العامة للتربية الخاصة ١٩٨٩) ، ص٥ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، نشرة عامه رقم (١٣) بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٤ بشأن الاعلان عن البعثه الداخلية لاعداد معلم التربية الخاصة من العاملين بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ . (القاهرة: الادارة العامة للتربية الخاصة، ١٩٩٣) ، ص ١ـ٣ .

٧- أن يوقع المتقدم على اقرارا بأن يقوم بالتدريس بمدارس وفصول التربية الخاصة بعد تخرجه مدة لاتقل عن ثلاث سنوات .

٨- ألا يزيد سن المتقدم عن ٤٠ سنه .

ثانيا : تكون أفضلية الترشيح للفئات الاتية :

١- الحاصلون على تأهيل تربوى (اربع سنوات - التأهيل الجامعى) .

٢- من يعمل بمدارس وفصول التربية الخاصة (وفقا لمدة عمله بها) .

٣- من يشغل وظائف التدريس كمدرس ومدرس أول .

٤- الاصغر سنا .

ثالثا : نظام التقدم للبعثه ومعاملة الدارسين :

١- تقدم الطلبات للالتحاق بالبعثة عن طريق المديرية او الادارة التعليمية التابع لها المتقدم.

٢- تعقد لجان الاختبار الشخصى برئاسة احد السادة وكلاء أول الوزارة والوكلاء للوقوف على مستوى استعداد الدارسين المستوفين للشروط للعمل بمجالات التربية الخاصة وتقرير مدى لياقة أى منهم للقبول للدراسة بأى من الشعب الثلاث .

وتتضمن استمارة التقويم التى يخضع بموجبها المرشح للاختبار الشخصى مايلى :(١)

١- المظهر والصحة العامة .

٢- طريقة النطق وسلامة مخارج الحروف .

٣- ميل المرشح للعمل فى ميدان المعوقين .

٤- الاستقرار النفسى والاتزان العاطفى .

٥- قدرة المرشح على الصبر والمثابرة .

٦- اتجاهات المرشح نحو مساعدة الغير .

٧- معلومات المرشح عن ميدان المعوقين .

٨- طريقة معالجة المرشح للمشكلات الفردية والجماعية للتلاميذ .

(١) وزارة التربية والتعليم ، استمارة تقويم المرشح للبعثه الداخلية لاعداد معلم التربية الخاصة، (القاهرة : الادارة العامة للتربية الخاصة ، ١٩٧٧) .

٩- مقدرة المرشح على العمل مع المستويات التحصيلية المختلفة .

١٠- اتجاهات المرشح نحو الابتكار والتجديد فى العملية التعليمية .

٣- تصدر الوزارة امرا تنفيذيا بندب من يتقرر لياقته للعمل بمجالات التربية الخاصة - بمعرفة لجان الاختبار الشخصى ووفق افضليات الترشيح للانتظام فى الدراسة بهذه البعثة .

٤- تقوم المديرية او الادارة التعليمية التابع لها الدارسون المرشحون للبعثه بصرف كافة الرواتب والمخصصات المالية التى كانوا يتقاضونها قبل التحاقهم بالبعثه كامله من مديرياتهم التعليمية اثناء مدة الدراسة ولايستحق الدارسون بدل سفر اثناء مدة الدراسة .

ورغم الجهود المبذولة لتعليم ورعاية المعوقين فى مصر الا أنه توجد مشكلات ومعوقات كثيرة تعمل على عدم تحقيق الاهداف المرجوة من تربية ورعاية المعوقين بالصورة المرغوب فيها ومن هذه المشكلات سوء اختيار واعداد المعلم المناسب للعمل مع المعوقين ، والعجز الكمى فى اعداد المعلمين المؤهلين ، وعدم توفر المناهج الملائمة والمعده خصيصا للفئات المختلفة من المعوقين ، وعدم توفر الامكانات المادية والتجهيزات اللازمة لمدارس المعوقين . (١)

وفى عام ٩٠/٨٩ بلغ اجمالى احتياجات بعثة اعداد معلم التربية الخاصة فى مصر ١٦٠١ معلم وفيما يلى تفاصيل هذه الاحصائية .

اجمالى المتخصصين وغير المتخصصين فى مدارس التربية الخاصة، واحتياجات بعثة اعداد معلم التربية الخاصة ٩٠/٩٨٩ (٢)

الشعبة	المجموع	عدد أعضاء هيئة التدريس		الاحتياجات المطلوبة للبعثة			
		المتخصصون	غيرالمتخصصون	لسدالعجز	للنمووالتوسع	لاحتمالات الاعارة والترقية	اجمالى
البصرية	٢٠٩	١١٥	٩٤	٩٤	٦	٥٢	١٥٢
السمعية	٧٨٩	٣٦٤	٤٢٥	٤٢٥	١١٨	١٠٦	٦٤٩
الفكرية	٩٦٨	٤١٦	٥٥٢	٥٥٢	١٣٨	١١٠	٨٠٠
اجمالى	١٩٦٦	٨٩٥	١٠٧١	١٠٧١	٢٦٢	٢٦٨	١٦٠١

(١) خلف محمد احمد البحيرى، " بعض مشكلات المعوقين سمعيا فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية بسوهاج جامعة اسيوط، ١٩٨٤، ص ص ٣٩-٤٠ .

(٢) سميرة ابو زيد عبده نجدى، برنامج مقترح لاعداد معلم التعليم الاساسى للمعوقين بكلية التربية ، بحوث المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس حول اعداد المعلم : التراكمات والتحديات ، م٣، ١٩٩٠ ، ص ١٠٤٤

وتتميز العملية التربوية بأنها عملية انسانية تقوم على أساس تعاون جميع الأطراف المتصلين بها ، والمشتركين فيها وفى مقدمتهم التلاميذ وأولياء امورهم والمعلمون ، ويتوقف تحقيق الأهداف المرجوه من العملية التعليمية على جهود جميع الاطراف على أساس من التعاون المثمر والرؤية السليمة ، واذا كان هذا الأمر ضرورى بالنسبة لتربية الأطفال العاديين ، فانه بالغ الأهمية والضرورة بالنسبة للأطفال المعوقين ٠ (١)

ومن الاتجاهات والأساليب الحديثة فى مجال التربية الخاصة فى مصر (٢)

١ـ التقييم غير الرسمى :

ويقصد به تقييم مستوى التلميذ للوقوف على جوانب القوة والضعف لديه ، ولايعنى به الاختبارات الرسمية كامتحانات اخر العام أو منتصفه وهو مااصطلح على تسميته بالتقييم الرسمى ، ويمكن أن يجرى المعلم تقييما غير رسمى فى أى وقت يراه ويحتاج اليه ، ففى بداية العام الدراسى مثلا وبعد قضاء التلميذ لاجازته الصيفية يمكن للمعلم أن يجرى تقييما غير رسمى بأساليب متعددة (تحريرى ـ شفوى ـ ملاحظة علمية مقصودة ٠٠٠) للوقوف على مستوى التلاميذ المعرفى وماتبقى لديهم من حصيلة دراسية ٠

٢ـ التعليم الفردى :

باعتبار أن كل طفل حالة فردية تختلف عن غيرها وفى ضوء ما أسفر عنه التقييم غير الرسمى من تشخيص لمستوى كل تلميذ على حدة يصمم المعلم برنامجا تعليميا يتناسب مع قدراته واستعداداته ونواحى قوته وضعفه ٠

٣ـ استخدام أسلوب تحليل المهمه :

ويقصد به الخطوات الاجرائية المؤدية الى اتقان مهارة معينة دراسية أو حياتية، وتنحصر هذه الخطوات التى يقوم بها المدرس فى هذا المجال فيما يلى :

---

(١) ثابت كامل حكيم ، مرجع سابق ، ص ٢٤٩ ٠

(٢) وزارة التربية والتعليم ، التوجهات العامة بشأن الاستعداد للعام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ بمدارس وفصول التربية الخاصة ، مرجع سابق ، ص ٩ .

أ ــ أن يحدد السلوك المراد تعلمه بدقة ٠

ب ــ أن يضع نفسه فى مكان التلميذ ويفكر بطريقته ٠

حـ ــ أن يسجل الخطوات الصحيحة والمرئية لاداء المهمة ٠

د ــ أن يدرب التلميذ على الخطوات الصحيحة كما نفذها هو ٠

٤ــ الاهتمام بأساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة :

مثل الزيارات المنزلية ، او استخدام التليفون ، أو التراسل بين الأسرة والمدرسة فى حالة تعذر الأساليب الأخرى ٠

ثانيا : المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة بمصر وبرامج الاعداد بها :

تتولى وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) مسئولية اعداد معلمى الفئات الخاصة بجمهورية مصر العربية ٠ وتنظم بعثة داخلية لهذا الغرض مدتها عام دراسى للحصول على شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة (التربية البصرية أو التربية السمعية أو التربية الفكرية) وذلك للعمل فى مدارس وفصول التربية الخاصة بمحافظات الجمهورية ٠ (١)

ومن أهم شروط الالتحاق بالبعثة الداخلية ان يكون المعلم المتقدم حاصلا على دبلوم المعلمين او المعلمات نظام الخمس سنوات بعد شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسى ، أو سنتين بعد الثانوية العامة ، وأن يكون قد أمضى فى التدريس ثلاث سنوات على الاقل ٠ (٢) ويعقد اختبار شخصى للمتقدمين ، تحاول اللجنة المتخصصة من خلاله الكشف عن الصفات التى تراها ضرورية لمن سيقوم بالعمل كمعلم فى مدارس التربية الخاصة ، كما يستعان باستمارة تقويم المرشح فى اثناء المقابلة الشخصية ٠ (٣) وتصرف المرتبات كاملة للدارسين فى البعثة الداخلية خلال فترة الدراسة (٨ شهور) ، كما يمنح الخريجون مكافات اضافية متى عملوا فى مدارس المعوقين ٠ (٤)

---

(١) وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) ، نشرة عامة رقم (١٣) بتاريخ ١٤/٥/١٩٩٢ بشأن الاعلان عن البعثة الداخلية لاعداد معلم التربية الخاصة من العاملين بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسى للعام الدراسى ١٩٩٢/١٩٩٣ (القاهرة : الادارة العامة للتربية الخاصة ، ١٩٩٣) ، ص١

(٢) المرجع السابق ، ص ٢

(٣) المرجع السابق ، ص٣ ٠

(٤) المرجع السابق ، ص٤ ٠

وفيما يلى استعراض لخطة الدراسة للشعب المختلفة بالبعثة الداخلية :

أولا : شعبة التربية الفكرية :

خطة الدراسة لشعبة التربية الفكرية بالبعثة الداخلية(١)

المادة الدراسيـــــة	عدد الساعات اسبوعيا
ـ منهج التربيـة للمعوقيـن فكريـا	٣
ـ علم النفس والصحة النفسية وبحث الحالات للمعوقين فكريا	٤
ـ المناهج وطرق التدريس للمعوقين فكريـا	٤
ـ عيوب التخاطب ووسائل علاجها للمعوقين فكريا	٤
ـ المقاييس العقلية والنفسية للمعوقين فكريـا	٤
ـ التوجيه والرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين فكريا	٣
ـ الوسائل التعليمية للمعوقين فكريـا	٢
ـ التربيـة العمليـة	٤
المجمـــوع	٢٨ ساعة

وفيما يلى بعض التفاصيل عن المناهج الدراسية بالبعثة الداخلية لشعبة التربية الفكرية:(٢)

١ـ منهج التربية للمعوقين فكريا :

وتهدف دراسة هذا المنهج الى :

ـ تزويد الدارسين ببعض المعلومات التربوية عن المتخلفين عقليا والتى تلزمهم مستقبلا للتعـرف على طرق التعامل مع تلاميذ التربية الفكرية وحسن رعايتهم .

---

(١) وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٣٧)بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ فى شأن اللائحـة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ،(القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠)ص٢٨ـ٢٩.

(٢) وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة)،نسخة من مناهج اعداد معلمـي التربية الخاصة (شعبة التربية الفكرية) فى ١٩٧٩/٩/٢، (القاهرة : وزارة التربيـة والتعليم ، ١٩٧٩) ص ٢ـ٩ .

- المام الدارسين بفكرة عن رعاية وتربية تلاميذ التربية الفكرية والجهود التى بذلت فى هـــذا الشـأن •
- الوقوف على النظريات الحديثة فى تربية تلاميذ التربية الفكرية •
- مساعدة الدارسين على ادراك أهمية الرعاية المبكرة لتلاميذ التربية الفكرية ودور كل مـــن الاسرة والمجتمع نحو تطبيعهم اجتماعيا •
- تزويد الدارسين بأهداف تربية وتعليم تلاميذ التربية الفكرية •

٢- علم النفس والصحة النفسية وبحث الحالات للمعوقين عقليا :

وبهدف هذا المنهج الـى :

- ادراك الدارسين لأهمية الصحة النفسية لتلاميذ التربية الفكرية باعتبارها العملية الرئيسيـة التى يقوم عليها جميع الخدمات التربوية والتعليمية والمهنية التى تقدم لهم •
- تعريفهم بأهمية دور الاسرة والعلاقات الاسرية فى الصحة النفسية لتلاميذ التربية الفكريـة حتى يمكنهم القيام بدورهم فى تعديل الاتجاهات الوالديه نحو ابنائهم المعوقين عقليا •
- وقوفهم على أهم المشكلات النفسية التى يعانى منها تلاميذ التربية الفكرية حتى يمكنهم المشاركة والتغلب عليها خلال العمل بمدارس التربية الفكريـة •

٣- المناهج وطرق التدريس للمعوقين فكريـا :

وتهدف دراسة هذا المنهج الـى :

- الاسهام فى اعداد الدارسين والدارسات للاضطلاع بمسئوليات مهنة التدريس لتلاميذ التربيـة الفكرية حتى يصبحوا قادرين على ممارستها فى مدارس التربية الفكرية •
- تعريف الدارسين والدارسات مفهوم المنهج الطريقة والاسس العامة لمناهج المرحلة الابتدائيـة بوجه عام وتلاميذ التربية الفكرية بوجه خاص •
- تدريبهم على اساليب التدريس المناسبة لتلاميذ التربية الفكرية وأسس وضع المنهج •

٤- عيوب التخاطب ووسائل علاجها للمعوقين فكريا :

تهدف دراسة هذه المادة الـى :

- معرفة مبادئ التشريح ووظائف الاعضاء للجهاز التنفسى والحلق والفم والدماغ لكى يتعـرف

الدارس على الخلفية العلمية لوظيفة التخاطب الطبيعية •

ـ الالمام بابعاد امراض التخاطب ومبادئ العلاج فى مجالاتها لكى يحصل الدارس على مستوى اعمق لحالات التشخيص •

ـ معرفة مبادئ الصوتيات ليستخدمها فى تفهم وتطور وظائف اللغة ومايتبع ذلك من عمق بصيرة لتقويم وسائل التدريب •

ـ معرفة الدارس لمراحل النمو الفكرى الطبيعية لكى يدرك درجات التخلف العقلى •

ـ معرفة الاسباب الاكلينيكية للتخلف العقلى بغرض ان يتبين الدارس قابليتها للعلاج •

٥ـ المقاييس العقلية والنفسية للمعوقين فكريا :

وتهدف دراسة هذا المنهج الى :

ـ الملم الدارسين بالاختبارات والمقاييس المختلفة التى تستخدم لتحديد مستويات الذكاء بوصفها وسيلة من الوسائل الهامة فى تشخيص التخلف العقلى وأهميتها فى ميدان التربية والتوجيه المدرسى والمهنى والعلاج النفسى والالمام بالعوامل التى يجب آن تأخذ فى الاعتبار عند تفسير نتائج هذه الاختبارات •

ـ اهمية الاستثناء على نتائج عدة اختبارات وعدم الاقتصار على اختبار واحد •

٦ـ التوجيه والرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين فكريا :

وتهدف دراسة هذا المنهج الى :

ـ تعريف الدارسين وتدريبهم على اساليب توجيه التلميذ بمدارس التربية الفكرية نحو التعامل مع المجتمع الذى يعيش فيه بحيث يحقق التوافق مع المجتمع •

ـ تعريفهم بالاحتياجات الاجتماعية والنفسية لتلاميذ التربية الفكرية •

ـ تعريفهم بطرق تتبع الخريجين ومساعدتهم فى حياتهم العملية وكذلك بالتشريعات الاجتماعية التى تخدم تلاميذ التربية الفكرية •

٧ـ الوسائل التعليمية للمعوقين فكريا :

وتهدف دراسة المنهج الى :

ـ تعريف الدارسين بالوسائل التعليمية المناسبة لتلاميذ التربية الفكرية حتى يقف الدارسين على اهمية الوسيلة التعليمية لهؤلاء التلاميذ •

- تزويد الدارسين والدارسات بالاسس الصحية لاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لتلاميذ التربية الفكرية .
- تزويد الدارسين بمعلومات عن الوسائل المستخدمة فى تدريب الحواس وفى المواد الدراسية المختلفة .
- التدريب على انتاج الوسائل التعليمية فى حدود امكانات المدرسة والبيئة .
- تدريب الدارسين على تشكيل بعض اجهزة الوسائل التعليمية وكيفية صيانتها .

ثانيا : شعبة التربية البصرية :

خطة الدراسة بشعبة التربية البصرية بالبعثه الداخلية (١)

المادة الدراسية	عدد الساعات اسبوعيا
- المجتمع العربى والرعاية الاجتماعية للمعوقين .	٢
- التربية الصحية للمعوقين بصريا .	٢
- التربية الرياضية للمعوقين بصريا .	٢
- التربية الموسيقية للمعوقين بصريا .	٢
- التربية الفنية ومواد عطية للمعوقين بصريا .	٦
- الصحة النفسية وبحث حالات للمعوقين بصريا .	٤
- التربية وتطبيقاتها فى ميدان المعوقين بصريا .	٣
- طرق التدريس العامة ومناهج المرحلة الابتدائية .	٢
- الوسائل التعليمية .	٢
- التربية العطية .	٤
- الخط البارز " بريل "	خمس ساعات
- الحساب " تيلر "	للمادتين معا
المجموع	٣٤ ساعة

(١) احمد محمود عبد المطلب ، " دراسة مقارنة لتربية المعوقين بدنيا فى جمهورية مصر العربية مع الاشارة بصفة خاصة الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، ١٩٧٩ ، ص ٢٥٧ .

وفيما يلى بعض التفاصيل عن المناهج الدراسية بالبعثة الداخلية لشعبة التربية البصرية: (١)

١ـ المجتمع العربى والرعاية الاجتماعية للمعوقين : يشتمل على مايلى :

- المدرس كرائد ودوره مع التلاميذ والمدرسة والبيئة .
- الرعاية الاجتماعية بالمدرسة واتجاهاتها .
- مجالات خدمة المكفوفين وكيفية الاتصال بالمؤسسات التى تخدمهم .
- دراسة مختصرة للتشريعات الاجتماعية التى تخدم المعوقين .
- تنظيم اوقات الفراغ والأنشطة المختلفة المناسبة لهم داخل وخارج المدرسة .

٢ـ التربية الصحية للمعوقين بصريا : تشتمل على مايلى :

- تشريح وفسيولوجيا العين .
- فسيولوجيا الابصار ، العوامل المؤثرة على قوة الابصار وطرق قياسه وأسباب فقد البصر وطرق مكافحتها .
- أهمية وكيفية اكتشاف حالات ضعف البصر ومشكلات التلاميذ المكفوفين .

٣ـ التربية الرياضية : تهدف الى اعداد الدارس ليتمكن من تدريس هذه المادة بالحلقة الأولى من التعليم الاساسى :

أ ـ الاطار النظرى : علم الحركة ـ التربية الرياضية وعلاقتها بتربية المكفوفين والصم ـ التربية الرياضية فى المدرسة والطرق الخاصة بها .

ب ـ الاطار العملى : تنمية المهارات الحركية ، ألعاب صغيرة ، تمرينات متدرجة ، ألعاب مصاحبة للموسيقى ، التدريب على الحركة الكشفية والارشادية .

٤ـ التربية الموسيقية : تهدف الى تزويد الدارسين بقدر من الثقافة الموسيقية ويشتمل المنهج علىمايلى:

- الغناء المدرسى .

---

(١) صموئيل اديب نخله ، " دراسة مقارنة لبعض ميادين التربية الخاصة فى مصر وبعض البلاد الأجنبية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٩) ، ص ص ١١٢ـ١١٧

– القواعد العامة للعناصر الموسيقية مترجمة بطريقة " برايل " الصولفج والقراءة الصولفانيـــة لعدد مناسب من الـ تمارين البسيطة المدونه بطريقة برايل ، الايقاع والالعاب الموسيقية ٠

– طرق التدريس الخاصة وعرض لمكانه الموسيقى فى التربية وأهداف وأهمية التربية الموسيقيـــة بالنسبة للكفيف والموسيقى فى الحياة المدرسية لمعاهد النور وطرق تدريسها للمكفوفين ٠

٥– التربية الفنية : تهدف الى تفهم نفسية الطفل المعوق وميوله وقدراته واستعدادته فى التعبيــر الفنى والتعرف على أهم الاتجاهات التى يتصف بها أسلوب الطفل العـــادى فى الاعمار المختلفة ، وفهم دور التربية الفنية فى خلق جو تعاونى داخــل وخارج الفصل والمدرسة ٠

يحتوى المنهج على شقيــن :

أ – طرق التدريس : – منافسة أهداف التربية الفنية العامة ،وأثرها بالنسبة للفرد المعوق٠

– عرض موجز لطبيعة العمل الفنى وكيف يستخدم العمل الفنى كوسيلـة من وسائل علاج المعوقين ٠

ب – الممارسة العملية : – اشغال الصلصال والاشغال البيئية والنسيج والسجاد والتدريـــب على استخدام أنواع مختلفة من الخامات المناسبة ٠

حـ – التدبير المنزلى(قاصر على المعلمات) : تهدف الى اعداد معلمات قادرات على تدريس هـذه المادة للكفيفات والتعرف على احتياجات الكفيفات بالنسبة لمواد التدبير المنزلى وأشغال الابرة وقدراتهـــن على ممارسة بعض عمليات التدبيــر والاشغال التى تساعدهن على مواجهة الحياة وتشتمل على :

– كيفية اختيار وانتاج بعض أصناف الصناعات الغذائية المناسبة للكفيفات٠

– أشغال الابرة والتريكوه والكوريشيه للكفيفات ٠

د – التربية الزراعية (قاصرة على المعلمين) : تهدف الى تزويد المعلمين بالقدر الكافى مـــن المعلومات الزراعية وتعريفهم بطرق تدريسها للتلاميذ المعوقين وكيفيـــة ممارستهم للاعمال الزراعية وتشتمل على مايأتى :

– عمل نماذج من بعض المشاريع الزراعية ٠

– المبادىء التربوية والنفسية التى ينبغى مراعاتها فى تدريس التربيـــة الزراعية للمعوقين والوسائل التعليمية المستخدمة بها وعلاقتهـــا

بالمواد الآخرى ونواحى انشطتها المدرسية ٠

٦ـ الصحة النفسية وبحث حالات للمعوقين بصريا : تشتمل على مايلى :

ـ تعريف فقد البصر طبيا وتربويـا ٠

ـ الخصائص الجسمية والانفعالية والاجتماعية للمكفوفين وضعاف البصر ٠

ـ التوافق النفسى والتكيف مع البيئة ٠

ـ الذكاء وأثر الاعاقة عليه ٠

ـ التوجيه والارشاد النفسى ٠

٧ـ التربية وتطبيقاتها فى ميدان المعوقين بصريا : يشتمل على مايلى :

أ ـ التربية العلمية :ـ تعريف فقد البصر طبيا ، تربويا ، وعمليا ٠

ـ اهمية رعاية المكفوفين وأهداف تربيتهم ٠

ـ المنزل وتربية المكفوفين ومراحل تعليم المكفوفين

ـ المدرسة الداخلية والخارجية (مزايا وعيوب كل منها)

ـ أهمية الحواس البديلة واهمية وكيفية شغل أوقات الفراغ ٠

ب ـ تاريخ تربية المعوقين بصريا : ـ حركة رعاية المكفوفين قبل الديانات السماوية ٠

ـ اهم المؤسسات التى انشئت لرعايتهم قبل القرن الثامن عشر ٠

ـ حركة نشر الثقافة بين المكفوفين وتاريخ حياة لويس برايل وطريقتـــه فى الكتابة وطريقة الحساب " تيلر " للمكفوفين والطباعة للمكفوفيـن

ـ الاتجاهات الحديثة فى رعاية المكفوفين ٠

حـ ـ الطرق الخاصة :ـ الأسس العامة لطرق التدريس الخاصة بالمكفوفيـن ٠

ـ أهداف المواد الدراسية بالمرحلة الابتدائية وأوجه اختلاف طـــرق ووسائل التدريس للمكفوفين عنها للأسوياء ٠

٨ـ طرق التدريس العامة ومناهج المرحلة الابتدائية : تشتمل على مايلى :

ـ مفهوم الاعاقة وأهمية رعاية المعوق ٠

ـ الطريقة :معناها وأسسها العامة وكيفية تطويعها لخدمة المعوقين ٠

ـ التقويم :معناه، شروطه، خطواته ٠

ـ طرق تدريس كل مادة من مواد المرحلة الابتدائية مع أهداف تدريس كل مادة ٠

ـ الوسائل التعليمية المستخدمة وفق المنهج والكتاب المدرسى ٠

٩ـ الوسائل التعليمية : تشتمل على مايلى :

ـ ماهية الوسيلة التعليمية ومايمكن أن تحققه لكل من المعلم والتلميذ٠

ـ أنواع الوسائل التعليمية والأسس العامة لاختيارها ٠

ـ خصائص الوسائل التعليمية واستخدامها مع الاستعانه بأمثلة عملية ٠

ـ التدريب على انتاج مايتيسر انتاجه باستكمال خامات من البيئة ٠

ـ كيفية الاعداد للرحلات وتقويم نتائجها ٠

ـ الأسس والشروط العامة للمعارض والمتاحف التعليمية ومكتبة الوسائل التعليمية ٠

ـ كيفية اعداد وتنظيم مكتبة مدرسية ، ومصادر الوسائل المتوفرة فىالبيئة٠

١٠ـ "برايل" تيلر " :

ـ فكرة عن الخط البارز "برايل" والتعرف على الأدوات المستعملة فى مدارس المكفوفين وفى تدوين كتبهم وطريقة القراءة " برايل "٠

ـ كيفية استعمال طريقة "تيلر"فى حل العمليات الحسابية (وصف للوحة تيلر وكيفية استخدامها وكتابة الاعداد واجراء العمليات الحسابية المختلفة)٠

ثالثا : شعبة التربية السمعيـــة :

خطـــة الدراسة بشعبة التربية السمعية بالبعثة الداخليـــة(١)

المواد الدراسيـــــة	عدد الحصص فى الاسبوع
ـ المجتمع العربى والرعاية الاجتماعية للمعوقين	٢
ـ تربية صحيـة للمعوقيـن	٢
ـ تربية رياضية وطرق تدريسها للمعوقين	٢
ـ تربية فنيـة ومواد عمليـة للمعوقين وهى :	
ـ رسـم واشغال	٢
ـ اعمال زراعية للبنين فقط	٢
ـ اقتصاد منزلـى	٢
ـ تدبيـر واشغال ابره	٢
ـ صحـة نفسية وبحث حالات فى ميدان المعوقين	٤
ـ التربية وتطبيقاتها فى ميدان المعقوقين	٣
ـ طـرق التدريس العامة ومناهج المرحلة الابتدائية	٢
ـ وسائـل تعليمية	٢
ـ تربيـة عمليـة	٤
ـ علـم الاصوات وعيوب النطق	٥
ـ قياس السمـــع	٢
المجموع	٣٦ ساعـة

---

١ ـ أحمـد محمود عبد المطلب ، مرجـع سابق ، ص٢٥٩ .

وفيما يلى بعض التفاصيل عن المناهج الدراسية بالبعثة الداخلية لشعبة التربية السمعية: (١)

١ـ المجتمع العربى والرعاية الاجتماعية للمعوقين :

نفس مشتملات مقرر شعبة التربية البصرية والاختلاف الوحيد هو التركيز على مجـــالات خدمة الصم بدلا من المكفوفين ٠

٢ـ التربية الصحية للمعوقين :

يشمل هذا المنهج على مقدمة تتضمن تعريف الصوت والسمع ووظيفة اصدار الاصـــوات وانتشارها ، وتشريح الأذن الخارجية والوسطى والداخلية ،الصمم تعريفه وأنواعه واسبابـــه وكيفية الوقاية منه وايضا الوحدة السمعية وأهدافها وأقسامها وكيف يمكن الاستفادة منها ٠

٣ـ تربية رياضية وطرق تدريسها للمعوقين :

نفس مشتملات مقرر شعبة التربية البصرية مع التركيز على التربية الرياضية وعلاقتها بالصـم، والتدريبات العملية التى تناسب الصم بدلا من المكفوفين ٠

٤ـ التربية الفنية والمواد العملية للمعوقين :

تختلف مشتملات هذا المقرر عن مشتملات نظيره لشعبة التربية البصرية فى الممارســة العملية حيث تتمثل بالنسبة لشعبة التربية السمعية فى :
الرسم والتصوير والتعبير بالخيوط الملونه والتجليد والنجاره ، والتدريب على استخدام انـــواع مختلفة من الخامات ٠

٥ـ الصحة النفسية وعلم النفس وبحث الحالات :

تشتمل خطة هذا المنهج على علم النفس للصم ، الصمم وضعف السمع الوراثى والمكتسب واسبابه ، والنمو اللغوى عند الاطفال الاسوياء ومقارنته بالنمو اللغوى عند الأطفال الصـــم وضعاف السمع ، وخصائص مراحل النمو وأثر الاصابة بالعاهه فى كل سن ، والخصائـــص السمعية عند الأطفال الاسوياء والصم ، ثم سلوك الاصم وضعيف السمع وأثر العاهه فـــى النواحى العقلية والانفعالية والاجتماعية والعملية ، ومقارنة الطفل السوى بالطفل الاصم فـــى

(١) صموئيل اديب نخله ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ـ١٢٥ ٠

النمو الجسمى والنمو العقلى والاجتماعى والانفعالى ٠

٦ـ التربية وتطبيقاتها فى ميدان المعوقين :

ويشتمل علـى :

أ ـ التربية العلمية : تتعرض هذه المادة لتعريف الصمم وأنواعه المختلفة ، وضعف السمـع، واهمية رعاية الصم وأهداف تربيتهم والرعاية المبكرة للطفل الاصم وآثارها ـ والمنـزل وأثره فى تربية الطفل الاصم واهمية التدريب المنزلى له قبل سن الدراسة وخلالها ، ثـم مراحل تعليم الصم ـ المنهج ومعناه والاسس التى يقوم عليها وانواعه ، وأهمية المـواد العملية للصم وضعاف السمع ـ اعداد الملفات والبطاقات الخاصة بهم وكيفية الاستفـادة منها ـ شغل وقت الفراغ ، والتأهيل المهنى والتدريب المهنى ، وتعاون الهيئـات والوزارات المختلفة فى رعايتهم وتأهيلهم ، وتتبع الحالات لمنع تدهور النطق والكلام بعـد مرحلة التعليم ٠

ب ـ تاريخ التربية : ويشتمل على تاريخ تعليم الصم قبل القرن ١٨ ، ثم تعليمهم فى القـرن ١٨ ، ١٩ ، وتعليمهم بالطريقة الشفاهية منذ نشأتها حتى الآن ، وتعليمهم فى جمهوريـة مصر العربية ، وجهود وزارة التربية والتعليم فى ذلك ٠

حـ ـ الطرق الخاصة : وتشتمل على طريقة الاشارة ، واستعمال الاشارات الوصفية وغير الوصفية ، طريقة الابجدية اليدوية ، طريقة الهجاء اليدوى ، طريقة قراءة الشفاه ، طريقة تدريس اللغة ، والقراءة للصم ، وطرق تدريس مبادئ العلوم والحساب والمواد الاجتماعيـة ، ثم طرق استعمال اجهزة معوقات الصوت الفردية والجماعية ٠

٧ـ طرق التدريس العامة ومناهج المرحلة الابتدائية :

نفس مشتملات مقرر شعبة التربية البصرية مع التركيز على الصم بدلا من المكفوفيـن ٠

٨ـ الوسائل التعليميـة :

نفس مشتملات مقرر شعبة التربية البصرية مع التركيز على الوسائل التعليمية التى تناسـب الصم وضعاف السمع ٠

٩ـ علم الاصوات وعيوب النطـق :

يتعرض هذا المنهج لدراسة تمهيدية عن طبيعة العملية الكلامية وكيف تتم ، والأجهـزة الجسمية التى تشترك فى العملية الكلامية ، والجهاز الكلامى تركيبه ووظيفة كل عضوية فيـه ، والعوامل والطرق المختلفة التى تستعمل فى علاج عيوب النطق والكلام ، واضطراب الكـلام من تدريب كلامى وسمعى وقراءة الشفاه والعلاج النفسى .

١٠ـ قياس السمـع :

تهدف هذه المادة الى جعل الدارسين بهذه الشعبة على دراية تامة بوسائل السمـع ، حتى يمكنهم متابعة حالة تلاميذهم ، ودراسة الأجهزة السمعية المستعملة كالاديومترات المختلفة .

هذا ويحتوى المنهج على مقدمة صوتية ، اختبارات سمعية بسيطة ، ثم الاديومتـرات من حيث انواعها ، وصنعها وطرق استعمالها ، وعمل رسم بيانى سمعى وتدريب عملى علـى قياس السمع ، كما يتعرض المنهج لقياس السمع الجماعى ، من حيث اهدافه وفائدته فى الفحـص الشامل وعيوبه ، والأجهزة المساعدة للسمع ثم واجب المدرسة فى الفصول الخاصة بالتربيـة السمعية من فحص السماعات كل صباح والتأكد من صلاحيتها ، وكيف يمكن للمدرسة تشخيـص العيب فى السماعة .

تقويم الدارسين بالبعثة الداخلية :

تعقد وزارة التربية والتعليم امتحانا من دورين للدارسين بالبعثة الداخلية لاعداد معلمـى التربية الخاصة بالتعليم الاساسى ولايعتبر الدارس ناجحا الا بالشروط الآتية :(١)

١ـ أن لاتقل نسبة حضور الدارس عن ٨٥٪ من مجموع ساعات الدراسة فى كل مادة على حده .

٢ـ أن يجتاز امتحان التربية العملية بنجاح .

٣ـ الحصول على النهايات الصغرى على الأقل فى كل مادة من مواد الدراسة بالشعبة التـى درس بها .

٤ـ لايسمح للدارس الراسب بالاعادة والانتظام فى الدراسة ، الا أنه يجوز له التقدم من الخـارج مرة واحدة فقط فى السنة التالية لرسوبه مباشرة .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ ، مرجع سابـق ، ص ص ٢٩ـ٣٠ .

ويعتمد وزير التربية والتعليم نتيجة البعثة الداخلية وتخطر لجنة الادارة والنظام والمراقبة الادارة العامة للتنسيق المختصة بالوزارة بالنتيجة فور اعتمادها لتوزيع الناجحين على مدارس وفصول التربية الخاصة بالمحافظات بناء على اقتراح الادارة العامة للتربية الخاصة ٠ (١)

ورغم أن النظرة العامة الى الخطوط العريضة للمناهج تبين أنها تعالج ميادين أساسية فى اعداد معلم التربية الخاصة الا أن الخدمات التربوية التى تقدم للدارسين ، رغم قلة عددهم، هى دون المستوى بشكل ملحوظ وفيما يلى بعض الملاحظات : (٢)

١ـ الطرق والوسائل المتبعة فى اعداد معلم التربية الخاصة فى مصر متخلفة على المستوى العالمى مما حفز المسئولين بادارة التربية الخاصة فى المطالبة بتغيير منهج الاعداد ٠ (٣)

٢ـ الكتب المدرسية والمراجع لاتتوفر للدارسين ٠

٣ـ الاعتماد على المادة المكتوبة فى التعليم ٠

٤ـ اعتماد أسلوب الدراسة على الالقاء ، ذلك الاسلوب الذى يجعل الدارس فى موقف سلبى، يتلقى فيه المعلومات فلا يقوم بدور ايجابى نشيط فى التفكير والبحث وحل المشكلات ٠

٥ـ لاتوجد مكتبة للدارسين تشمل المراجع الأساسية أو غيرها ، الامر الذى يترك الدارس بلا أى مصدر للمعرفة سوى مايملى عليه فى الحصص ٠

٦ـ الوسائل التعليمية رغم اهميتها فى التربية الخاصة ، ورغم وجودها فى المنهج الا أنه لايوجد مكان لورشة الوسائل والتدريب على مختلف انواع الوسائل من حيث الانتاج والاستخدام والصيانه والتقويم ٠

٧ـ قصر فترة الدراسة (٨ شهور) فهى تعتبر غير كافية لاعداد المعلم الكفء للتدريس للمعوقين٠

٨ـ عدم توفر مراكز للدراسات فى اعداد معلمى التربية الخاصة خارج القاهرة التى يوجد بها مركز واحد وهو الوحيد بالجمهورية ٠

---

(١) المرجع السابق ، ص ٤٢ ٠

(٢) صموئيل أديب نخله ، مرجع سابق ، ص ص ١١٩ـ١٢٠ ٠

(٣) وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) ، مذكرة للعرض على السيد الاستاذ وكيل الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين بشأن تشكيل لجان لوضع مناهج البعثة الداخلية لاعداد معلمى ومعلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية ، (القاهرة : الآلة الناسخة ، ١٩٧٥) ٠

٩ــ تعتمد الامتحانات التحريرية كلها على المقال ، وتعتمد على الذاكرة الصماء اكثر من التفكير.[١]

البرامج التدريبية لمعلمى التربية الفكرية :

ويتم عقد دورات تدريبية لبعض المعلمين الذين يعملون بمدارس التربية الفكرية والذين مضى على تخرجهم من البعثة الداخلية اكثر من خمس سنوات ، والذين يعملون بمدارس التربية الفكريـة وغير متخصصين فى هذا المجـال •

أهداف البرامـج :

ومن أهم الأهداف للبرامج التدريبية للعاملين بمدارس التربية الفكرية وغير المتخصصين مايلى:[٢]

١ــ تعريف العاملين بمدارس التربية الفكرية بخصائص الطفل المتخلف عقليا وطريقة التفاعل معـه داخل الفصل وخارجه •

٢ــ معرفة اسباب التخلف العقلى وحجم المشكلة بجمهورية مصر العربية اعتبارها مشكلة اقتصاديـة وتعليمية واجتماعية •

أهم الموضوعات وعدد الساعات فى الدورة التدريبية

	محتوى البرنامج التدريبى	عدد الساعات المخصصة			
	عنوان الموضوع	محاضرات	مناقشة	عملى	اجمالى
١	التعليم الاساسى والتربية الفكرية	٢		ورشة	٢
٢	اسباب التخلف العقلى وكيفية تشخيصية	٢	٢	لبناء	٤
٣	الادارة الحديثة لمدارس التربية الخاصة	٢		مجموعة	٢
٤	برامج التهيئة للمتخلفين عقليا بمدارس التربية الخاصـة •	٢		من الموضوعات	٢
٥	المشكلات النفسية والسلوكية للمتخلفين عقليا	٢	٢	المترابطة	٤
٦	طرق التدريس للاطفال المتخلفين عقليا	٢		٦	٨
٧	دور الوسائل المعنية فى نقل الخبـرات للمتخلفين عقليـا •	٢	٢	٦	١٠

(١) صموئيل أديب نخلة ، مرجع سابق ، ص ١٣١ •

(٢) وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتدريب الفنى والادارى ،تدريب العاملين بمدارس التربية الفكرية وغير المتخصصين فى الفترة من ٥ــ١٥ــ٩ــ١٩٨٧، (الاسكندريـة، ١٩٨٧)، ص ١ــ٣ •

تابع أهم الموضوعات وعدد الساعات فى الدورة التدريبية

٨	فلسفة التربية وأهدافهــا .	٢	٢	يقوم	٤
٩	تعليم اللغة ومبادئ الحساب للمتخلفين عقليا	٢		٦	٨
١٠	التدريبات التربوية والعلاجية للمتخلفين عقليا	٢		بهــا	٢
١١	الرعاية النفسية ودور الاخصائى النفسى بمدارس التربية الفكرية .	٢	٢	الدارسون تحت	٤
١٢	واجبات الاخصائى الاجتماعى بمدارس التربية الفكرية	٢	٢	اشراف	٤
١٣	دور موجه القسم ومسئول التربية الخاصــة ورئيس القسم فى رفع مستوى الأداء بمـدارس التربية الفكريــة .	٢	٢	المحاضرين ٢	٦
	الاجمالـــــــــــــــــــــى	٢٦	١٤	٢٠	٦٠

تقييم الدارسين فى البرنامج التدريبى :

يشترط لتقييم الدارس حضور ٧٥٪ من جملة عدد الساعات المقررة للبرنامج على الأقل ولايقيـم فى حالة عدم حضور تلك النسبة المقررة ويتضمن التقييم النقاط الاتية : (١)

١ــ المشاركة الايجابية فى نشاطات الدورة (مناقشات ــ محاضرات ــ ندوة حوار ، مناظرة ، عـرض عملــى ... الخ) .

٢ــ اعداد بحث عن احدى المشكلات الميدانيــة .

٣ــ تنفيذ بعض التجارب العمليــة .

٤ــ اختبار تحريــــرى .

٥ــ اختبار شفهـــــــى .

٦ــ تلخيص احدى الوحدات او الكتيبات المعالجة لاحدى وحدات البرنامج التدريبــى .

من خلال هذا العرض للبرنامج التدريبى الذى يعقد لمدرسى التربية الفكرية الذين تخرجـــوا من البعثة الداخلية منذ خمس سنوات وكذلك للمعلمين الذين يعملون بمدارس التربية الفكرية وغيـــــر

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣ .

متخصصين أى أنهم لم يحصلوا على دبلوم البعثة الداخلية من قبل ، ورغم أهمية البرامج التدريبية التى تعقد لمعلمى التربية الفكرية الذين تخرجوا من قبل من البعثة الداخلية بصفة عامة، ولمعلمى المجالات المهنية غير المتخصصين بصفة خاصة ، الا أنه من خلال عرض محتوى البرنامج والوقت الزمنى المحدد له نجد أن هذه البرامج يمكن نقدها فى كثير من الجوانب ومن أهم الانتقادات مايلى : (١)

١ـ قصر الفترة الزمنية للبرنامج التدريبى حيث أن عشرة أيام بواقع ٦ ساعات فى اليوم غير كافية لكى يتم تدريب معلم غير متخصص فى مجال التربية الفكرية •

٢ـ زيادة عدد الموضوعات التى تعرض فى الدورات التدريبية مع قلة عدد الساعات المخصصة لكل موضوع، مع العلم أن كل موضوع من الموضوعات السابقة كفيل بأن يخصص له دورة تدريبية كامله •

٣ـ ان الساعات المخصصة فى البرنامج العملى غير مناسبة حيث يجب أن يتضمن الجانب العملى اكثر من نصف الوقت المخصص للبرنامج •

٤ـ البرامج يسيطر عليها الجانب التقليدى والنظرى دون الاهتمام بالقاء محاضرات عن المجالات العملية بمدارس التربية الفكرية وكيفية اعداد وتدريب التلاميذ عليها وطريقة توجيههم وتقويمهم السليمة •

٥ـ معظم المحاضرين فى البرنامج التدريبى من الادارة العامة للتربية الخاصة دون الاستعانة ببعض الاساتذة من الكليات المختلفة والذين لديهم خبرة فى هذا المجال •

ثالثا : المشكلات التى تواجه اعداد معلمى الفئات الخاصة فى مصر :

اكدت لجنة تطوير المناهج برئاسة رئيس قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية فى مايو ١٩٩٠ أن الاعداد الحالى لمعلم المرحلة الابتدائية يحتاج الى اعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات الدراسية ، وأن تطوير مناهج التربية الخاصة الى جانب اعداد البيئة التربوية الحالى يحتاجان معا الى اعداد متطور لمعلمى التربية الخاصة حتى يمكن تحقيق الاهداف المنشودة • (٢)

---

(١) محمد جودة التهامى، "دراسة مقارنة للاعداد المهنى لتلاميذ التربية الفكرية بجمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا "، رسالة ماجستير غير منشورة • (القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٩٠)، ص ١٢١ـ١٢٢ •

(٢) سميرة ابو زيد عبده نجدى، مرجع سابق ، ص ١٠٤٣ •

وقد أوضحت كثير من الدراسات شكلية الاختبار الشخصى الذى يعقد للمتقدمين للدراسة بالبعثة الداخلية ، وعدم توافر اختبارات موضوعية يمكن أن يستفاد بها فى هذا المجال . (١)

اما عن فترة الاعداد بالبعثة الداخلية (٨ شهور) فهى تعتبر غير كافية لاعداد المعلمين والمعلمات فى هذا المجال ، ولايتم فيها التعرف الكافى على سيكلوجية المعوق وتربيته وطرق تعليمه . كما يفتقر مقرر البعثة الداخلية الى التطبيق العملى والى الامكانيات والتجهيزات التى تساعد على تدريب الدارسين عمليا ، فضلا عن أن معظم القائمين بالتدريس فى البعثة الداخلية منتدبون ، مما يؤدى الى عدم استفادة الدارسين الاستفادة المرجوة . (٢)

هذا وقد أوضحت دراسات عديدة أن المعلمين فى مصر والوطن العربى يعانون من مشاكل كثيرة ، مما يؤدى الى تهرب العناصر الطيبة من العمل فى مجال التدريس عامة ، (٣) وتربية وتأهيل المعوقين خاصة ، (٤) حيث اوضحت هاتين الدراسيتين ان المعلمين يعانون من مشاكل كثيرة منها سوء التقدير الاجتماعى ، ونقص الاعداد الاكاديمى والمهنى والثقافى للمعلم ، وافتقاد الاستقرار المعيشى ، وانخفاض الأجور مما يسبب كثيرا من المشكلات الشخصية والمهنية للمعلم. كما أوضحت الدراسة الثانية ان الحوافز الأدبية والتشجيعية للمعلمين فى مدارس المعوقين لاتتناسب الجهد المبذول ، وضعف المرتبات والحوافز المادية ، بالاضافة الى أن العمل فى مجال تربية المعوقين لايتيح فرص تحقيق دخل خارجى للمعلم ، ونظرة المجتمع لمعلمى المعوقين على أنهم أقل مكانه من معلمى الاسوياء ، وصعوبة العمل مع المعوقين وما الى ذلك من تلك السلبيات .

---

(١) ثابت كامل حكيم ، مرجع سابق ، ص ٢٥٦ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، تقرير بخصوص البعثة الداخلية لاعداد معلمى التربية الخاصة ، (القاهرة : الادارة العامة للتربية الخاصة ، ١٩٨٨) ، ص ٤ .

(٣) لورنس بسطا زكرى ، ضغوط العمل لدى معلمى مرحلة التعليم الاساسى : مصادرها والانفعالات السلبية المصاحبة لها ، دراسات تربوية ، م ٦ ، الجزء (٣٠) ، (رابطة التربية الحديثة بالقاهرة ، ١٩٩٠) ، ص ص ٣٩-٨٨ .

(٤) سعيد اسماعيل على ، اوضاع المعلمين العرب ، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩) ، ص ص ٢٤-٦٥ .

ويمكن تلخيص اهم المشكلات التى تواجه اعداد معلمى التربية الخاصة فى مصر فيما يلى:(١)

١- القصور فى اعداد معلمى الفئات الخاصة حيث ان دبلوم المعلمين/المعلمات لم يعد كافيا لاعداد معلما قادرا على التعامل مع فئة خاصة من التلاميذ لها احتياجاتها ومتطلباتها التى تختلف كثيرا عن اقرانها من التلاميذ الاسوياء ٠

٢- ضعف البرامج التى تقدم للدارسين بالبعثة الداخلية حيث لاتوجد مناهج واضحة ومحددة وتعتمد فى بعض الاحيان على اجتهادات شخصية من المحاضرين ٠

٣- ضعف مستوى الدورات التدريبية التى تعقد لمعلمى الفئات الخاصة لعدم وجود متخصصين فى هذا المجال ، حيث ان موجهى التربية الخاصة جاءوا حسب جداول الترقيات ٠

٤- مركزية الاشراف الفنى لمعلمى الفئات الخاصة حيث تتولى الادارة العامة للتربية الخاصة بالوزارة بالاشراف الفنى على مدارس التربية الخاصة على مستوى الجمهورية مما يقلل من قدرة الموجه على العطاء والتوجيه ، اذ يقوم الموجه بزيارة المدرسة مرة أو مرتين فقط فى العام الدراسى ٠

٥- الفترة المخصصة للتربية العملية فى برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تعتبر فترة قصيرة وهى لاتعطى الفرصة الكافية كى يلم الطالب/المعلم بالظروف المحيطة بالاعاقة والتكيف مع التلاميذ المعوقين ٠(٢)

٦- قصر فترة الاعداد حيث تستغرق البعثة الداخلية عاما دراسيا واحدا فقط (٨ شهور) وتلك الفترة غير كافية لتحقيق اهداف اعداد معلمى الفئات الخاصة ٠(٣)

٧- استمارة التقويم وان كانت تضم سمات اساسية للمعلم ، الا أن المقابلة تتم بصورة سريعة وفى وقت وجيز يصعب خلاله تقييم تلك السمات فى المعلم خاصة وان اجاباته تكون لفظية وغير واقعية ٠(٤)

---

(١) محمد جودة التهامى ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣٧-٢٣٨

(٢) دراسات ووثائق ،تقديم المعونة للتلاميذ المعوقين فى المدارس الابتدائية، اعداد اليونسكو، التربية الجديدة، مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية، ع٤٣، س ١٥،ابريل ١٩٨٨، ص ١١٢

(٣) ناريمان جمعه، "تطوير تعليم وتأهيل المعوقين بمصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة :كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٧٩) ، ص ٤٨٤ ٠

(٤) صموئيل أديب نخله ، مرجع سابق ، ص ٢٤٥ ٠

٨- لايوجد مكان لورش الوسائل التعليمية ولايتم تدريب معلمى الفئات الخاصة على مختلف أنـــواع الوسائل التعليمية من حيث انتاجها واستخدامها وصيانتها ، ومن الصعب تصور معلم التربيـــة الخاصة بدون الوسائل التعليمية .(١)

ولقد اوصى المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى - تنشئته ورعايته (١٩٩٠) بالتأكيـــد على برامج رفع كفاءات المعلمين الشخصية والمهنية بما يؤدى الى تقديم خدمات افضل لأطفالنـــا ، والتأكيد على أن تتولى الجامعات الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين والاخصائيين فى مجالات التربيـــة الخاصة وتأهيل المعوقين ، والمراجعة الدورية للمناهج والنظم الدراسية والامتحانات وأساليب التقييـم التى توجد فى مختلف انواع المدارس والمؤسسات المختصة بتعليم الفئات الخاصة ، وذلك فى ضـــوء التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة ، والتأكيد على دور الوالدين والمؤسسات والهيئات الخاصـــة والمبادرة الفردية فى التربية الخاصة ورعاية المعوقين .(٢)

---

(١) ناريمان جمعة ، مرجع سابق ، ص ٢٨٣ .

(٢) مركز دراسات الطفولة : المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى ، تنشئته ورعايته ، التقريــــر الختامى للمؤتمر ، (القاهرة : مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ، مارس ١٩٩٠) ، ص ص ٨-١٤ .

الخلاصـــــة :

يمكن تلخيص ماتم استعراضه عن سياسة اعداد معلمى الفئات الخاصة بمختلف أنواعها في جمهورية مصر العربية فيما يلى :

أولا : الملامح الرئيسية لسياسة الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة فى مصر :

١ـ تتضافر الجهود فى مصر بين عدة وزارات وهيئات للعناية بتربية وتأهيل ورعاية الأطفال المعوقين بوجه عام منها : وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة الصحة ٠

٢ـ تقوم السياسة الحالية للاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة فى مصر على أساس نظام البعثة الداخلية التى تنظمها وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) ومدتها عام دراسى (٨ شهور) للحصول على شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة (التربية البصرية ، والتربية السمعية ، والتربية الفكرية) وذلك للعمل فى مدارس وفصول التربية الخاصة بمحافظات جمهورية مصر العربية ٠

٣ـ من الاتجاهات والأساليب الحديثة فى مجال التربية الخاصة فى مصر :
التقييم غير الرسمى للتلميذ ، التعليم الفردى ، استخدام أسلوب تحليل المهمة، والاهتمام بأساليب الاتصال بين الأسرة والمدرسة ٠

ثانيا : المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها :

١ـ تتولى وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) مسئولية اعداد معلمى الفئات الخاصة بجمهورية مصر العربية عن طريق تنظيم بعثة داخلية مدتها عام دراسى ٠

٢ـ منأهم شروط الالتحاق بالبعثة الداخلية ان يكون المعلم المتقدم حاصلا على دبلوم المعلمين او المعلمات ، وان يكون قد أمضى فى التدريس ثلاث سنوات على الأقل ٠

٣ـ يعقد اختبار شخصى للمتقدمين للكشف عن الصفات الضرورية للعمل بمدارس التربية الخاصة، كما يستعان باستمارة تقويم المرشح فى اثناء المقابلة الشخصية ٠

٤ـ تصرف المرتبات كاملة للدارسين فى البعثة الداخلية خلال فترة الدراسة ، كما يمنح الخريجون مكافآت اضافية متى عملوا فى مدارس المعوقين ٠

٥- يتخصص المعلم فى احدى الاعاقات : السمعية ، أو البصرية ، أو الفكرية ٠

٦- يمنح المعلم عند اجتيازه الامتحانات بنجاح فى نهاية فترة الدراسة بالبعثة الداخلية شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة (التربية البصرية ، أو التربية السمعية، أو التربية الفكرية) يعين للعمل فى احدى مدارس التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية ٠

٧- تعقد دورات تدريبية اثناء الخدمة لمعلمى الفئات الخاصة الذين مضى على تخرجهم من البعثة الداخلية اكثر من خمس سنوات ، والذين يعملون بمدارس التربية الخاصة وغير متخصصين فى هذا المجال ٠

ثالثا : المشكلات التى تواجه اعداد معلمى الفئات الخاصة فى مصر :

من أهم هذه المشكلات مايلى :

١- قصر فترة اعداد معلمى الفئات الخاصة ، وهى ٨ شهور فقط ، وتعتبر غير كافية لتحقيق اهداف اعداد المعلم المذكور ٠

٢- فترة ممارسة التدريب العملى فى برامج اعداد معلمى الفئات الخاصة فى مصر قصيرة جدا ، ومما لاشك فيه أن الطالب/ المعلم يحتاج الى فترة تدريب عملى كافية لكى يلم بالظروف المحيطة بالاعاقة والتكيف مع التلاميذ المعوقين ٠

٣- يحتاج الاعداد الحالى لمعلمى الفئات الفئات فى مصر الى اعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات الدراسية ، حيث أن تطوير مناهج التربية الخاصة الى جانب اعداد البيئة التربوية الحالى يحتاجان معا الى اعداد متطور لمعلمى التربية الخاصة حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة ٠

٤- نقص المعلمين المتخصصين لعدم اقبالهم على هذا النوع من التعليم لقلة حوافزه المالية بالرغم من صعوبة المهنة ٠

الفصـــــل الثالـــــث

نبـــذه مختصـــرة عن اعـــداد معلمـــى الفئات الخاصة في كل من فرنسا والسويد وفنلنـــدا

- مقدمـــــــة
- اعداد معلمى الفئات الخاصة فى فرنســا
- اعداد معلمى الفئات الخاصة فى السويد
- اعداد معلمى الفئات الخاصة فنلنـــــدا
- الخلاصـــــة ٠

اعداد :
د٠ لورانس بسطا زكرى

الفصـــل الثالـــث

نبذة مختصرة عن اعداد معلمى الفئات الخاصـــة
فى كـل من فرنسا والسويـــد وفنلنـــــــدا

مقدمـــة :

تعتبر رعاية وتربية الطفل المعوق واجبا انسانيا أوجبته كل الشرائع السماوية ، وواجبـــا وطنيا أيدته روح الديمقراطية التى سلمت بحقوق الانسان وبتكافؤ الفرص والتكافل الاجتماعى(١) .
وهناك العديد من الهيئات والمؤسسات الدولية التى تولى اهتماما بالغا بتربية المعوقين مثل :(٢)

منظمـة اليونسكـو UNESCO (مكتب التربية الدولى التابع للأمم المتحـــدة)

منظمة اليونيسيف UNICEF (التابعة للأمم المتحدة والتى تهتم بالاطفال)

منظمة الصحة الدوليـة WHO ،

لجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين ،

الرابطة الامريكية للمتخلفين عقليا American Association of Mental Deficiency

ويتضح اهتمام فرنسا بحقوق المعوقين ، ويؤيده ، وجود العديد بها من الرواد الأوائـــل فى التربية الخاصة — بالاضافة الى أن الحكومة الفرنسية هى التى أخذت المبادرة فى الأمم المتحـــدة فى عام ١٩٧٠ لتبنى اعلان حقوق المعوقين عقليا . هذا وينص دستور عام ١٩٥٨ فى فرنســـا على حق التعليم لكل مواطن عادى كان أم معوق ، كما سبق أن أقر قانون ١٨٨٢ أن يكـــون التعليم اجباريا للمعوقين من سن ٦—١٦ سنة ، وتقع مسئولية التربية الخاصة فى فرنسا علـــى عاتق وزارة التعليم ، كما تقوم وزارة الصحة بتجهيز عدد من المعاهد القومية للصم والبكم والمكفوفين

(١) لطفى بركات احمد ، تربية المعوقين فى الوطن العربى ، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨١) ، ص ١٨ .

(٢) عبد المجيد عبد الرحيم ولطفى بركات ، تربية الطفل المعوق ، (القاهرة: دار النهضة ، ١٩٧٩) ص ٧٦ .

(3) UNESCO: A Study of the Present Situation of Special Education (paris: UNESCO, 1971), P.125.

حيث تقدم لهم العلاج الطبى ، كما تقوم بالاشراف على استشارات المنازل ، والمعاهد الخاصة لشديدى الاعاقات العقلية ، كما تقوم وزارة العدل باعداد معاهد قومية للاحداث المعوقين • وتقوم الوزارات المذكورة بتمويل تعليم المعوقين ، اما النفقات التى لاتغطيها الدوله فتحملها هيئة الأمن الاجتماعى •(١)

اما اهتمام السويد بالاطفال المعوقين فيتضح من القوانين الصادرة من الدولة مثل قانون التعليم لعام ١٩٦٢ الذى أقر أن وزارة التعليم أو المجلس القومى للتعليم مسئول عن تعليم المعوقين وانشاء فصول أو مدارس خاصة لهم • كذلك أوضح قانون رقم ١٣٦ لعام ١٩٦٥ ان وزارة الصحة والرفاهية الاجتماعية مسئولة عن مدارس التربية الخاصة للمتخلفين عقليا والمعوقين حركيا(٢) • هذا وتقوم الدولة بصرف مرتبات المدرسين ، وتمويل مبانى المدارس ، وتتحمل النفقات المدرسية للأطفال المكفوفين والصم والبكم ، وتتحمل الهيئات المحلية بقية النفقات ، وفى حالة المعوقين عقليا تقوم الهيئات الاقليمية بتمويلها ولايوجد فى السويد مدارس خاصة بمصروفات للتربية الخاصة •(٣)

وفى فنلندا يوجد اهتمام ملحوظ بالمعوقين وباتجاهات الاخرين والمجتمع نحوهم • وفى السنوات الأخيرة تغيرت النظرة تجاه الافراد المعوقين وأصبح هناك تأييد لاتاحة الفرص لهم للاشتراك الفعلى فى اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالامور الخاصة بهم • ومنذ ١٩٤٦ بدأ صدور القوانين الخاصة برعاية المعوقين ، وتوالت بعدها عدة قوانين الى أن صدر قانون ١٩٨٧ الذى حل محل قانون ١٩٤٦ • وأخيرا صدر القانون الجديد فى يناير ١٩٩٢ الذى اهتم بتطوير الخدمات التى تقدم للمعوقين من رعاية صحية ، وتعليمية ، وتدريب مهنى ، وتوفير فرص العمل لهم ، وتقديم المساعدات المالية للمعوقين وأسرهم ، واعادة تأهيل المعوقين — وغيرها من الخدمات المتميزة الخاصة بأنواع الاعاقات المختلفة • وتقع مسئولية الخدمات التعليمية للمعوقين فى فنلندا على السلطات التعليمية ، كما أن مسئولية توفير خدمات المعوقين عقليا تقع على السلطات المحلية ، اما ذوى العجز الشديد فيذهبون الى مدارس خاصة ، ويمول التعليم الاضافى والتدريب مؤسسات

---

(1) UNESCO: A study of the Present Situaion of Special Education, op.cit., P.126.

(2) Ibid, P.127.

(3) Ibid, P.128.

التأميـن الاجتماعـى ٠ (١)

ولقد أولت كل من فرنسا والسويد وفنلندا اهتماما خاصا باعداد معلمى الفئات الخاصـة نتيجـة اهتماماتهـم بالافراد المعوقين ولأن المعلم بصفة عامة يعد عصب العملية التربويـة، بل والعامل الرئيسى الذى يتوقف عليه نجاح التربية فى تحقيق اهدافها ، وتطوير الحياة فى عصرنـا الحديث ٠ وحيث ان المعوقين لديهم مشكلات كثيرة فان معلم المعوقين يجب أن يكون متطـورا وملما بالاتجاهات المعاصرة فى مجال عمله ، ولابد من ادراكه وتفهمه لخصائص تلاميذه واحتياجاتهـم ومشكلاتهم ، الى جانب ضرورة تعرفه وتدريبه على اساليب الرعاية التربوية والنفسية للمعوقين بالاضافة الى رغبته واستعداده للعمل معهم ٠

وفيما يلى استعراض موجز لاعداد معلمى الفئات الخاصة فى كل من فرنسا والسويد وفنلنـدا٠

أولا : اعداد معلمى الفئات الخاصة فى فرنسا :

ان فرنسا لها دورها القيادى فى المناداة بحقوق المعوقين ٠ وحوالى ٣٪ ممن هم فى سـن القبول بالمدارس يحصلون على تعليم خاص عن طريق وزارة التربية والتعليم٠ وتقوم وزارة الصحـة العامة والتأمين الاجتماعى (The Ministry of Public Health and Social Security) ايضا برعاية ذوى العجز الشديد ، كما تقوم وزارة العدل برعاية الاحداث ومـن يهددهم خطر ارتكاب الجرائم من الاطفال ٠ وفى فرنسا نجد أن المؤسسات الحكومية لها نشـاط ملحوظ فى مساعدة المعوقين وأسرهم لكى يعيشوا حياة أفضل واكثر استقرارا ٠ (٢)

وينص دستور عام ١٩٥٨ على حق التعليم لكل مواطن ويمتد هذا ليشمل المعوقين ،وقد سبق أن نص القانون الصادر عام ١٨٨٢ على هذا المبدأ وعلى أن التعليم اجبارى للمعوقين مـن سن ٦ـ١٦ سنة ٠ ويهدف تعليم الاطفال المعوقين فى فرنسا الى تنمية الطفل ، وتحقيق الحرية له ، وحصوله على القدر المناسب من التعليم ، وتقديم المعلومات العامة له والتدريب المهنـى، ومساعدته على تفهم قواعد المعيشة والعالم المحيط به ، واعداده لممارسة الحياة العادية وتتبعـه

---

(1) National Board of Social Welfare in Finland, welfare for the mentally handicapped in Finland, (Helsinki: Government Printing Centre, 1992), PP.5-7.

(2) Kahn, A.J. and Kamerman, S.B., Not for The Poor alone, European Social Services, (Philadelphia: Temple University Press, 1975).

وتقديم المساعدة له عند الضرورة ٠ (١)

ولاتوجد أى قيود فى التعليم على الطلبة المعوقين (الا فيما يختص بذوو الاعاقات الشديدة) ، ويستمر الطلبة المكفوفين والمعوقين حركيا حتى التعليم الجامعى ، وتقدم لهم الدولة المنح والتسهيلات اللازمة ، والمساعدات النفسية ، والمساعدات فى الانتقالات بصرف الأجهزة الخاصة لذلك ، والمساعدات فى ايجاد الوظيفة المناسبة بعد الانتهاء من الدراسة ٠ ويقوم بالاشراف التعليمى على مدارس وفصول التربية الخاصة مفتشون متخصصون حاصلون على تدريبات خاصة مدتها ستة أسابيع متتالية فى مراكز التعليم المتخصصة ، وهذه الدراسة تمكنهم من التعرف على جميع فئات المعوقين ٠

ويقدم التعليم الفنى والتدريب المهنى للمعوقين فى مدارس خاصة تتراوح مدة الدراسة بها من ٣ـ٦ سنوات حسب أنواع اعاقاتهم ٠ وينص قانون عام ١٩٥٧ على حجز وظائف للمعوقين كما تقوم هيئات تدريس خاصة بارشاد أهل المعوق لتقديم الفرد المعوق الى اصحاب الاعمال ، كما تقوم وزارة التعليم بتتبع الحالات بواسطة متخصصين اجتماعيين للتعرف على مدى تكيفهم مع العمل والبيئة الجديدة وامدادهم بالمساعدات المطلوبة ٠

وعلى مر العصور حدثت تطورات هامة فى مجال تعليم الفئات الخاصة فى فرنسا ومنها الاهتمام بالاعداد المهنى لمعلمى هذه الفئات ٠ وقد بدأ هذا الاهتمام منذ الحرب العالمية الثانية استجابة لاحتياجات عدد كبير من المعوقين انفعاليا وذوى سوء التكيف الاجتماعى من الاطفال والشباب ٠ وزاد الاهتمام بالمعلمين وتدريبهم الذى خصص له فترة ثلاث سنوات ، حيث كانت طرق الاختيار والبرامج صارمة ٠ ويحصل الخريجون على مرتبات اعلى من زملائهم العاديين ، ففى ١٩٧٨ كانت بداية المرتب حوالى الف دولار فى الشهر ٠ ويوجد حاليا اكثر من اربعين كلية تقوم بهذه التدريبات ، احداهم معهد اعداد المعلمين المتخصصين ٠
The Institut de Formation d'Educateurs Specialise's at The University of Dijon.

ويقضى الطالب /المعلم نصف فترة الاعداد فى بعض من اماكن التدريب العملى المتاحة التى يزيد

---

(1) UNESCO, A Study of The Present Situation of Special Education, (Paris: UNESCO,1973), P.79.

عددها عن المائة ، والتى تتعاون مع الجامعات • وتتيح هذه الاماكن خبرات مختلفة ولها دلالتها لمعلمى الفئات الخاصة • (١)

وحاليا يتم فى فرنسا اختيار معلمى التربية الخاصة من بين المعلمين الحاصلين على شهادة الجدارة للمعلم (٢) ، ومدرسى المدارس الثانوية ومدرسى التعليم الفنى الحاصلين على الكفاءات المطلوبة لهذا المستوى وتقوم وزارة التعليم باعداد المعلمين وتدريبهم فى خلال سنتين احدهما فى الدراسات النظرية والاخرى فى الدراسات العملية ويمنح المعلم فى نهاية الفترة الدراسية شهادة تسمى (C.A.E.I) (٣) ، وتشمل التدريب دراسات اساسية عادية على مدى ثمانى فترات دراسية (اختيارية لكل فئة من المعوقين جسديا ، حركيا ، وسيئ التوافق اجتماعيا) •

وبالنسبة للتأهيل النفسى التربوى تعطى للمعلمين الفنيين فترات دراسية لمدة ثلاثة أشهر منتظمة فى مراكز قومية وتمنح فى نهايتها شهادة (درجة علمية) •

اما معلمو المرحلة الثانوية فتتراوح فترة تدريبهم من اسبوعين للمعوقين بدنيا الى سنه لسيئ التوافق وتعطى فى نهاية الدراسة شهادة (درجة علمية) •

وفى اثناء فترة التدريب يستمر المعلمون فى عملهم ويتقاضون مرتباتهم الشهرية ، مع صرف بدل انتقال وتوفير جميع وسائل الراحة • كما تنظم وزارة الصحة تدريبات فى المؤسسات التى ترعى المعوقين والمكفوفين لفترة تتراوح بين ٣-٤ سنوات •

ويتم تعيين المعلمين الحاصلين على شهادات الكفاءة بالنسبة لفصول التربية الخاصة، ويعين المعلمون المتخصصون فى مدارس المرحلة الثانوية من قبل الوزارة • ويمنح المعلمون الحاصلون على شهادة C.A.I بدل مادى يوازى ٥٪ من المرتب الاساسى• (٤)

---

(1) Kauffman, James M. and Hallahan, Daniel P., Handbook of Special Education, (New Jersey: Prentice - Hall Inc. Englwood (Clifts,1981), P.31.

(2) Le Certificat d'Aptitude Pedagagigue (C.A.P.) .

(3) Le Certificat d'Aptitude a' le'ducation des enfants inadaptes.

(4) Unesco: A Study of The Present Situation of Special Education, OP.cit, PP.85-86.

هذا والتربية الخاصة فى فرنسا تواجه مشكلة قلة عدد الاماكن للمعوقين ماعدا المكفوفين والصم والبكم ، ومشكلة بعض النقص فى معلمى التربية الخاصة ٠

ثانيا : اعداد معلمى الفئات الخاصة فى السويد :

منذ اكثر من اربعين عاما تتمتع السويد بسمعتها المعروفه (بالوسطية Middle Way) فى تخطيط فعال يجمع بين الاجتماعية والاشتراكية ووضع نظام جرئ حر ٠ ويتمتع ملايين السكان بها بمستوى معيشة متميز ، يشاركهم بحرية المعوقون ٠ وتؤخذ فكرة التطبيع (Normalization) بمنتهى الجدية ، كما أن المجهودات المبذولة فى مجالات دمج المعوقين تستحق الثناء ٠(١)

ولقد كانت السويد احدى الدول الاربعة التى اختارتها منظمة اليونسكو (UNESCO) لدراسة متعمقة للتسهيلات التعليمية التى تقدمها للمعوقين(٢) حيث حوالى ٢٥٪ من كل اطفال المدارس يتلقون تعليم خاص من نوع ما ٠ ومما يلفت النظر فى التربية الخاصة بالسويد هو التعاون التام بين المدارس والمؤسسات الاجتماعية الاخرى ، واستعدادات هذه المؤسسات للقيام بادوار تعليمية بمعناها العريض ٠(٣)

وتولى السويد اهتماما بالغا بالتدريب المهنى للمعوقين يتمثل فى مركز باسم AMU center in Uppsala ويقوم بالتدريس فى هذا المركز نخبة مختارة من المعلمين وهم متميزين فى مجالات تخصصهم ٠ كما يوجد فى السويد اربعة مراكز لمصادر التربية الخاصة كل منها يتخصص فى احدى الاعاقات الاربعة : السمعية ، البصرية ، العقلية ، الحركية ٠ ومن أهم اهداف هذه المراكز : اختيار الوسائل التعليمية الجديدة ومدى مناسبتها ، تطوير المعينات التعليمية الجديدة ، اعطاء قروض للخدمات التى تقدم فى المدارس والمعاهد ، وتقديم الاستشارة

---

(1) Kauffman, James M.and Hallahan, Daniel P., OP.Cit., P.38.

(2) Case Studies in Special Education, (Paris: UNESCO Press, 1974).

(3) Sterner, R., Services for the handicapped in Sweden, (Stockholm: The Swedish Institute, 1972).

والنصح للمعلميـن ‎.‏ (١)

وتقدم العديد من المدارس فى السويد برامج ماقبل المدرسة لكل من الاطفال العاديين والمعوقين ‎.‏ وتنص القوانين على أن يلتحق الاطفال المكفوفين والصم والبكم بالمدارس من سن ٦ـ١٠ سنوات ، والمتخلفون عقليا من سن ٧ـ٢١ أو ٢٣ سنة ‎.‏ وتقع مسئولية تنفيذ الالزام على اولياء الامور ، ويتخذ ضدهم الاجراء اللازم فى حالة عدم الالتحاق وتتم مساعدة المعوقين بشتى الطرق المختلفة حتى يحصلوا على التعليم الثانوى واكبر قدر من التعليم العالى وتشمل هذه الطرق دروسا للمكفوفين وكتبا مطبوعة بطريقة برايل وشرائط مسجلة مع تسهيل وسائل الانتقال للمعوقين حركيا من مكان الى مكان ، وتوفير سماعات للمعوقين سمعيا ‎.‏وتقوم بالاشراف على التربية الخاصة وزارة التعليم (المجلس القومى للتعليم) على المستوى القومى ، والمجلس الاقليمى للتعليم على المستوى الاقليمى ، والمجلس المحلى على المستوى المحلى ‎.‏ كما يشرف على التعليم والتدريب المهنى للمعوقين مجلس اتحاد العمال القومى National Labour Market Board بالتعاون مع المجلس القومى للتعليم National Board of Education

هذا ويوجد معهد فريد فى نوعه فى السويد يعرف باسم Lekoteks التى معناها مكتبات اللعب Toy Libravies ‎.‏ وهذه المعاهد ماهى الا مراكز تعليمية تشخيصية وعلاجية لمرحلة ماقبل المدرسة ‎.‏ وقد بدأت فى عام ١٩٦٣ لتطوير الخدمات التى تقدم للأطفال المعوقين ولأولياء امورهم ‎.‏ (٢) وتقوم هيئة التدريس بهذه المراكز بقياس احتياجات الاطفال وتوجيه أولياء امورهم وارشادهم بكيفية استخدام الالعاب والوسائل التعليمية الأخرى لاثارة دافعية اطفالهم (٣) ‎.‏كما تعتبر السويد رائدة فى معاملة الاطفال ذوى الاضطرابات السلوكية ‎.‏

---

(1) Haskell, S.H.and Paull, M.E., National Resource Center (Rikscentralen) for Motor Handicapped Children,1975 (Mimeograph).

(2) Blid, E., Leka, Öva, lära,(Stokholm:Bonniers,1971),in Kauffman,James M.and Hallahan)D.P. Cit., P.40.

(3) Stensland Junker, K., Barr, B., Maliniemi,s. and Wasz-Hockert, O.,BOEL Screening;A Program for the early detection of Communicative disorders, Audiology,1978, (17), PP.51 - 61.

ويوجد فى السويد مركز بحوث تربوى يهتم بالعاديين والمعوقين ايضا The Department of Educational Research at the University of Gothenburg.
ومن الدراسات المثيرة للاهتمام للمركز تلك التى قامت بمقارنة فصول التعليم العادى بنظيرتها فى التربية الخاصة فيما يتعلق بمحتوى المناهج وطرق التدريس • وقد جاءت نتائج المقارنة بوجود فروق بسيطة • وأظهرت النتائج فشل فصول التربية الخاصة فى احداث تقدم فى أداء تلاميذها • وهذه النتائج دعت لمناقشة كفاءة برامج تدريب معلمى الفئات الخاصة • (١)

هذا ويتم اعداد معلمى المعوقين فى السويد فى كليات خاصة بالجامعات وذلك ابتداء من عام ١٩٦٢ ، ويشترط حصول المعلم على دبلوم التدريس فى المدارس العامة اولا وممارسته للمهنة لمدة ثلاث سنوات • ويتم تدريب المعلمين فى ثلاثة اقسام على النحو التالى: (٢)

أولا : مدرسون مدربون من أجل :

- فصول ومدارس المتخلفين عقليا •
- فصول ومدارس بطيئ التعلم •
- فصول الملاحظة •
- التلاميذ الذين يجدون صعوبة فى القراءة او الكتابة •
- المعوقين حركيا فى المستشفيات •

ثانيا : مدرسون مدربون من أجل :

- ضعاف النظر •
- ضعاف السمع
- الذين يعانون من ضعف الكلام

ثالثا : مدرسون مدربون من أجل :

- فترة الحضانة لتعليم المعوقين •
- فترة الحضانة لتعليم المتخلفين عقليا •

---

(1) Gustafsson, B.and Stigebrandt, E.,Vad Kännetechnar Undervising; hjalpklass, (Gothenburg: Pedagogiska Institutionen, 1972), In Kauffman, James M.and Hallahan, D.P., OP.cit., P.41.

(2) Unesco: A Study of The Present Situation of Special Education, (Paris: Unesco, 1985), PP.71 - 75.

ومدة التدريب تتراوح بين سنة وسنتين ويتضمن التدريب المواد التالية : اهداف وتنظيمات التربية الخاصة ، وعلم النفس التعليمى ، وعلم طب الاطفال ، وعلم النفس الخاص بالاطفال ،وطرق التدريس الخاصة لكل فئة ، والتدريب العملى .(١) كما يدرس طلاب الشعبة البصرية المواد الاتية : تربية المكفوفين – علم نفس المعوقين – طريقة بريل – طرق تدريس – الرعاية الاجتماعية للمعوقين بصريا .(٢)

هذا ومدة الدراسة بقسم التربية الخاصة بالمدرسة الملكية للدراسات التربوية عامين دراسيين يلتحق بها المعلمون فى السويد الذين يرغبون فى العمل بهذا الميدان . ومن الصعوبات التى تواجه تنمية التربية الخاصة فى بعض المناطق بالسويد مايتصل أساسا بقلة السكان التى تجعل من الصعب انشاء فصول خاصة للمعوقين كما أن بعض النقص فى المدرسين المدربين يشكل صعوبة اخرى فى هذا المجال .

ثالثا : اعداد معلمى الفئات الخاصة فى فنلندا :

تعتبر فنلندا دولة صناعية متقدمة ، يبلغ عدد سكانها حوالى ٥ مليون نسمة (٣) وتبلغ نسبة المعوقين عقليا بها حوالى ٧٪ من العدد الكلى للسكان ، ومعظم هؤلاء المعوقين ذوى اعاقة معتدلة أو بسيطة ، وحوالى ٦٠٪ من الاطفال المعوقين عقليا يلتحقون بمراكز رعاية خاصة بهم . وتنفق فنلندا سنويا حوالى ١٠ مليون (FIM) على خدمات الرعاية الاجتماعية التى تخصص ١٠٪ منها لرعاية المعوقين عقليا .(٤)

---

(1) The Swedish Institute of Education, Fact Sheets on Sweden, Primary and Secondary Education in Sweden, (Stockholm: FS, 399 EM,1985), PP.1-3.

(2) Ibid, P,4.

(3) Minstry of Social Affairs and Health, Health care in Finland, (Helsinki: Government Printing Centre,1993), P.2.

(4) Ministry of Social Affairs and Health, Social Welfare in Finland, (Helsinki: Government Printing Centre, 1993), P.27.

وتشمل خدمات المعوقين : الرعاية الصحية ، التعليم ، التدريب المهنى، خدمات القوى العاملة ، تنمية الهوايات ، الاجازات ، والترفيه • ومنذ العمل بالقانون الجديد فى يناير ١٩٩٢ تقدم للمعوقين الخدمات التالية : (١)

١ـ خدمات تقدم لمساعدة المعوقين لكى يعيشوا حياة طبيعية ومستقلة فى منازلهم كلما أمكن ذلك (Service Housing) •

٢ـ تزويد المعوقين بالمعدات الخاصة (Special equipment) : مثل السيارات والمعدات الاضافية الخاصة بها ، والكراسى ذات العجل والمزودة بالاضواء للمعوقين حركيا ، والمعدات والأجهزة المنزلية والتليفزيون • ومعظم الادوات والأجهزة توفر مجانا والباقى بنصف ثمنها •

٣ـ تقديم الارشاد النفسى والتعليم والتوجيه اللازم للارتقاء بأداء المعوق • وهدفها مساعدة المعوق لتحقيق حياة اجتماعية ونفسية مستقلة • ومعظم هذه التدريبات تقوم على شكل دورات تدريبية قصيرة (Adaptation Training) •

٤ـ توفير المواصلات والمصاحبين للمعوقين بحيث يستطيع ذوى الاعاقة الشديدة الذهاب الى اعمالهم والتحرك بسهولة (الدراسة ، الترفيه ، والمشاركات الاجتماعية ••• الخ) • (Transport and Escort)

٥ـ تنظيم عمليات التفسير للمعوقين سمعيا وبصريا (Interpretation) •

وتقوم سلطات القوى العاملة بتوفير فرص العمل للافراد المعوقين ، ولكن مازالت مظلة العمل مسئولية الشئون الاجتماعية • (٢)

هذا وتقدم البرامج التعليمية فى مدارس شاملة ، والتعليم الالزامى للأطفال المعوقين ابتداء من سن السادسة ويستمر الى سن الحادية عشر • وكل معوق له الحق فى استكمال دراسته الثانوية، كما أن فرص التدريب المهنى متاحه لكل معوق فى منطقة اقامته •والخدمات التعليمية للمعوقين مسئولية السلطات التعليمية ، كما أن مسئولية توفير خدمات المعوقين عقليا تقع على عاتق السلطات المحلية • أما ذوى العجز الشديد فيذهبون الى مدارس خاصة ، ويمول التعليم الاضافى والتدريب

---

(1) Ibid., P.26.

(2) Ibid., P.27.

المهنى مؤسسات التأمين الاجتماعى .(١)

هذا ويأتى الاهتمام بمعلمى الفئات الخاصة فى فنلندا نتيجة الاهتمام بالمعوقين والأســاس فى تدريب هؤلاء المعلمين هو قانون الامتحانات والدراسات التعليمية (٧٨/٥٣٠) وقوانيــن الدراسة فى كلية التربية فى جامعة جيها سكيالا
The Faculty Of Education, University Of Jovaskyla .

ولمتطلبات الاساسية للتدريب :(٢)

أ ـ الحاصلين على BA,MA من :

ـ معلمى الروضــه

ـ معلمى الفصــل

ب ـ الحاصلين على BA,MA من :

ـ العاملين مع المعوقين عقليا	Tutor for mentally Handicapped
ـ العاملين فى الشئون الاجتماعية	Social Welfare Officer
ـ المتخصصين فى التعليم فى الشئون الاجتماعية	Social Education Pedagogue
ـ معلمى الحضانــة	Nursery School Teacher
ـ معلمى الفصــل	Class Teacher
ـ ممرضات بالمستشفيات	Hospital Nurse
ـ متخصصى العلاج الطبيعى	Phsical Therapist

وتقدم فنلندا برنامج تدريب خاص لمعلمى الفئات الخاصة فى مجالات ضعاف السمــع، المتخلفين عقليا ، والمعوقين بصريا .

ويهدف برنامج التدريب الى تقديم خبره متطوره عن التربية الخاصة ، واتقان المهارات والطرق

---

(1) National Board of Social Welfare in Finland, Welfare for The mentally handicapped in Finland, (Helsinki: Government Printing Centre, 1992), PP.5-7.

(2) Embassy of Finland, Special Teacher Training Courses for Disabled Children in Finland, 1993.

العملية فى هذا المجال ، وايضا المعرفة الحديثة للاتجاهات الاساسية والمتطورة فى المجـــــــالات المختلفة للتربية الخاصة .(١)

ومقررات البرنامج مقسمة الى جزئين رئيسيين :

أولا : الدراسات العامـة :

وتهدف الى امداد الدارسين بالمعلومات الاساسية عن فن التعليم الخاص واللازم لمعلمى الفئات الخاصة . وفترة الدراسات العامة ٢٢ اسبوعا .

ثانيا : الدراسات المتخصصـة :

وتهدف الى اكساب الدارسين المعلومات المتعمقة ، والمهارات ، والقدرات اللازمـــــة لمعلم الفئات الخاصة كل فى مجال تخصصه . وفترة الدراسات المتخصصة ١٨ اسبوعا .

وفيما يلى بعض التفاصيل الخاصة بالمقررات الدراسية :

١ـ مقدمة عن التربية الخاصة

Introduction To Special Education .

ـ ويهدف الى تقديم وتعريف المفاهيم الاساسية ،والمصطلحات ، والفئات التى تحتاج الـــــى تربية خاصـة .

ـ ويعرض هذا المقرر على شكل محاضرات ، لقاءات علمية، توضيحات عملية، والاطلاع علـــى المراجـع والادبيات .

ـ ومحتويات المقرر :

* مقدمة عن المجموعات المختلفة المستهدفة فى التربية الخاصـــة .

* Introduction to different target groups in Special Education .

٢ـ مناهج البحـث Research Mothodology

ـ ويهدف هذا المقرر الى تقديم الاساسيات للأنواع المختلفة لاساليب القياس وطرق البحـــث فى التربية عموما والتربية الخاصة ، وكيفية اعداد تقارير البحوث بما فيها بلورة المشكلـــة

---

(1) Universiy of Jyväskylä, Faculty of Education, Special Teacher Training Program, June,1990.

ومراجعة الادبيـات ٠

— ويعرض المقرر على شكل محاضرات ، لقاءات علمية ، واعمال فردية ٠

— ومحتويات المقرر :

× القياس فى التربية الخاصة

Measurment in Special Education .

× طرق البحث التربوى

Research Methods in Education..

× Proseminar

٣٠— الدمـــج Integration

— ويهدف هذا المقرر الى تقديم تحليل نظرى ونماذج مختلفة عن الدمج، والممارسات والتطبيقـات الجارية للدمج فى دول مختلفـة ٠

— ويعرض هذا المقرر على شكل محاضرات ، مؤتمرات ،

— ومحتويات هذا المقرر :

× التحليل النظرى ونماذج الدمج

Theoretical analysis and Models of Integration

× المؤتمرات الدولية الخاصة بالدمج

International Conference on Integration

× قراءات عن مدرس الفصل والتربية الخاصة ٠

Literature: Readings in Classroom Teacher and The Special Child.

٤— أساسيات تدريس المجموعات المختلفة من المعوقين

Basics in Teaching Different Groups Of Handicapped

— ويهدف هذا المقرر الى تقديم المدخل والاساسيات لتدريس المجموعات الخاصة من المعوقين ٠

— ويعرض على شكل محاضرات

— ومحتويات المقرر :

× أساسيات تدريس المعوقين بصريا

Basics in Teaching the Visually Handicapped

× اساسيات تدريس ضعاف السمع

Basics in Teaching the hearing impaired

× أساسيات تدريس المتخلفين عقليا ٠

Basics in Teaching the mentally retarded

* أساسيات تدريس المكفوفين / الصم
Basics in Teaching the deaf-blind

٥– دراسات فى علم النفس
Psycho logical Studies

– ويهدف هذا المقرر : الى تقديم اساسيات النمو الطبيعى للطفل والانحرافات الشائعة عن هذا النمو ، والمدخل والاساسيات فى علم الاعصاب والعلوم العصبية والنفسية من وجهة النظر التعليمية والتربية الخاصة ، والمصطلحات الاساسية وتطبيقات نظريات وطرق واستراتيجيات التعلم ·

– ويعرض المقرر على شكل محاضرات ، لقاءات علمية ، توضيحات عملية ، واعمال فردية ·

– ومحتويات هذا المقرر :

* نمو الطفل ، والطب النفسى للاطفال
Child development and Chil.d Psychiatry

* علوم الاعصاب والعصبية النفسية
Neurology and neuropsychology

* نظريات التعلم، طرق واستراتيجيات التعلم
Theories of Learning , Learning Styrategies and Strategies

٦– أساسيات القياس والتشخيص ·
Basics in Assessment and Diagnosis

– ويهدف هذا المقرر: الى تقديم الطرق المختلفة ، والتدريبات ، والأدوات الخاصة بالقياس والتشخيص·

– ويقدم المقرر على شكل محاضرات ، لقاءات علمية ، ومراجع ادبية ·

– ومحتويات هذا المقرر :

* ندوة عن التجديد الادراكى والمعرفى فى التربية الخاصة ·
Seminar on Cognitive Enterventions in Special Education

* النظرية والتطبيق للقياس والتشخيص
Theory and Practice in assessment and diagnosis

* الادوات الاساسية للقياس والتشخيص
Basic Tools in assessment and diagnosis

٧ـ تعليم الكبار والارشاد النفسى

Adult Education and Consultancy

ـ ويهدف هذا المقرر: الى تقديم الاساسيات فى تعليم الكبار والارشاد النفسى عامة، والاعـــداد النظرى والعملى لاعادة التأهيل، والارشاد النفسى فى التربية الخاصة من جهة معلمـــــى التربية الخاصة .

ـ ويقدم المقرر على شكل محاضرات .

ـ ويحتوى المقرر على :

× تعليم الكبار والارشاد النفسى عامة

Adult Education and Consultancy in General

× اعادة التأهيل والارشاد النفسى فى التربية الخاصة

Rehabilitative and Special Educational Consultancy

٨ـ تطوير المناهج للمجموعات المختلفة من المعوقين :

Curriculum Development For Different Groups of Handicapped

ـ ويهدف هذا المقرر الى تقديم المدخل الى تطوير مناهج المجموعات الخاصة من المعوقيـــن، والى الممارسات الجارية والتجارب فى فنلندا .

ـ ويقدم المقرر فى شكل محاضرات وتطبيقات عملية

ـ ويحتوى المقرر على :

× تطوير المناهج للمعوقين بصريا

Curriculum development For The Visually Handicapped

× تطوير المناهج لضعاف السمع

Curriculum development For the Hearing Impaired

× تطوير المناهج للمتخلفين عقليا (متوسطى ومعتدلى التخلف)

Curriculum development For The mentally retarded
(Moderately and mildly retarded)

٩ـ التخطيط للتعليم الفردى

Individual Educational Planning (IEP)

ـ ويهدف الى توفير المعلومات للدارسين واكسابهم المهارات الخاصة بتخطيط وتطبيق التعليـــم

الفردى فى فصول التربية الخاصة ٠

ـ ويقدم فى شكل محاضرات ، توضيحات عملية، واعمال فردية ودراسات حالة ٠

ـ ويشمل هذا المقرر :

× التخطيط للتعليم الفردى للمجموعات المختلفة من المعوقين

Planning IEPs for different groups of handicapped

× دراسات حاله

Case Studies

١٠ـ التشخيص المبكـر، واثارة الدافعية ، وتأهيل المعوقين

Early Diagnosis, Stimulation, and Rehabilitation

ـ ويهدف الى تقديم طرق التشخيص المبكر، واثارة الدافعية ، وطرق تأهيل المعوقين بصريـا، وضعاف البصر، والاطفال المتخلفين عقليا فى سن ماقبل المدرسة ٠

ـ ويقدم المقرر فى شكل محاضرات وتوضيحات عملية

ـ ويحتوى هذا المقرر على طرق التشخيص ، واثارة الدافعية، وطرق تأهيل المجموعـات المختلفة من المعوقين من الاطفال فى سن ماقبل المدرسة

Diagnosis, Stimulation, and Rehabilitation of different Groups of handicapped Children Under School age.

١١ـ تحليل السلـوك

Analysis of Behaviar

ـ ويهدف هذا المقرر الى تعريف الدارسين بنظرية التعلم وتعليمهم طرق تغيير السلوك ٠

ـ ويقدم المقرر فى شكل محاضرات وتوضيحات

ـ ويحتوى المقرر على اساليب وممارسات تحليل السلوك

Methods and Practices in behavioral analysis

١٢ـ علم الاصوات والكلام

Logopedics (Voice and speach)

ـ ويهدف هذا المقرر الى تقديم المفاهيم الاساسية عن الاصوات والكلام، واكثر اضطرابـات وسائل الاتصال شيوعا، وفنيات الطب العلاجى٠

ـ ويقدم المقرر فى شكل محاضرات

ـ ويحتوى المقرر على الاساسيات فى علم الاصوات والكلام

Basics in Logopedics

١٣ـ العلاج الطبيعى لاعضاء الجسم Physiotherapy

ـ ويهدف الى تقديم الطرق الاساسية والتدريب على العلاج الطبيعى لاعضاء الجسم ، وتدريبات على التكامل الحسى والاحساس بالجسم ، واساسيات التربية البدنية للمعوقين.

ـ ويقدم المقرر فى شكل محاضرات وتوضيحات عملية

ـ ويحتوى المقرر على اساسيات العلاج الطبيعى لاعضاء الجسم للمجموعات المعنية من المعوقين

Basics in Physiotherapy for Relevent groups of handicapped .

١٤ـ التربية المهنية للمعوقين

Vocational Education of the Handicapped

ـ ويهدف هذا المقرر الى التعرف على امكانيات التربية المهنية للمعوقين، مناقشة التعليم العام وطرق القياس ، ونظم التعليم المهنى، وتحليل بدائل التسكين الوظيفى.

ـ ويقدم هذا المقرر على شكل محاضرات واعمال فردية .

ـ ويحتوى المقرر على التربية المهنية للمجموعات المعنية من المعوقين

Vocational Educational Parctices and applications for revelant groups of handicapped.

١٥ـ وسائل الاتصال البديلة (بين الصم) .

Alternative Methods of Communication

ـ ويهدف هذا المقرر الى تعريف الدارسين بوسائل الاتصال المختلفة والبديلة ، وكيفية اعداد ادوات بسيطة ، واستخدامها (وسائل التحدث الخاصة بالصم) .

ـ ويعرض هذا المقرر على شكل محاضرات وتوضيحات عملية

ـ ويحتوى المقرر على الاساسيات فى: لغة الاشارات ، الرموز والاشارات الخاصة بالصم، الخ..

Basics in: Sign Language, Bliss Symbols, Pictograms,etc.

١٦ـ السمعيات Audiology

ـ ويهدف هذا المقرر الى تعريف الدارسين بالمصطلحات الاساسية ومفاهيم علم السمعيات ، الوسائل المختلفة لقياس السمع ، وتفسير الرسوم السمعية ، تأثير فقدان السمع - للحصول على المعلومات الاساسية والمهارات الخاصة بقياس السمع ، اصلاح وصيانة مساعدات السمع ، وعمل سماعات الاذن .

— ويقدم هذا المقرر على شكل محاضرات ، توضيحات ، خبرة عملية ،

— ويحتوى هذا المقرر على :

× طب السمعيات Clinical Audiology

× الفنيات السمعية Technical Audiology

١٧— مهارات تدريس المعوقين
Special Skills in Teaching the Handicapped

— ويهدف المقرر تعليم الدارسين بعض المهارات الخاصة بتدريس المجموعات المختلفة من المعوقين (استخدام العداد ، القراءة ، والكتابة بطريقة بريل ، فنيات الحركة ، علاج/وتدريب التحدث) ، والتعرف على بعض الوسائل المعينة للمعوقين ٠

— ويقدم المقرر على شكل محاضرات ، توضيحات ، خبرة عملية ٠

— ويحتوى على طرق القراءة والكتابة والحساب والحركة الخاصة بالمكفوفين والمعينات الفنية
Abacus, Braille,Mobolity, Speech training and Lipreading, and Teachnical aids.

١٨— الوسائل التعليمية Eduational Materials

— ويهدف المقررالى تعريف الدارسين بالوسائل التعليمية المتاحة لتدريس المجموعات المختلفة من الاطفال المعوقين ، وتعليمهم كيفية اعداد الوسائل التعليمية البسيطة والمعينة من المواد المتاحة ، وكيفية استخدام الوسائل المعينة والتعليمية فى التدريس ٠

— ويقدم المقرر على شكل محاضرات وتوضيحات وخبرات عملية ٠

— ويحتوى المقرر على :

× اعداد الوسائل المعينة والتعليمية
Preparation of Educational materials and aids

× استخدام الادوات والمواد المتاحة فى الاغراض التعليمية
Use of materials for Educational Purposes

١٩— امراض العيون Ophthalmology

— ويهدف المقرر الى تعريف الدارسين باساسيات امراض العيون والبصريات ، والطرق المختلفة والبسيطة لاختبار قوة البصر ، وتعليمهم التدريبات البصرية ٠

– ويقدم هذا المقرر على شكل محاضرات وتوضيحات عملية ٠

– ويحتوى المقرر على :

* أساسيات امراض العيون والبصريات

Basics in Ophthalmology and Optics

* الاختبارات البصرية والتدريبات

Visual Testing and Training

٢٠– طرق تعليم اللغة لضعاف السمع

Methods of Language Instruction for the Hearing Impaired

– ويهدف هذا المقرر الى تعريف الدارسين بطرق ووسائل تعليم اللغة لضعاف السمع، وعالـم الافراد الصـم ٠

– ويقدم هذا المقرر على شكل المحاضرات والتوضيحات العملية

– ويحتوى المقرر على النظرية والتطبيق لتعليم اللغة لضعاف السمع

Theory and Practice of Language instruction for the hearing impaired.

٢١– التدريب الميدانى Teaching Practice

– ويهدف المقرر الى تدريب الدارسين على تدريس المجموعات المختلفة من الاطفال المعوقين مـن خلال مواقف حية وتوضيحات بشرائط الفيديو، تحليل عمليات التعليم والتعلم، والحصـول على خبرات شخصية فى التدريس للمجموعات المختلفة من المعوقين ٠

– ويقدم المقرر على شكل توضيحات عملية وخبرات شخصية ٠

– ويحتوى المقرر على :

* مواقف حية وتوضيحات بأشرطة الفيديو وتحليل لتعليم المجموعات المعنية من الاطفـال المعوقيـن ٠

Live and Video demonstration and analysis of instruction of Relevent groups of handicapped children.

* التدريب على تدريس المعوقين بصريا ، ضعاف السمع، والمتخلفين عقليا ٠

Practice Teaching of the Visually handicapped, hearing impaired, and mentally retarded.

الخلاصـــة :

يمكن تلخيص سياسات الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة فى كل من فرنسا والسويـــد وفنلندا فيما يلـى :

أولا : الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة :

١- هناك اهتمام واضح بالمعوقين فى الدول المذكورة من حيث رعايتهم فى سن صغيـــرة (ماقبل المدرسة) ، وجعل التعليم الزاميا لجميع الاطفال المعوقين ، والتأكـــد من تحقيق الالزام والا تحمل المسئولون عن الصغار من اهلهم غرامة مالية اذا لــم يتم ارسالهم الى المدرسة فى سن الالزام المقرر بالدول المختلفة ٠

٢- ان تعليم الاطفال المعوقين الالزامى يصل الى ١٦ سنة فى فرنسا ، ويمتد تعليــم المعوقين عقليا فى السويد حتى ٢٣ سنة وتعتبر هى الدولة الوحيدة فى العالم التــى تولى المعوقين عقليا هذه الرعاية والاهتمام ، ويستمر فى فنلندا الى سن الحادية عشـر٠ وللمعوق الحق فى استكمال دراسته الثانوية ، كما أن فرص التدريب المهنى متاحـــة للمعوقين فى هذه الدول ٠

٣- الاهتمام بالاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة ومنح العاملين مـــع المعوقين حوافز مالية بجانب توفير التسهيلات اللازمة لهم اثناء فترة التدريب مـــن مكافات وتنظيم وسائل الانتقال ٠

ثانيا : المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها :

١- يتم اعداد معلمى الفئات الخاصة فى كليات جامعية بهذه الدول ، وتتراوح فترة الاعداد من سنة الى ثلاث سنوات وتمتد فى بعض الاحيان الى اربع سنوات ٠

٢- يلتحق ببرامج اعداد معلمى الفئات الخاصة المؤهلين على المستوى الجامعى ٠

٣ - اتاحة الفرصة لمعلمى الفئات الخاصة للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه فـــى الدول المذكورة مما يرفع من مستوى أداء وكفاءة هؤلاء المعلمين ٠

٤ - تولى هذه الدول اهتماما كبيرا بكل من الجانبين النظرى والعملى وتعطى الفرصـــة الكافية للتدريب الميدانى واكتساب المهارات المهنية اللازمة للعمل مع المعوقين ٠

ثالثا : المشكلات التى تواجـه الاعـداد المهنى لمعلمـى التربية الخاصـة :

من اهم مشكلات التربية الخاصة فى الدول المذكورة بعـض النقص فى معلمـى الفئـات الخاصـة .

الفصل الرابـــع

اعـداد معلمى التربية الخاصـــة ١

فـى الولايـــات المتحـدة الامريكيـــة

- مقدمـــــة
- الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتها ٠
- مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة ٠
- برامج اعداد معلمى التربية الخاصـــة ٠
- مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة ٠
- خلاصـــــة ٠

اعداد/ د٠ كمال حسنى بيومـى

الفصل الرابـــع

اعداد معلم التربيـــة الخاصـــة

فى الولايـات المتحـدة الامريكيـــــة

مقدمـــة :

يتناول هذا الفصل مـن الدراسـة بالوصف والتحليـل السياسات العامة للاعداد المهنـــى لمعلمـى التربيـة الخاصـة فى الولايـات المتحدة الامريكيـة ، وذلك من خلال التعرف علـــى أهـم المؤسسات المسئولة عن الاعداد ، وبرامج الاعـداد ، والمشكلات والحلول التى تواجـــه عمليات اعداد وتدريب معلمـى التربيـة الخاصـة بمختلـف انواعها قبل واثناء الخدمـة .

وربمـا من المفيد عند عرض سياسات الاعداد المهنى لمعلمـى التربية الخاصة فى الولايـــات المتحـدة الامريكية ، أن يكون هناك تركيزا علـى أهم المؤسسات المعنية بالاعداد ، وأهـــم برامجهـا ، والحلول والبدائـل للمشكلات التى تواجههـا . وعلى هذا الآساس سيتناول هـــذا الفصـل المحاور الرئيسيـة التاليـة :

١ـ الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بمختلف أنواعها .

٢ـ مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصـــة .

٣ـ برامج اعداد معلمى التربية الخاصــــة .

٤ـ مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصـــة .

٥ـ خلاصـــــة .

أولا : الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بمختلف أنواعها :

تتحدد الملامح الرئيسية لسياسات اعداد معلمى التربية الخاصة في الولايات المتحدة فى أنها تستمد اصولها من اعتبار تعليم المعوقين احد اهتمامات التعليم العام Public Education نظرا لتزايد أعداد الاطفال المعوقين بمختلف فئاتهم فى المجتمع الامريكى. الامر الذى يجب معه توفير الخدمة الاساسية لتلك الفئات عن طريق الاعداد الجيد لمعلمى التربية الخاصة ، مع ضرورة تحسينها باستمرار مثل باقى الخدمات التى تقدم للاطفال العاديين انطلاقا من مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية ، والمساواه بين المتعلمين • وتتمثل تلك الخدمات ، على سبيل المثال ، فى توفير وسائل النقل التى تمكن هؤلاء التلاميذ من الحضور بانتظام ، فضلا عن الخدمات الرياضية ، والتغذية ، ومختلف الانشطة المدرسية الاخرى التى تضمن بقاء التلاميذ المعوقين فى مدارسهم دون انقطاع.(١)

وتسعى سياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بمختلف أنواعها فى الولايات المتحدة الى ايجاد حلقة وصل بين كل من الباحثين فى مجال التربية الخاصة ، والقيادات التعليمية ، وصانعى السياسات التعليمية لتحديد الكفايات الضرورية والمطلوبة لايجاد الخدمة اللازمة للتلاميذ فى مدارس التربية الخاصة بمختلف أنواعها •(٢)

وتؤكد اراء المشتغلين برسم سياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة على ضرورة ايجاد سياسة شاملة للاعداد نحو ضرورة تأهيل المعلمين بشكل شمولى فى مختلف الولايات الامريكية ، مع ضرورة التفكير فى الاساليب والنماذج المثلى لتأهيل واعداد معلمى التربية الخاصة بمختلف أنواعها ، فضلا عن ضرورة تصنيف برامج الاعداد الى برامج لتدريب وتأهيل التلاميذ ذوى الاعاقات الضعيفة ، والمتوسطة والشديدة •(٣)

---

(1) Reed Martin, "Related Services for Exceptional Children," Extraordinary Children, (Champaign, Illinois: Research Press, 1991), p. 45.

(2) James R. Yates and Alba A. Ortiz, "Professional Development Needs of Teachers Who Serve Exceptional Minorities," Teacher Education and Special Education, (Vermont: Special Press, Inc., Winter 1991), pp. 13-14.

(3) Raymond N. Elliot, et. al., "Generic Teacher Preparation: Has the Issue Been Resolved," Teacher Education and Special Education, (Vermont: Special Press, Inc., Winter 1991), pp. 140-41.

كما يتجه المشتغلون برسم سياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة الى أن تمتـــد أساليب الاعداد الى المعلمين العاديين نظرا للاتجاه الحالى فى بعض الولايات الامريكيـــة والادارات التعليمية نحو ضرورة دمج الطلاب المعوقين بدنيا فى فصول الطلاب العاديين ، بينما يـــدرس الطلاب المعوقين ذهنيا فى فصول خاصة ومستقلة بهم .(١) فلقد أكدت بحوث اتجاهات الرأى العام فى الولايات المتحدة عام ١٩٩٢ على أن ٦٥٪ من الجمهور الامريكى يطالب بدمج الطلاب المعوقين بدنيا فى فصول الطلاب العاديين ، بينما يصر ٦٧٪ على ضرورة استقلال المعوقين ذهنيا فـــى فصول خاصة بهم . وهذا الاتجاه بطبيعة الحال سيزيد من عبء برامج الاعداد نظرا لامتداده الـــى المعلمين العاديين.(٢)

ولمعاونة معلمى التربية الخاصة على أداء رسالتهم تتجه سياسات الاعداد الى تقديم برامـــج تعليمية فى اطار متعدد الابعاد الثقافية لمعلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتهم ، وذلك من خـــلال تزويدهم بالخبرات التاليـــة :

١ـ انخراط المعلمين فى الانشطة والبرامج التأهيلية لاكتشاف اتجاهاتهم ومدركاتهم تجاه المعتقـــدات والخلفيات الثقافية للاطفال المعوقين ، وتأثير تلك الاتجاهات على الطلاب من حيث مفهـــوم تأكيد الذات والقدرات الاكاديمية ، والفرص التعليميـــة .

٢ـ اتاحة الفرص امام المعلمين للحصول على المعلومات الدقيقة بصدد مختلف الجماعات العرقيـــة (مثال ذلك ، المعلومات التاريخية ، والمعاصرة ، وأساليب الحياة ، ونظم القيم، وأساليـــب الاتصال ، وأنماط التعليم ، والاتجاهات الوالدية نحو التعليم ، واعاقات الابناء) .

٣ـ معاونة المعلمين على اكتشاف التعددية القائمة بين ثقافات الجماعات العرقية .

٤ـ تزويد المعلمين بأساليب كيفية تطبيق التباينات النظرية للخلفيات الثقافية للمعوقين فى العملية التعليمية لزيادة التحصيل الطلابى الاكاديمى والمعرفى والشخصى والاجتماعى ، مثال ذلـــك،

---

(1) Patricia Anthony and Stephen L. Jacobson, ed., Helping At-Risk Students, (Newbury Park, California, Sage Publication, Inc., 1992), p. 210.

(2) Stanley M. Elam, "The 24th Annual Gallup/Phi Delta Kappa Poll, (Bloomington, Indiana: Phi Delta Kappa, Sept. 1992), pp. 50-51.

الالمام بالنظريات الحديثة فى مجال التقويم ، والمناهج ، واستراتيجيات التعليم ، وتكنولوجيا التعليم .

٥- عرض للتفاعلات القائمة بين المعلمين ، والطلاب المعوقين ، واولياء الامور ، وامكانيات تطويرها .

٦- تزويد معلمى التربية الخاصة بالمعلومات الخاصة بالثقافات والتطبيقات لايجاد الجو التعليمى الفعال والسليم بين المعلمين والتلاميذ المعوقين .(١)

ثانيا : مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة :

تتعدد المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحدة ، وذلك بسبب تعدد نوعية الاعاقات التى تتعامل معها المؤسسات التعليمية من جهة ، واختلاف نوعية أهداف وسياسات تلك المؤسسات التعليمية من جهة أخرى . فهناك مؤسسات ، على سبيل المثال ، تهتم بالتخطيط لاعداد الكفايات والمهارات ، واخرى لتقديم الدعم المالى أو الفنى ، واخرى تهتم بتنفيذ برامج الاعداد . وتتمثل أهم تلك المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة فى :

١- المجلس القومى للأطفال غير العاديين :

يمثل المجلس القومى للأطفال غير العاديين National Council for Exceptional Children ، أحد المؤسسات الكبرى المعنية بتحديد الحد الأدنى من الكفايات والمهارات المطلوبة عند اعداد معلمى التربية الخاصة ، فلقد قام حديثا ، من خلال شعبة المختلفة ، باستكمال مجموعة الاجراءات التى تمكنه من تحديد قوائم الكفايات التى تتناسب مع طبيعة الفئات الخاصة فى مختلف مدارس التربية الخاصة الامريكية عن طريق استطلاع رأى الخبراء ليقوموا بترتيب تلك الكفايات حسب اهميتها ، وابداء الرأى حول مجموعات تلك الكفايات اقترحتها من قبل المجموعات الاستشارية ، وتحديد مدى صلاحيتها . وغالبا مايتم الانتهاء الى مجموعات من الكفايات بناء على اجماع اراء الخبراء من جهة،

---

(1) Bridgie Alexis Ford, "Multicultural Education Training for Special Educators," Exceptional Children, Vol. 59, No. 2, (New York: The Council for Exceptional Children, Oct./Nov., 1992), p. 108.

والتحقق من مدى صلاحيتها من جهة أخرى ‏.(١)

وعلى الرغم من آن هذا المجلس يقوم بتحديد تلك الكفايات عن طريق مدخلات اجماع اراء الخبراء ، والتحقق من صلاحيتها ، الا آنه لايعتمد تلك الكفايات للعمل بها فى الكليات ومعاهد اعداد معلمى التربية الخاصة الا بعد الاجابة على مجموعة من التساؤلات كمدخل اخر لاختبار صلاحيتها ، وتتمثل تلك الاسئلة فى :

١ــ هل هناك آساس عملى اجرائى لاختيار تلك الكفايات ؟

٢ــ هل تتناسب تلك الكفايات المختارة مع المعارف والمفاهيم الحديثة للتعليم والتعلم ؟

٣ــ هل تم الرجوع الى مجموعة من المصادر الاساسية الحديثة لتحديد واختيار تلك الكفايات ؟(٢)

٢ــ الكليات الجامعيــة

تعتبر الكليات الجامعية ، وبصفة خاصة كليات التربية ، المؤسسات الرئيسية المسئولة عن اعداد معلمى التربية الخاصة على الرغم من تدخل العديد من المؤسسات الاخرى فى المشاركة فى اعداد المستويات المطلوبة سواء فى محتوى المادة العلمية أو المهارات اللازمة للعمل فى مهنة التدريس ‏. وتتلقى الكليات الجامعية فى مختلف الولايات الامريكية الدعم المالى والفنى لتطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة بمختلف انواعها ، سواء من الروابط ، او الحكومة الفيدرالية ، او حكومات الولايات ، او الادارات التعليمية ‏.(٣)

٣ــ الادارات التعليميــة :

تقدم بعض الادارات التعليمية School Districts فى الولايات الامريكية بعض البرامج التطوعية والاجبارية المحلية لاعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة، وذلك بعد استشارات مكثفة لافضل طرق واساليب تدريس الاطفال المعوقين بمختلف فئاتهم،

---

(1) Linda P. Blanton, "Preservice Education: Essential Knowledge for the Effective Special Education Teacher," Journal of the Teacher Education, (Florida: The Council for Exceptional Children, Vol. 2, Spring 1992), p. 88.

(2) Ibid., pp. 89-90.

(3) Glenn Buck, et. al., "Preservice Training: The Role of Field-Based Experiences in the Preparation on Effective Special Education, Teacher Education and Special Education, Vol. 15, No. 2, (Florida: The Council for Exceptional Children, Spring 1992), pp. 108-109.

وكثيرا ماتستعين تلك الادارات بكفاءات وخبرات أساتذة الجامعات ، وقدامى المعلمين، الا أنها تفضل الفئة الاخيرة اعتمادا على ملاحظاتهم العملية داخل الفصول ، ومع التلاميذ المعوقين، فضلا عن الاستعانة بالمتخصصين فى مجال التربية الخاصة داخل الادارات التعليمية ذاتها.(١)

٤- ادارة التنمية المهنية التابعة للمجلس القومى للأطفال غير العاديين

تقدم هذه الادارة خدمات تدريبية لمعلمى التربية الخاصة أثناء الخدمة من خلال حضور المؤتمرات القومية ، وورش العمل ، والمشاركة فى دوريات الجماعات ذات الاهتمامات الخاصة Interest-Specific Journals فضلا عن المشاركة فى الأنشطة الخاصة لمختلف فئات معلمى التربية الخاصة ولاسيما المعلمين المبتدئين فى مدارس التربية الخاصة كما تقدم تلك الادارة المزيد من فرص العمل النقابى ، والتدريبى لتحقيق اهداف التنمية المهنية لاعضائها.(٢)

٥- رابطة الاشخاص ذوى الاعاقات الشديدة

تؤدى رابطة الاشخاص ذوى الاعاقات الشديدة The Association for Persons With Severe Handicaps دورا كبيرا فى تزويد المعلمين والمتخصصين فى مجال التربية الخاصة بالخدمات المختلفة للتعامل مع التلاميذ المعوقين ، وقد تم انشاء هذه الرابطة فى السبعينات لدعم المعلمين والمتخصصين للوفاء باحتياجات التلاميذ ذوى الاعاقات الشديدة من جهة ، وتقديم المعارف والخبرات اللازمة من خلال دوريتها المعروفة باسمها من جهة أخرى . ولتحقيق تلك الأهداف تقدم تلك الرابطة بعض البرامج للمعلمين المبتدئين والمنتظر منهم العمل مع التلاميذ ذوى الاعاقات الشديدة.(٣)

---

(1) Lenda Idol, Special Education Consultation, 2nd ed., (Austin, Texas, Pro-Ed, Inc., 1993), pp. 308-309.

(2) Frank R. Rusch, Transition from School to Adult Life, (New York: Sycamore Publishing Co., 1992), p. 268.

(3) Ibid., pp. 268-69.

٦- المجلس القومى لمنح الشهادات والتصديقات لمعلمى التربية الخاصة

يتولى هذا المجلس National Council for Accredition of Teacher Education مهام منح الإجازات والشهادات العلمية لمعلمى التربية الخاصة بشرط الوفاء بالمستويات التى يحددها والمطلوبة لممارسة المعلمين مهنة العمل فى مدارس التربية الخاصة ، مما يتطلب من معاهد وكليات اعداد برامج معلمى التربية الخاصة مراعاة المتطلبات التى يحددها هذا المجلس ، كما يقدم هذا المجلس الاعتمادات العلمية والموافقة على انشاء أية معاهد أو كليات تتخصص فى مجال التربية الخاصة فى الولايات الامريكية ⋅ (١)

وقد شهدت مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة فى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات تكوينات جديدة كرد فعل لسياسات الاصلاح التى تسعى الى تحسين أداء معلمى التربية الخاصة ، وذلك لتقديم برامج اعداد قائمة على أساس الخبرات العملية الميدانية الحية من خلال اسهامات كل من الجامعات والادارات التعليمية ، ومن اهم تلك المؤسسات مايلى :

ا- معاهد التنمية المهنية المتخصصة :

تؤدى معاهد التنمية المهنية المتخصصة Professional Development Schools برامج اعداد وتدريب لمختلف فئات معلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتها سواء للطلاب الملتحقين ، أو للمعلمين المبتدئين ، أو للمعلمين ذوى الخبرة ⋅ وكثيرا ماتقدم تلك المعاهد برامج تقوم أصلا على تبادل الخبرات بين قدامى المعلمين والمتخصصين فى مجال التربية الخاصة وبين الطلاب الملتحقين والمعلمين المبتدئين ⋅ كما تتصف برامج تلك المعاهد بالصبغه العملية القائمة على الخبرات العملية ⋅ (٢)

ب - مراكز تعليم المعلمين :

تعتبر مراكز تعليم المعلمين Centers of Pedagogy ملتقى يجمع اسهامات بعض المعاهد ، والجامعات ، والادارات التعليمية ، حيث تقدم برامج

---

(1) Frank R. Rusch, op. cit., p. 270.

(2) Glenn Buck, et. al., op. cit., p.110.

اعداد معلمى التربية الخاصة للطلاب المبتدئين من منظور عملى يعكس الخبرات الحيـة المعمول بها فى مدارس التربية الخاصة • وتمتد عملية تقديم برامج تلك المراكز لمدة عـام للطلاب المبتدرئين لمدة عام وبعدها ينقلون الى مواصلة الدراسة بالادارات التعليميـة او الجامعات •(١)

حـ - المعاهد العلاجيـة

تتلقى المعاهد العلاجية Clinical Schools الدعم المالـى والفنى من العديد من المؤسسات مثل مؤسسة فورد والرابطة الامريكية لمعاهد اعـداد المعلمين American Association for Colleges for Teacher Educators ورابطة مربى المعلمين The Association for Teachers Educators والمركز القومى للتحديث التابع للرابطة القومية للتعليم American Education Association وتقدم المعاهد العلاجية بعض برامج الاعداد التى تحتوى على مواقـف حية يعانى منها التلاميذ المعوقين بمختلف فئاتهم وذلك بتنظيم وادارة الكليات الجامعيـة والادارات التعليمية حيث يحضر برامج تلك المعاهد الطلاب الملتحقين بالجامعات وبصفـة خاصة فى السنوات النهائية من الدراسة بالجامعات •(٢)

ثالثا : برامج اعداد معلمى التربية الخاصـة

تتعدد برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تبعا لتباين محتواها ، وتباين الفئات الخاصـة التى ستتعامل معها فئات المعلمين بعد التخرج ، فضلا عن تباين المرحلة التعليمية التى سيقـوم المعلمين بالعمل بها • ونظرا لتباين وتعدد تلك البرامج كثيرا ماتتعدد وتتباين الاهداف التـى تسعى الى تحقيقها برامج اعداد معلمى التربية الخاصة • ففى مجال الاعاقة اللغوية على سبيـل المثال ، تسعى برامج الاعداد الى تزويد المعلمين بمجموعة من الكفايات والمهارات الخاصة للتعامـل مع الاعاقة اللغوية للتلاميذ ، حيث تتمثل تلك الكفايات فى :

---

(1) Glenn Buck, et. al., op. cit., p. 110.

(2) Ibid., p. 111.

١ــ تزويد المعلمين بقدرات الفهم ، والتحدث ، والقراءة اللازمة لاستيعاب التلاميذ لكل من اللغة الاصلية والانجليزية ٠

٢ــ فهم المفاهيم الاساسية للنظريات اللغوية لاكتساب مهارات كل من اللغة الاصلية والانجليزية والعلاقة بين تعلم كل من اللغوتين ٠

٣ــ فهم العوامل والمتغيرات اللغوية ، والثقافية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ذات الصلة وتأثيراتها على التعليم والتعلم ٠

٤ــ استيعاب اساليب التقويم ، والممارسات والاجراءات الخاصة بالامتحانات وامكانيات تكيف التلاميذ المتبعة مع لغات الاقليات ٠

٥ــ استخدام نتائج التقويم فى التخطيط لتطوير المناهج الدراسية لاشباع حاجات المتعلمين المعوقين لغويا ٠

٦ــ تزويد المعلمين بالمعارف اللغوية والثقافية ذات الصلة للمتعلمين والمناسبة لظروف الاعاقة لدى المتعلمين ٠

٧ــ تحقيق المشاركة لكل من المجتمع واولياء الامور فى العملية التعليمية ٠

٨ــ تحقيق الاتصال الفعال بين التعليم اللغوى الثنائى والتعليم العادى ، والتربية الخاصة ، فضلا عن برامج الدعم الاخرى للتلاميذ المعوقين لغويا ٠ (١)

ونظرا لتزايد أعداد التلاميذ من الاقليات اللغوية ، أى الناطقة باللغة الانجليزية ، بشكل ملحوظ وكبير فى المدارس الامريكية ، اصبح هناك ضرورة ملحة لتقديم خدمات التربية الخاصة لهؤلاء التلاميذ بحيث تمكنهم من التكيف مع متغيرات المجتمع الامريكى ٠ الامر الذى يتطلب تزويد معلمى التربية الخاصة بالمهارات والكفايات اللازمة اللغات الثانية والاصلية للتعامل مع الاعاقات اللغوية للتلاميذ ٠ (٢)

---

(1) James R. Yates and Alba A. Ortiz, op. cit., pp. 13-14.

(2) Ibid., p. 16.

ومع التغيرات الحالية والسريعة التى يواجهها معلمو التربية الخاصة فى النواحى الاجتماعية، والاقتصادية ، والتعليمية ، يرى بعض المخططون لبرامج الاعداد ضرورة أن تتضمن تلك البرامج دراسات حول أسس ومحتوى عمليات التغير . ولعل السبب فى ذلك يرجع الى :

١ــ أن دراسة أسس التغير الذى يعيشه المعلمون ستقلل من آثار التوتر التى يعانون منها .

٢ــ أن دراسة الصراع الناتج عن التغير وأسلوب معالجته سيسهل من عملية احداث التغير .

٣ــ أن فهم ابعاد التغير يساعد رجال الادارة فى تنفيذ خطط التغير .

٤ــ أن فهم معلمى التربية الخاصة لادوارهم والجهود المطلوب بذلها فى عملية التغير تعطى آثارا ايجابية عند تعليم الاطفال المعوقين . (١)

غاية الامر ، أن اعداد معلمى التربية الخاصة للعمل مع المعوقين يتطلب منهم تنفيذ برامج تتضمن مسئوليات وأدوار كل من المدرسة والمعلمين تجاه الاطفال المعوقين . كما يتطلب فهما اعمق لمنهج مدرسى يتضمن أبعاداً ثقافية ، وأدوارا مهنية ، وتحليلات لنظم فنية واجتماعية للتعامل الجيد والفعال مع التلاميذ المعوقين ،فضلا عن ذلك فان إعداد طلاب معاهد التربية الخاصة يجب أن يكون لديهم الماما بكيفية إحداث التغيير فى سلوك التلاميذ ليس فى داخل الفصل فحسب ولكن فى المبنى المدرسى بشكل عام . (٢)

وبصفة عامة فان برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تجمع بين المقررات المدرسية العادية، بالاضافة الى المقررات والطرق الخاصة لتدريس الاطفال المعوقين . (٣)

ومع ذلك تتضمن بعض برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحدة تطبيقات التعلم المباشر Direct Instruction لاعداد المعلمين نظريا وعمليا . ويقصد بالتعلم المباشر تقديم تركيبة تعليمية منتظمة لأداء تدريبيفعال تمكن معلمى التربية الخاصة من مواجهة مجموعتين من التحديات تتمثلانفى تعلم مهارات اكاديمية تدريسية من جهة ، وتطبيق تلك المهارات فى مواقف تعليمية حية مع التلاميذ المعوقين من جهة اخرى . (٤)

---

(1) Marshal Welsh and Michael L. Hardman, "Initiating Change: One University's Response to Teacher Education Reform and the Education of Students With Disabilities," Teacher Education and Special Education, (Florida: Special Press, Inc., 1991), p. 229.

(2) Ibid., pp. 331-32.

(3) Frank R. Rusch, op. cit., p. 267.

(4) Ace Cossairt, et. al., "Incorporating Direct Instruction Skills Throughout the Undergraduate Teacher Training Process" Teacher Education and Special Education, (Florida: Special Press, Inc., 1990), p. 167.

ولتحقيق أهداف وأسلوب التعلم المباشر عند اعداد معلمى التربية الخاصة بشكل فعال ،يتم تقديم مجموعة من المهارات للدارسين مكونه من ثمانية عشر مهارة تعليمية فى شكل نموذج تعليمى يتم ممارستها داخل فصول معاهد وكليات الاعداد كمواقف تعليمية حية ومصغرة ومشابهة لفصول التلاميذ المعوقين ، ثم يعقبها تدريبات التربية العملية بالمدارس لتطبيق تلك المهارات فى فصول التلاميذ المعوقين ،[(١)] وفيما يلى وصفا لنموذج التعليم المباشر يوضح نموذج مجموعات المهارات ومواصفات تطبيقاتها فى الجدول رقم (١) التالى :

جدول رقم (١)

يوضح نموذج مكونات التعليم المباشر

مسمى المهاره	مواصفات المهارة وامكانية تطبيقاتها
١- اشارة جذب الانتباه	الاشارة السمعية والمرئية التى تستخدم لجذب انتباه التلاميذالمعوقين
٢- اعطاء الامثلة	تدريس المصطلحات والامثلة .
٣- اشارات الاستجابة	تطوير واستخدام الاشارات التى تساعد التلاميذ على الاستجابة .
٤- التغذية الراجعة	اعداد ردود افعال نموذجية لاستجابة التلاميذ بحيث تمكن التلاميذ من الحكم على مدى صحة وكفاية الاستجابة .
٥- تحديد التوقيت الزمنى لسير البرنامج الدراسى	اعداد التوقيت الزمنى المناسب لمعدلات محتوى التعلم التى يساعد التلاميذ على فهم ردود الافعال للمصطلحات والمفاهيم وجذب الانتباه
٦- تحديد نقاط التوقف	اعداد نقاط التوقف والتامل لمحتويات التعلم والمصاحبة للتوقيت الزمنى .
٧- تحديد حجم الصوت	تمكين المعلم من تحديد التباين فى حجم الصوت فى الدروس السمعية التى تناسب نقاط معينة فى محتوى التعلم لجذب انتباه التلميذ ومساعدته على الاستجابة .
٨- الايقاع	تمكين المعلم من فهم أهمية التباين فى الايقاع عند تقديم المادة العلمية للتلاميذ .
٩- لغة الاشارات الجسمية	تحديد الحركات الجسمية المختلفة بهدف زيادة فعالية التعلم لدى التلاميذ .

(1) Ace Cossairt, op. cit., p. 167.

تابع جدول رقم (١)

١٠ـ جذب الانتباه باستمرار	تحديد طريقة لتقديم مستويات الانتباه المتواصل لدى التلاميـذ ، واسلوب الحفاظ عليه بنسبة ٨٠٪ على الأقل فى معظم الاوقات •
١١ـ تغيير المثيرات	تقديم مثيرات جديدة ومتغيرة بشكل متكرر للحفاظ على درجة عاليـة لانتباه التلاميذ •
١٢ـ المفاجـآت	تقديم اسلوب ممتع للتلاميذ بشكل فعال لضمان استمرار جـذب انتباههـم •
١٣ـ الاخطاء المقصوده	تقديم نموذج لاخطاء مقصودة لزيادة دافعية التلاميذ نحو التعـرف عليها ، وتدريب التلاميذ على طريقة اكتشاف الاخطاء التى يحدثهـا المعلـم •
١٤ـ نموذج الالعاب	عرض لبعض الالعاب التى تدفع التلاميذ الى التسابق والمنافسـة مع تضمينها لبعض محتويات المادة العلمية بهدف زيادة وجذب انتباه التلاميـذ •
١٥ـ التعزيزات	تقديم بعض التعزيزات المصاحبة والموجبة كعنصر هام لاحـداث التغيير فى سلوك التلاميـذ •
١٦ـ معدل الاستجابة	الحفاظ على تكرارات استجابة التلاميذ ، مع ايجاد معدل عـال لاستجاباتهم الصحيحة بما لايقل عن نسبة ٨٠٪ كهدف رئيسـى للتعلم الجيـد •
١٧ـ الحمـاس	حماس المعلم يزيد من معدلات انتباه التلاميذ ، ودافعيتهـم، وتعلمهم • ويمكن التعرف على حماس المعلم من خلال نبـرات صوته ، وايقاعها ، فضلا عن معدلات الاشارات الجسمية، ومزاجه النفسى ، والتغيير فى تعبيرات الوجـه •
١٨ـ السيطرة	ضرورة اختيار محتوى المادة العلمية الذى يثير اهتمامات وتعلـم التلاميذ ، واختيار ماهو ضرورى حتى يتم التحكم والسيطرة علـى كل محتويات المادة العلمية سواء للتلاميذ أو المعلم ذاته.(١)

(1) Ace Cossairt, op. cit., p. 168.

وفى هذا الصدد ، يشير بعض الباحثون الى أن المحتوى الحالى فى معاهد معلمى التربية الخاصة بالولايات الامريكية تتضمن مقررات وانشطة دراسية متعددة الجوانب ، حتى تمكن المعلمين من العمل فى مختلف مدارس التربية الخاصة • وعلى هذا الاساس يدرس الطلاب موضوعات حول التنمية المثالية للطفل المعوق ، والقضايا القانونية التى تتناول حقوق الطفل المعوق ، والموضوعات الصحية والطبية ، وتنظيم واستخدام المواقف الصحيحة للطفل المعوق ، ودعم العلاقات وتنشيطها مع اولياء الامور ، وتنظيم الموارد والامكانات المدرسية فى مدارس التربية الخاصة ، وافضل الممارسات الحالية فى تناول المناهج والتعلم المدرسى مع مختلف فئات التلاميذ المعوقين سواء المعوقين عقليا ، او سمعيا ، وبصريا ، والمحادثة ، والنفسية ، والبدنية ، والاعاقة الصحية ، او الاعاقة التعليمية • (١)

وعلى الجانب الاخر تسعى برامج اعداد معلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتها فى المرحلة الثانوية الى تحقيق بعض الكفايات الخاصة التى تتناسب مع اعمار التلاميذ وأهداف المرحلة بشكل عام • وتتحدد طبيعة تلك الكفايات فى ضوء محتوى مناهج وانشطة المرحلة الثانوية • الامر الذى يتطلب أن تتضمن تلك البرامج تعليما يتجاوز المجالات الاكاديمية التقليدية ليتضمن تعليما يتناول مجالات اخرى • وبطبيعة الحال تتطلب تلك الكفايات برنامجا معينا لاعداد معلمى التربية الخاصة لتنمية اداء المعلمين بسهولة ونجاح • ومثال ذلك ، يوضح الجدول رقم (٢) مجموعة الكفايات المطلوبة فى معلمى المرحلة الثانوية لتدريس الطلاب المعوقين سمعيا وذلك كما هو مبين بالجدول رقم (٢) :

---

(1) Lise Fox and Donna Gilles Williams, "Preparing Teachers of Students With Severe Disabilities," **Teacher Education and Special Education**, (Florida: Special Education Press, Inc., Spring 1992), p. 102.

جـدول رقم (٢)

يوضح الكفايات الاساسية لمعلمى المرحلة الثانوية لتدريـس الطلاب المعوقين سمعيـا

- تدريس اللغة لطلاب المرحلة الثانويـة .
- تدريس القراءة لطلاب المرحلة الثانوية .
- تدريس اللغة تحريريا .
- تدريس المهارات الحياتية مثل اعمال البنوك ، التسويق ، استخدام ادوات التكيف والتاهيـل Adaptive Equipment ، اجتياز المقابلات الشخصية للحصول على عمل ..الخ.
- تدريس مهارات اتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، والتفكير الناقد .
- تقديم المعارف لتنشيط عملية التنمية النفسية للتلاميذ المعوقين .
- تدريس موضوعات اكاديمية مثل الدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، والصحة ، والرياضيات ..الخ .
- تدريس المهارات الاجتماعيـة .
- تقديم المعلومات المتصلة بانتقال الطلاب الى مابعد المرحلة الثانوية أو سوق العمل .
- تقديم المعلومات الخاصة بثقافة ضعاف السمع أو المعوقين سمعيا .
- تدريس استراتيجيات التعلم مثل الادارة ، واجتياز الاختبارات ، ومهارات الدراسة والتحصيل .
- العمل مع المتخصصين وأولياء امور الطلاب .
- تقديم المعارف المتصلة بموضوعات التنمية الذاتية والمراهقة .
- تقويم الطلاب المعوقين سمعيا بالمرحلة الثانوية .
- استخدام تكنولوجيا التعامل مع الطلاب المعوقين سمعيا .
- اعادة كتابة محتوى المادة العلميـة .
- تقديم المعلومات الخاصة بالنضج والسلوك الجنسى .(١)

اما عن فعالية برامج اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحدة ، فلقـد اوضحت الدراسات مجموعة من النتائج الرئيسية تمثلت فى :

---

(1) John L. Lucker, "Preparing Teachers to Work with Adolescent Students Who Are Hearing Impaired," Teacher Education and Special Education, Vol. 15, No. 1, (Florida: Special Press, Inc., Winter 1992), p. 29.

١ـ أن اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة يؤدى الى نتائج مفيدة فى اداء المعلم وبالتالى فى نتائج تحصيل الطلاب ، كما يؤدى الى تواجد علاقة موجبة بين تزايد الانشطة الطلابية الموجهة ، وتزايد تحصيلهم الدراسى .

٢ـ أن اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة يتطلب اساليب متطورة تركز على ضرورة الاعداد المسبق الجيد للدرس قبل تنفيذه داخل الفصل ، وأن التدريب على تلك الاساليب ضرورى لتحسين التفاعل بين المعلم والتلاميذ المعوقين .

٣ـ اكدت نتائج الدراسات على ضرورة اجراء المزيد من البحوث حول ايجاد البدائل الممكنه التطبيق لاساليب الاعداد المسبق الجيد للدروس قبل تنفيذها داخل الفصول مع التلاميذ المعوقين ، فضلا عن امكانية استخدام الدروس المبرمجة وممارسة الطلاب لها فى مجموعات قليلة العدد داخل الفصول بمصاحبة المعلمين مع توفير المواد المبرمجة Software الجذابة والمناسبة للطلاب المعوقين .(١)

وبصفة عامة ، فان مختلف الطرق والبرامج المستخدمة فى اعداد معلمى التربية الخاصة غالبا ماتسعى الى تطوير الكفايات والمعارف الاساسية من خلال معرفة خبراء استطلاعات الراى ، والممارسات الناجحه ، واجماع اراء المتخصصين ، والوقوف على نتائج التحصيل للطلاب المعوقين . فلقد اظهرت الدراسات أن افضل المداخل لتطوير الكفايات والمعارف الاساسية واللازمة للطلاب المعوقين تتمثل فى معرفة نتائج استطلاعات راى الخبراء ، كما اظهرت الدراسات أن هذا المدخل يمثل ٥٩٪ كمصدر رئيسى لتطوير الكفايات ، على حين كان الرجوع الى الدراسات والبحوث كمصدر لتطوير الكفايات يمثل ٢٩٪ ، بينما كانت اراء المتخصصين فى مجال اعداد معلمى التربية الخاصة تمثل ٣٦٪ ، على حين كان الرجوع الى نتائج تحصيل الطلاب المعوقين تمثل ٤٪ لتطوير الكفايات اللازمة لاعداد معلمى التربية الخاصة .(٢)

---

(1) Christine Bahr, et. al., "An Analysis of the Effects of Teacher Trainin on Mildly Handicapped High School Students," Journal of Special Education Technology, (Indiana: Technology Media Journal, Vol. xi, No. 3, 1991), pp. 152-53.

(2) Linda P. Blanton, op. cit., p. 88.

رابعا : مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة

تتعدد مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة وتتفاوت درجاتها بين ولاية واخرى ، ومع ذلك كثيرا ماتوجد مشكلات تتصف بالعمومية والشمول ، مما يؤدى الى تدخل الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات لايجاد الحلول والبدائل المناسبة لمواجهتها • وكثيرا ماتتأثر تلك المشكلات بالعوامل الاجتماعية ، والفنية مما يؤدى بالتالى الى تدخل العديد من المؤسسات المسئولة عن اعداد معلمى التربية الخاصة برسم السياسات وتقديم البرامج المناسبة للتغلب عليها • فيما يلى بعض تلك المشكلات متضمنه لبعض الحلول والبدائل •

١- تنوع الثقافات والاصول العرقية للتلاميذ المعوقين

تعتبر مشكلة تنوع الثقافات والاصول العرقية واللغات من المشكلات الأساسية التى تواجه مخططو برامج اعداد معلمى التربية الخاصة ، اذ أن كثيرا مايتعامل معلمو التربية الخاصة مع أولياء امور التلاميذ المعوقين لاستكمال الواجبات اكثر من التعامل مع أولياء أمور التلاميذ العاديين • وبطبيعة الحال كثيرا ماتؤدى تلك المشكلة الى صعوبات الاتصال والتخاطب • ولمواجهة تلك الصعوبات ، فإن السياسة المتبعة تتمثل فى وضع التلاميذ المعوقين الجدد مع مجموعات التلاميذ فى نفس اعمارهم ، وفى الصف الدراسى التالى الذى تشير اليها الشهادات الحاصلين عليها ، مع تقديم برنامج مزدوج اللغتين Bilingual Education يتناول القليل من اللغة الانجليزية التى تمكن التلاميذ من اجتياز اختبارات محدودة المستوى ، بالاضافة الى اللغة والثقافة الأصلية للتلاميذ المعوقين •(١)

٢- العجز الكبير فى هيئات التدريس بمدارس التربية الخاصة

تعانى الكثير من الولايات الامريكية من تلك المشكلة ، وبصفة خاصة فى المرحلة الثانوية• فلقد أشار أحد الباحثين الى ان المعلمين المؤهلين للتدريس فى مجال التربية الخاصة فى المرحلة الثانوية تصل ٣٨٪ ، وهو مايدعو الى قلق المشتغلين فى قطاع التربية الخاصة

---

(1) Beth Harry, Cultural Diversity, Families, and the Special Education System, (New York: Teachers College Press, 1992), pp. 226-27.

لايجاد الاسلوب الامثل لجذب المزيد من اعداد الطلاب الملتحقين واعدادهم للعمل في المجال من ناحية ، وتقديم التدريب الفعال لهم اثناء الخدمة لتنمية مهارات تدريس مختلف فئات التلاميذ المعوقين في المرحلة الثانوية من ناحية اخرى .(١)

وعلى الرغم من ان القانون العام لتعليم الفئات الخاصة رقم ٩٤-١٤٢ السنة ١٩٧٥ نص على ضرورة تقديم تعليم جيد للاطفال المعوقين من خلال التركيز على سياسات تعليمية تضمن الاعداد والتدريب الجيد لمعلمي التربية الخاصة في الولايات الامريكية ، إلا ان تلك السياسات لم تحقق اهدافها للاسباب التاليه :

١- أن نسبة ٣٠٪ من معلمي التربية الخاصة بشكل عام في خمسة عشر ولاية امريكية تم اعدادهم وتأهيلهم لممارسة المهنة على حين باقي المعلمين غير موهلين ، وقليلا مايتم تدريبهم ليكونوا قادرين على تعليم الاطفال المعوقين .

٢- أن حوالى ١٠ ولايات فقط وضعت مستويات التأهيل لمعلمي التربية الخاصة العاملين في رياض الاطفال المعوقين .

٣- أظهرت الدراسات ان التداخل بين التعليم العام والخاص يمثل أحد القضايا الحرجة التى تواجه رجال التعليم في فترة التسعينات ، وأنه من اللازم تصميم الاستراتيجيات والسياسات القادرة على مزج وانسجام كل من التعليم العام والخاص بمختلف مستوياته على الرغم من وجود بعض الجهود الحالية لتقديم نوعا جيدا من الاعداد والتدريب لمختلف المستويات البينية Interdisciplinary Preservice&Training في بعض مؤسسات اعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة .(٢)

٣- صعوبة تنظيم المعلومات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة

تمثل كثرة المعلومات ونتائج البحوث ، بالاضافة الى تفضيلها وتصنيفها في شكل مهارات وكفايات أحد المشكلات التى تواجه القائمون على اعداد برامج معلمي التربية الخاصة ، فان تحديد

---

(1) John L. Lucker, op. cit., p. 26.

(2) Christpher A. Kearney and V. Mark Durand, "How Prepared Our Teachers for Mainstreamed Classroom Settings," Exceptional Children, (Illinois: The Council for Exceptional Children, 1992), pp. 6-7.

توقيتها ، وأسباب وكيفية انتقائها ، وأسلوب تنظيمها فى شكل مهارات وكفايات تعتبر من المشكلات الصعبة عند اعداد البرامج وتنفيذها فى مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة ٠ ومع ذلك ، طرح أحد الباحثين بديلا لمواجهة تلك الصعوبات وبصفة خاصة عند النظر فى اعادة بلورة وتنظيم محتوى برامج الاعداد ، وذلك عن طريق :

أ - تحديد كيفية مساعدة المعلومات على تنمية مهارات التعلم :

فلقد أظهرت الدراسات كيفية استخدام المعلومات فى اعداد برامج معلمى التربية الخاصة ، وذلك عن طريق تقديمها فى شكل اعمال وممارسات داخل الفصل ومع الطلاب، فضلا عن تضمينها فى المناهج الدراسية ، ومع ذلك لابد من تصنيف تلك المعلومات فى فئات ثلاث تتمثل فى المعلومات المعرفية ، والوجدانية ، والسلوكية بحيث يتم ربطها جميعا لتوظيفها فى تناول المشكلات التعليمية وعلاجها ٠

ب - ربط المعارف بخبرات المتعلمين السابقة :

ويمكن أن يتم الربط عن طريق الوقوف على تجارب المتعلمين السابقة اثناء دراستهم بالمدارس وربطها بالمعارف والخبرات الجديدة فى مجال التربية والتعليم ، وذلك اثناء عمليات الاعداد بمعاهد معلمى التربية الخاصة ٠

ج - تقديم معلومات ذات صلة بما يؤديه المعلم داخل الفصول :

اذ ينبغى تضمين برامج اعداد معلمى التربية الخاصة لمعلومات قائمة على المهام، والمشكلات الحرجة ، والقرارات ، والمشكلات ، والمواقف الحية التى تواجه المعلمين داخل الفصول ومع التلاميذ المعوقين ٠ (١)

٤- مشكلة تعدد مصادر المعلومات

وتتمثل تلك المشكلة فى تعدد مصادر المعلومات الخاصة باعداد برامج معلمى التربية الخاصة ، مما يؤدى الى صعوبة تحديد أهم المعارف والمهارات اللازمة للاعداد ٠

---

(1) Linda P. Blanton, op. cit., p. 91.

ومع ذلك ينبغى فهم تلك المعارف والمهارات عن طريق تحديد أنواعها سواء معرفية ، أو وجدانية أو سلوكية ، ولمواجهة هذه المشكلة ينبغى على القائمين على اعداد برامج معلمى التربية الخاصة مراعاة الاتى :

أ - تطوير نماذج وأطر تحديد المفاهيم اكثر من الاهتمام باعداد القوائم لتنظيم المعارف المطلوبة لمعلمى التربية الخاصة . ومثل تلك النماذج والأطر ينبغى أن تساعد المعلمين على كيفية التفكير والتصرف فى تناول المعلومات وتوصيلها للتلاميذ .

ب - الوصول الى المصادر الرئيسية للمعارف والمهارات لتكوين الاساس المعلوماتى من خلال تصنيفها فى فئات ، وتحديد كيفية التفكير فى تناول المعلومات وحسن استقلالها فى المواقف الاجرائية . (٢)

٥- <u>مشكلة كيفية اكتساب وتعلم المعلومات</u>

وتبدو هذه المشكلة بوضوح فى كيفية اكتساب المعلمين المعلومات وتوظيفها فى عملية اتخاذ القرار . وتؤكد احدى الدراسات على ضرورة أن تتضمن برامج اعداد معلمى التربية الخاصة نموذجا لكيفية اكتساب المعرفة وتطبيقها فى حل المشكلات ، ولتحقيق ذلك يجب على معاهد الاعداد تحقيق الاتى :

١- ضرورة التفكير فى اعداد نماذج لمكونات المعارف والمهارات اللازمة لبناء برامج معلمى التربية الخاصة كوسيلة لتنظيم وتفسير وتوظيف تلك المعارف والمهارات فى مواقف تعليمية حينة فى الفصول مع التلاميذ المعوقين .

٢- تزويد معلمى التربية الخاصة اثناء فترة الاعداد بخبرات التعلم التى تركز على انشطة المقررات الدراسية واستخدامها فى المواقف التعليمية الحقيقية داخل الفصول بحيث تكون محصلة تلك الخبرات والمعلومات التى يكتسبها معلمى التربية الخاصة اثناء فترة الاعداد ذات معنى ووظيفة . (٣)

---

(1) Linda P. Blanton, <u>op. cit.</u>, p. 92.

(2) <u>Ibid.</u>, p. 93.

خلاصـــــــة :

في ضوء ماأسفرت عنه محاور الدراسة ، ولاسيما عند عرض الملامح الرئيسية لسياسات الاعـداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بمختلف أنواعها فضلا عن وصف وتحليل مؤسسات ، وبرامج ، ومشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة ، يتضح لنا مجموعة من الحقائق التالية :

أولا : فيما يتعلق بالملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة كشفت الدراسة عن :

١ـ أن تحسين الخدمة التعليمية الموجهة للتلاميذ المعوقين والتى تنطلق من مفهوم تكافـــؤ الفرص التعليمية ، والمساواة بين المتعلمين يتم عن طريق الاعداد الجيد لمعلمـــــى التربية الخاصـــة .

٢ـ أن سياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بمختلف أنواعها فى الولايات الامريكيـــة تسعى الى ايجاد حلقة وصل بين كل من الباحثين فى مجال التربية الخاصة ،والقيادات التعليمية ، وصانعى السياسات التعليمية لتحديد الكفايات الضرورية والمطلوبة لايجـــاد الخدمة اللازمة للتلاميذ المعوقين .

٣ـ امتداد سياسات الاعداد المهنى للعمل مع التلاميذ المعوقين الى المعلمين العاديـــين نظرا للاتجاه الحالى فى بعض الادارات التعليمية فى الولايات الامريكية نحو ضرورة دمـــج الطلاب المعوقين بدنيا فى فصول الطلاب العاديين .

٤ـ اتجاه سياسات اعداد معلمى التربية الخاصة الى تقديم برامج تعليمية فى اطار متعـــدد الابعاد الثقافية لمختلف فئات معلمى التربية الخاصة ، مع اظهار ضرورة وجود التفاعـــل المطلوب بين المعلمين ، والطلاب المعوقين ، واولياء الأمور ، وامكانية تطويره لصالـــح التلاميذ المعوقين بمختلف فئاتهم .

٥ـ تأكيد سياسات الاعداد على ضرورة تزويد معلمى التربية الخاصة بالاساليب الحديثة فـــى تعليم الاطفال المعوقين من خلال الالمام بالنظريات الحديثة فىمجـال التقويـــم، والمناهج ، واستراتيجيات التعليم ، ، تكنولوجيا التعلـم .

ثانيا : فيما يتعلق بمؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة كشفت الدراسة عن :

١- تعدد المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحدة وذلك بسبب تعدد نوعية الاعاقات التى تتعامل معها المؤسسات التعليمية من ناحية ، واختلاف نوعية اهداف وسياسات تلك المؤسسات من جهة أخرى . فهناك مؤسسات تهتم بالتخطيط لاعداد الكفايات والمهارات ، وأخرى لتقديم الدعم المالى والفنى ، واخرى تهتم بتنفيذ برامج الاعداد .

٢- أن أهم مؤسسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحدة تتمثل فى المجلس القومى للأطفال المعوقين ، والكليات الجامعية ، والادارات التعليمية ، وادارة التنمية المهنية التابعة للمجلس القومى للأطفال غير العاديين ، ورابطة الاشخاص ذوى الاعاقات الشديدة ، والمجلس القومى لمنح الشهادات والتصديقات لمعلمى التربية الخاصة، ومعاهد التنمية المهنية المتخصصة ، مراكز تعليم المعوقين والمعاهد العلاجية .

٣- أن مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة شهدت فى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات تكوينات جديدة كرد فعل لسياسات الاصلاح التى تسعى الى تحسين أداء معلمى التربية الخاصة ، وذلك لتقديم برامج اعداد قائمة على أساس الخبرات العملية الميدانية الحية من خلال اسهامات كل من الجامعات والادارات التعليمية .

ثالثا : فيما يتعلق ببرامج اعداد معلمى التربية الخاصة كشفت الدراسة عن :

١- تباين وتعدد برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تبعا لتباين محتواها ، وتباين الفئات الخاصة التى ستتعامل معها فئات المعلمين بعد التخرج ، فضلا عن تباين البرامج تبعا للمراحل التعليمية ، مما يؤدى بالتالى الى تعدد وتباين الاهداف التى تسعى الى تحقيقها برامج اعداد معلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتها .

٢- أن برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تتضمن مسئوليات وأدوار كل من المدرسة والمعلمين تجاه الأطفال المعوقين مما جعلها تتضمن ايضا فهما أعمق من جانب المعلمين للابعاد الثقافية ،والأدوار المهنية ، وتحليلات لنظم فنية واجتماعية للتعامل الجيد والفعال مع التلاميذ المعوقين ليس فى داخل الفصول الدراسية فحسب ولكن فى المبنى المدرسى بشكل عام .

٣- أن برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تجمع بين المقررات الدراسية العادية ، والمقررات والطرق الخاصة لتدريس الاطفال المعوقين • كما تتضمن بعض تطبيقات التعليم المباشر Direct Instruction لاعداد المعلمين نظريا وعمليا ، وهو تعليم يحتوى على تركيبة تعليمية منتظمة لأداء تدريس فعال تمكن معلمى التربية الخاصة من تعلم مهارات اكاديمية تدريسية من ناحية وتطبيق تلك المهارات فى مواقف تعليمية حية مع التلاميذ المعوقين من جهة أخرى •

٤- أن استخدام اسلوب ونموذج التعليم المباشر فى اعداد معلمى التربية الخاصة يستند الى ضرورة تعلم مهارات تعليمية معينة للتعامل مع فئات التلاميذ المعوقين وتطبيقها فى مواقف تعليمية حية مصغرة ومشابهة لفصول التلاميذ المعوقين ، ثم يعقبها تدريبات التربية العملية بالمدارس لتطبيق تلك المهارات فى فصول التلاميذ المعوقين •

٥- أن المحتوى الحالى لبرامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى الولايات الامريكية يتضمن مقررات وأنشطة دراسية متعددة الجوانب حتى تمكن المعلمين من العمل مع مختلف مدارس التربية الخاصة ، مما يؤدى الى دراسة الطلاب لموضوعات مختلفة مثل التنمية المثالية للطفل المعوق ، والحقوق القانونية للطفل المعوق ، والموضوعات الصحية والطبية ، ودعم العلاقات وتنشيطها مع اولياء الامور ، وتنظيم الموارد والامكانات المدرسية فى مدارس التربية الخاصة ، وافضل الممارسات الحالية فى تناول المناهج والتعليم المدرسى مع مختلف فئات التلاميذ المعوقين سواء المعوقين عقليا ، او سمعيا وبصريا ، والمحادثة ، وذوى الاعاقات النفسية ، والبدنية ، والصحية او التعليمية •

٦- تسعى برامج اعداد معلمى التربية الخاصة بمختلف فئاتها فى المرحلة الثانوية الى تحقيق بعض الكفايات الخاصة التى تتناسب مع اعمار التلاميذ وأهداف المرحلة بشكل عام، وتتحدد طبيعة تلك الكفايات فى ضوء محتوى مناهج وأنشطة المرحلة الثانوية ، وهو مايجعل برامج الاعداد أن تتضمن تعليما يتجاوز المجالات الاكاديمية التقليدية ليتضمن تعليما يتناول مجالات أخرى •

٧- أن تطوير الكفايات والمعارف الأساسية لبرامج اعداد معلمى التربية الخاصة يتم عن طريق معرفة خبراء استطلاعات الرأى ، والممارسات الناجحة ، واجماع آراء المتخصصين ، والوقوف على نتائج التحصيل للطلاب المعوقين •

رابعا : فيما يتعلق بمشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة :

قامت الدراسة بتحديدها على النحو التالى :

١ـ تتعدد مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة وتتفاوت درجاتها من ولاية وأخرى ، ومع ذلك كثيرا ماتوجد مشكلات تتصف بالعومية والشمول مما يؤدى الى تدخل الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات لايجاد الحلول والبدائل لمواجهتها .

٢ـ كثيرا ماتتأثر تلك المشكلات بالعوامل الاجتماعية ، والفنية مما يؤدى بالتالى الى تدخل العديد من المؤسسات المسئولة عن اعداد معلمى التربية الخاصة برسم السياسات وتقديم البرامج المناسبة للتغلب عليها .

٣ـ اعتبار مشكلة تنوع الثقافات والاصول العرقية واللغات من المشكلات الاساسية التى تواجه مخططو برامج اعداد معلمى التربية الخاصة حيث يتعامل معلمو التربية الخاصة مع اولياء أمور التلاميذ المعوقين لاستكمال واجباتهم اكثر من تعاملهم مع اولياء امور التلاميذ العاديين مما يؤدى الى صعوبات الاتصال والتخاطب .

٤ـ مشكلة العجز الكبير فى هيئات التدريس بمدارس التربية الخاصة فضلا عن وجود اعداد كبيرة غير مؤهلة من المعلمين بمدارس التربية الخاصة .

٥ـ صعوبة تنظيم المعلومات اللازمة لمعلمى التربية الخاصة بهدف تفضيلها وتصنيفها فى شكل مهارات وكفايات .

٦ـ مشكلة تعدد مصادر المعلومات مما يؤدى الى صعوبة تحديد أهم المعارف والمهارات اللازمة لاعداد معلمى التربية الخاصة .

الفصل الخامس

اعداد معلم الفئات الخاصة
فى المملكة المتحدة (انجلترا وويلز)

- مقدمة .
- الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بمختلف انواعها .
- المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها .
- مشكلات اعداد معلمى الفئات الخاصة .
- الخلاصة .

اعداد / د. لورنس بسطا زكرى

الفصـل الخامـس

اعداد معلم الفئات الخاصـة

فى المملكة المتحدة (انجلترا)

مقدمـة :



تهتم المملكة المتحدة بتعليم المعوقين بدنيا أو عقليا ، وتتولى السلطات التعليمية المحلية مسئولية توفير المؤسسات التعليمية اللازمة لتعليم المعوقين ذوى نسبة ذكاء محصورة بين ٥٥ - ٧٥ درجة.(١) وتنص قوانين التعليم جميعها على أن يكون التعليم اجباريا بين ٥-١٥ سنة تمتد الى ١٦ سنة فى حالة هؤلاء المعوقين.(٢) كما يشترط أن يكون معلمو المعوقين مؤهلين تأهيلا خاصا فى مؤسسات مسئولة عن هذا التأهيل.(٣)

والاهتمام بالمعوقين له تاريخ طويل متميز في بريطانيا بداية من الجزء الأخير من القرن الثامن عشر . وقد انشأت أول مدرسة للصم فى سنة ١٧٦٠ فى ايدنبرج Edinburgh وأنشأت أول مدرسة للمكوفين فى سنة ١٧٩١ فى ليفربول Liverpool ، وفى سنة ١٨٤٧ ظهرت أول التشريعات الخاصة بالمعوقين عقليا ، وفى سنة ١٨٦٥ بالنسبة للمعوقين بدنيا . والأطفال الذين يلزمهم اهتمامات خاصة كان يتم حصولهم على تدريب (مهنى) بدلا من التعليم بهدف تمكينهم من الحصول على عمل حتى يصبحوا اعضاء عاملين فى المجتمع.(٤)

وفى العقد الأول من القرن التاسع عشر ارتبطت اسماء مثل تريدجولد Tredgold(٥) (1922)، وبيرت (1935) Burt(٦) بالبحث والتنقيب فى مجال تربية ورعاية المعوقين . وفى نهاية القرن التاسع عشر اصبح التعليم الزاميا للمعوقين اعاقة حسية، وبداية من القرن

---

1 - Deighon, L.C, The Encyclopedia of Education Vol.9. (London: Longman Inc., 1975),P.306.

2 - Ministry of Education, Education 1900-1950, (London: 1962,P.117).

3 - Barrell G.R and Ecom, B.S.C., Teacher and the Law,(London: Methuen and Co-LTD, 1976,P.252).

4 - Minstry of Education, Education 1900-1950,op.cit.,P.118.

5 - Tredgold, A.F. Textbook of mental deficiency, (London: Bailliere, Tindall and Cox, 1922).

6 - Brut,C. The Subnormal, (London: Oxford university press, 1953).

التالى أصبح للمعوقين بدنيا حق التعليم بناء على نص قانون البرلمان • وقد قاد قانون التعليم فى عام ١٩٤٤ الى زيادة عدد تصنيفات التربية الخاصة الى احدى عشر فئة : المكفوفين ، ضعاف البصر ، الصم والبكم ، ضعاف السمع ، المعوقين عقليا ، سيئو التوافق الاجتماعى ، المصابون بعيوب النطق ، المصابون بالصرع ، المعوقين حركيا ، (متوسطى الاعاقة العقلية القابلين للتعليم ESN - M ، شديدى التخلف العقلى القابلين للتعليم ESN - S) •(١)

وخلال الخمسينات والستينات كان مازال ينظر الى التربية الخاصة على أنها عملية مكانها خارج نطاق التعليم العادى ، وكانت اختبارات الذكاء واسعة الانتشار فى استخدامها كأساس لقياس مستوى تعلم التلاميذ وتحديد المستفيدين من برامج التربية الخاصة • وفى منتصف والى قرب نهاية السبعينات زاد الاهتمام بحقوق الذين يعانون من صعوبات التعليم واهتمام التربويين بخلق فرص تعليمية متكافئة ، وبدأت التساؤلات حول نظام التربية الخاصة الذى يعزل المعوق ، وتزايد طلب ادماج المعوقين مع اقرانهم فى المدارس العادية •(٢)

وهناك حدثين هامين من احداث السبعينات كان لهما تأثير عميق على التربية الخاصة فى بريطانيا العظمى • الحدث الأول : هو قانون التعليم سنة ١٩٧٦ The Educational(٣) Act 1976 الذى اعطى الحق لكل الأطفال فى التعليم بغض النظر عن مدى شدة اعاقاتهم • ومن أهم مادافع عنه القانون من مبادىء تلك الأسس الخاصة باحتياج الطفل الغير عادى الى التعليم فى المدارس العادية • والحدث الثانى : خاص بالتقرير الذى نشر فى مايو ١٩٧٨ عن اللجنة التى كونها البرلمان لدراسة الحاجات التعليمية للأطفال والشباب المعوقين •(٤)

(Special Educational Needs, 1978)

---

1 - Dent, H.C., the Educational Act 1944, provision, Regulation, Circalar, (London: 10th ed, 1962).

2 - Brighouse, T. and Taylor, B., Equal opportunities and Special needs, in the Revolution in Ed. and Training. London: longman Inc., 1986, p.104

3 - Educational Act 1976, of Special Needs in Ed., (London: HMSO, 1976).

4 - Special Educational Needs. Report of the Committee of Inquiry into the Education of Handicapped children and Youth. London: Her Majesty's Stationery office, 1978)

هذا التقرير يسمى تقرير وارنوك وهو اسم رئيس اللجنة السيدوارنوك (Mrs. H.M. Warnock) • وقد عرفت اللجنة باسهاب التربية الخاصة على أنها شكل من المساعدة الاضافية ، أينما ووقتما تقدم من الميلاد الى النضج ، للتغلب على صعوبات التعلم • ومن الجدير بالذكر أنه بناء على نتائج عدة دراسات شاملة أوصت اللجنة بأن التخطيط المستقبلى لابد أن ينطلق من الافتراض بأن نسبة تصل الى ٢٠٪ (واحد من كل خمسة اطفال) فى بعض الاحيان ستتطلب نوعا من التربية الخاصة على مدى فترة الحياة المدرسية لهؤلاء الأفراد • (١)



ومن أهم ماجاء فى تقرير وارنوك :

- اقتراح بأن تكون أهداف تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة هى نفسها أهداف تعليم الأطفال العاديين •
- توصية باستبدال تعبير المعوقين بحاجات الأطفال الخاصة •
- تأسيس ونشر مفهوم الدمج (التكامل) •
- النظر الى القياس على أنه عملية تأخذ وضعها بالتدريج على مرور الوقت • (٢)

وقد ظهرت فلسفة وارنوك فى قانون ١٩٨١ للحاجات الخاصة (٣) الذى أعلن للعمل به فى ابريل ١٩٨٣ •

وفى ١٩٨٨ ظهر قانون تجديد التعليم The 1988 Education Reform Act وكان علامة جديدة فى تاريخ التربية الخاصة • واذا كان هذا التقرير قد دعا الى مزيد من العزل للأطفال الذين يصعب تدريسهم ، الا أنه أكد على أن يكون المنهج الدراسى متشابها لكل الأطفال • (٤)

ولربما يكون من أهم التأثيرات الجوهرية للقانون الجديد تأثيره على اخلاقيات مهنة التدريس • فبينما كان معظم المعلمين يهدفون للتغلب على الصعاب المرتبطة بنقص الموارد المالية والامكانيات، فان المهام والمتطلبات الملقاه على عاتق المعلمين ربما تعنى عدم توافر الوقت أو الطاقة الكافية التى تضمن تحقيق احتياجات الأطفال ذوى الصعوبات •

---

1 - Ibid.,p.35

2 - The Warnock Report, Special Educational Needs, London: HMso,1978.

3 - Education (Special Needs) Act 1981, of Needs in Education, London: HMSO,1981.

4 - Education, Refonm Act 1988, London: HMSO, 1988.

ان تنمية وتطوير التربية الخاصة لم يحدث من فراغ وان الامتيازات فى المناخ السياسى والاقتصادى فى المملكة المتحدة اثرت على كيفية حصول الاطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعليم على احتياجاتهم . والواضح أن أنظمة التعليم التى جاءت فى التسعينات كانت مدفوعة بالاهتمامات بالمستويات المنخفضة لـ " طرق التدريس الحديثة " ومدى كفاءتها . ولابد أن يكون المعلمين متيقنين للماضى وتأثيره على التربية الخاصة حتى يستطيعوا التصدى لخطوراته على خط سير التعليم فى المستقبل . (١)

ومما يلفت النظر ان بريطانيا العظمى تعتمد على المنظمات والجمعيات التطوعية فى انجاز المهام الرئيسية لخدمة المعوقين . ويتم هذا بالاشتراك مع السلطات الحكومية . ومن امثلة هذه المنظمات والجمعيات التطوعية والقومية : (٢)

- The Joint Council For the Education Of Handicapped Children,
- The National Council For Special Education (teachers Organization)
- The National Society For Mentally Handicapped Children,
- The National Society For Autisic Children,
- Spastics Society,
- The Royal National Institute For the Blind,
- The Royal National Institute For The Deaf,
- The Association of Workers For Maladjusted Children,
- Dr. Bernardo's (aprivate Child care organization)

---

1 - Solity, Jonathan. Special Education. Cassell Educational Ltd, London, 1992, p.6.

2 - Kauffman, James M. and Hallahan, Daniel p. Handbook of Special Education. Prentice - Hall, INC. Englewood Cliffe, New Jersey, 1985, p.27.

وسيتم فيما يلى مناقشة سياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة فى المملكة المتحـــدة (انجلترا) من خلال المحاور الرئيسية التالية :

١ـ الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بمختلف انواعها ٠

٢ـ المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها ٠

٣ـ التحديات التى تواجه معلمى الفئات الخاصـــة ٠

أولا : الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة بمختلف أنواعها :

كانت الخدمات التعليمية التدريبية للمعلمين الذين يقومون بالتدريس للتلاميذ المعوقين فـــى انجلترا ضئيلة حتى الخمسينات من هذا القرن ٠ ويعتبر معلموا الصم والبكم والمكفوفين أول مـــن حصلوا على برامج تدريبية فى هذا المجال حيث اتيحت الفرصة لهم بالحصول على دبلومة من كليـــة المعلمين بلندن فى عام ١٩٠٨ ٠ وفى عام ١٩٤٤ قدم ماكناير Mcnair تقريرا يؤكـــد فيه على ضرورة حصول معلمى المتخلفين عقليا على تدريب لاحق لبرنامج التدريب العادى وذلـــك فى أيام معينة من الاسبوع ولمدة عدة أسابيع متتالية ٠ (١) وفى عام ١٩٥٠ أكدت اللجنة الفرعيـــة للتعليم على ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمى المعوقين فى فئات الاعاقة الثلاثة : البصريـــة والسمعية والعقلية ٠ وكانت هذه الدورات تعقد فى جامعات مانشستر ولندن وبرمنجهـــام بمعدل دورتان تدريبيـــان فى العام الواحد لمعلمى المتخلفين عقليا ، ودورة تدريبية واحـــدة لمعلمى الصم والمكفوفين — فى احدى الجامعات الاقليمية ٠ (٢)

وفى نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، أوصى المجلس الاستشارى القوى لتدريب المعلميـــن The Nathional Advisory Council of the Training and Supply of Teachers فى تقريره الرابع بما يأتى : (٣)

---

1 - Jachson, Stephn, Special Education in England and Wales (London, Oxford University Press, 1966, p.120).

2 - Ibid., p. 121.

3 - Dent, H.c. the Educational System in England and Wales, (London: University of London press LTD., 1969,p.138).

١ــ أن يكون لدى الراغبين فى الالتحاق ببرامج اعداد معلم التربية الخاصة بصفة عامة ومعلم المعوقين بدنيا بصفة خاصة ــ خبرة عريضه فى ميدان التعليم بالمدارس المناظرة وبالمراحل التعليمية للعاديين ٠

٢ــ ضرورة الاهتمام بالتربية العملية (التدريب الميدانى) خلال كل برنامج من هذه البرامج ٠

ووفقا لقواعد المدارس (تشريعات سنة ١٩٥٩) يشترط فى معلمى المعوقين ان يكونوا مؤهلين ويعملون فى المدارس العادية أولا ثم يتخصصون فى العمل مع المعوقين ٠ (١) ولاتشترط القوانين أو القرارات الرسمية ان يحصل مدرسوا المدارس الخاصة بالمتخلفين تعليميا على مؤهلات اضافية تؤهلهم للتعامل مع هؤلاء التلاميذ ذوى الحاجات التربوية الخاصة على عكس معلمى المكفوفين والصم وضعاف السمع الذين يتطلبون تأهيلا خاصا للعمل مع تلك الفئات ٠ (٢) ومع ذلك يوجد العديد من المعاهد والبرامج التى تقدم مؤهلات اضافية لمعلمى المتخلفين عقليا تختلف مدتها وشكل الدراسة بها من برنامج الى اخر ٠ ومن آمثلة ذلك تلك المقررات الدراسية الاختيارية التى تقدمها كليات وأقسام التربية ، والسلطات التعليمية المحلية ، والهيئات التطوعية وقسم التربية والعلوم ــ بعضها لمدة سنة وبعضها أقل ــ بعضها للمعلمين ذوى الخبرة والبعض الاخر للمعلمين الاقل خبرة ، وهى فى مجموعها تغطى أغلب أنواع الاعاقات ٠ (٣)

وبالنسبة لجميع مدرسى المدارس فى انجلترا يشترط فيهم ان يكونوا مؤهلين Qualified Teachers ٠ (٤) ولكى يصبح المدرس مؤهلا عليه أن يجتاز برنامجا تدريبيا معتمدا وأن يحصل على مؤهلات خاصة وتعتمد بواسطة سكرتارية الولاية تتمثل فى البرامج التى تقدمها أقسام التربية بالجامعات وكليات التربية ٠ (٥)

---

1 - Barrell, G.R. and Econ, B.S.C., <u>OP.Cit</u>., P.57.

2 - Regan, D.E. <u>Local Government and Education</u>, (London: George Allan and Cirwin, 1st ed., 1977) .

3 - <u>Ibid</u>., p.93

4 - Barrell, G.R. and Econ, B.S.C., <u>Op. Cit</u>., p.51

5 - <u>Ibid</u>., pp. 52,53.

ويلتحق الطلاب المعلمين بكليات التربية بعد اتمام دراستهم الثانوية ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات لمن بريدون الحصول على شهادة التدريس Teacher's Certificate . وبداية من ١٩٦٦ يقدم برنامج اخر يمنح الدارسين درجة البكالوريوس فى التربية B.E.D ، ومدة الدراسة بالبرنامج أربع سنوات (١) . وتعتبر مؤسسات التدريب المناطقية The area Training Organizations هى المسئولة عن اختيار وتقييم الطلاب المعلمين الذين درسوا فى تلك البرامج وهى توصى سكرتارية الولاية Secretary of State بمنحهم درجة مؤهل Qualified Status (٢)

وفى عام ١٩٧١ ، بعد قرار تحويل مسئولية تعليم التلاميذ شديدى التخلف العقلى القابلين للتعليم فى انجلترا England وويلز Wales الى الخدمات التعليمية ، ومع الاحتياج المصاحب الى معلمين اكثر تأهيلا للعمل مع هؤلاء التلاميذ (ESN (S) Schools) ، بدأ تقديم دورات اولية لتدريب المعلمين Initial Teacher training courses ذات عناصر هامة متصلة بالعمل مع شديدى الاعاقة . والمؤهلات التى يتم الحصول عليها من هذه الدورات تتيح للمعلمين فرصة العمل سواء فى المدارس العادية أو مدارس التربية الخاصة . (٣) وقد لاحظت لجنة وارنوك The Warnock Committee انقسام فى الرأى بين المطالبين بدورات تدريبية أولية اكثر تخصصا وتركيزا على احتياجات شديدى ومتعددى الاعاقة — وبين المعتقدين فى دورات تدريبية اكثر اتساعا وشمولا لاينحصر فيها التركيز بشأن عمل المعلم . ولقد رأت لجنة وارنوك أنه لاضرورة لتقديم دورات جديدة لها طبيعة تخصصية عالية وأنه لابد من انتشار دورات تدريبية متقدمة ومناسبة تقدم اثناء الخدمة In - Service Courses حتى مع استمرار الدورات التدريبية القائمة . (٤)

بحلول عام ١٩٨٢ واعادة بنية تدريبات المعلمين الأولية ، التى بدأت تأخذ مكانها فى ذلك الوقت ، شاركت سبعة معاهد Public Sector institaons

---

(١) عبيد، أحمد حسن، فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التعليمية ، دراسة مقارنة (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ط١ ، ١٩٧٩) ص ٢٦٩ .

2 - Barrell, G.R. and Econ, B.S.C., Op. Cit., PP.52,53.

3 - Solity, Jonothan, Special Education, Op. Cit, p.9.

4 - The Warnock Report, Special Educational Needs, Op.Cit. P. 118.

فى منح ٩٥ شهادة جامعية وبعد الجامعية فى التربية قائمة على مقررات متخصصة – كما توجهت بعض المعاهد الاخرى الى تقديم تعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الشديدة كبديل اختيارى للمتخصصين فى التعليم الابتدائى العام .(١)

ومنذ قدم تقرير وارنوك The Warnock Report استمر الوضع فى التغيير حتى يونيو ١٩٨٤ حين توصلت اللجنة الاستشارية لتعليم وتوفير المعلمين The Advisory Committee For the Supply and Education of Teachers (ACSET) فى نصيحتها لسكرتارية الولايات، الى النتائج الهامة التالية :–

أولا : لم يعد هناك احتياج لزيادة عدد المعلمين المدربين فى مدارس الاطفال ذوى صعوبات التعلم المتوسطه ، والشديدة (المعروفة سابقا ب ESN(M) ESN (S)) حيث أن ٩٧٪ من المعلمين فى مثل هذه المدارس يتمتعون بمؤهلات واضحة من نوع ما . وبقى السؤال المطروح عن مدى مناسبة تدريب هؤلاء المعلمين للاحتياجات الحالية والمستقبلية ؟(٢)

ثانيا : ان مجتمع مدارس التلاميذ ذوى صعوبات التعليم فى طريقه الى التغيير . فمثلا ، من المحتمل أن تقل نسبة التلاميذ ذوى الحالات المرضية المعروفة Down's Syndrome بسبب الرعاية قبل وبعد ولادة الاطفال ، والفحص المبكر ، وسياسات "الدمج" فى المدارس العادية . ومن المحتمل أن تكون هناك زيادة مناظرة فى نسبة متعددى الاعاقة وذوى الاعاقات الشديدة ، الذين من اجلهم لابد من تخطيط برامج خاصة . وقد جادلت اللجنة الاستشارية فيما يتعلق بعدم مناسبة دورات التدريب الاولية التى تركز على مجالات تخصصية مرتفعة (عالية) حيث يوجد نقص فى الوظائف وحصر شديد على تحركات (انتقالات) وامال المهنة بالنسبة للمعلمين الملتحقين بالخدمة .(٣)

---

1 - Solity, jonathan, op. cit., p.11.

2 - Adams, C.B., Special Education in the 1990'S. London, Longman 1990, p.92

3- Ibid., 93.

ثالثا : تصر معايير سكرتارية الولاية (the Secretary of State)
لاعتماد كل دورات تدريب المعلمين الأولية ، على الاعداد للمدارس العادية • وقد جـادلت اللجنة الاستشارية بأن دورات المتخصصين فى التخلف العقلى لاتستطيع الاحتفاظ بتركيزاتهـا الخاصـة وفى نفس الوقت تحقق معايير سكرتارية الولاية •
وقد كان كثير من المتخصصين يقتفون أثر الاماكن القليلة المتاحة للعمل فى اماكن متفرقـة من البلد واجبروا على البحث عن عمل فى المدارس العامة الرئيسيـة ـ " Mainstream حيث لم تكن تدريباتهم مناسبة كلية • مثل هذه الحالة يعتبر هدرا للممتازين واحباطـا للمتخصصين الذين يجب أن يكتسبوا خبرة بالمدى الكلى للقدرة قبل أن يكونوا قادريـن على اكتساب مهارات تخصصية كلية وبفاعلية • (١)

وقد وضع قانون قسم التربية والعلوم DES Circular 24/89 معاييـر لتوثيق مقررات تدريبات المعلمين الأولية التربوية • هذه المعايير تشمل اشارات خاصـة الى حاجات التربية الخاصة وتتطلب من الطلبة المعلمين أن يكونوا معدين من خلال طـرق عملهم فى المواد ، والدراسات التربوية — لتدريس التلاميذ ذوى القدرات المتفاوتة الذين يمكـن أن يواجهوهم فى المدارس العادية • (٢)

ان دورات تدريب المعلمين الأولية التى تتخصص فى حاجات الاطفال شديدى صعوبات التعلم كانت لها قيمة فى السبعينات ولكنها لم تعد مناسبة لظروف الثمانينات أو التسعينات.بالمثل ، دورات التدريب الاولية القليلة التى كانت تركز على بطيئ التعلـم فى المدارس العادية اصبحت غيـر مناسبة فى الوقت الحاضر او المستقبل ، وبالتالى فان ACSET أوصت بالغاء كل هذه الدورات • مثال ذلك دورة الاربعة اعوام فى قسم الايدولوجى وتعليم الصم بجامعة مانشستر التى تـم الغائها الان لصالح دورة العام الواحد التى تؤهل المعلمين بخبرات بعدية للعمل فى المـدارس الخاصـة • (٣)

ان الغاء مثل هذه الدورات التدريبية الأولية قد أوجد نقصا وقتيا فى المعلمين المتخصصيـن فى مجالات صعوبات التعلم الشديدة وتدريس الصم • وللتغلب على هذا القصور تقدم تدريبات اثنـاء

1-Ibid.,p.94.
2 - Solity, jonathan., OP. Cit.,P.13.
3 - Adams,C.B.,OP.CIT.,P.95.

الخدمة ، IN. Servise Training حيث تقودها هيئة محولة من معاهد التدريبات الأولية ، والتى يمكنها توفير عدد كاف من المعلمين والمدربين تدريبا جيدا · كما أن التعاون بين المعاهد والمسئولين فى المناطق يسهل وضع انماط للتدريب لمواجهة الحاجات المحلية · ولقد اتجهت خطة التدريب فى السلطات المحلية The local Education Authority Training Grants scheme (LEATGS) نحو تحقيق الاحتياجات المطلوبة للتدريبات اثناء الخدمة وذلك بالتعرف على المجالات الرئيسية للتطوير والتنمية كأولويات قومية وتخصيص الأموال اللازمة لتحقيق هذه الاحتياجات · (١)

وتعتبر معظم برامج معلمى المعوقين المتاحة الان فى انجلترا ، نوعا من التدريب اثناء الخدمة التى يشترط فيها عموما أن يكون المعلم مؤهلا وأمضى مدة خبرة بالتدريس فى المدارس العادية · (٢) وتقدم هذه البرامج : اقسام ومعاهد وكليات التربية بالجامعات المختلفة ، والمعهد القومى الملكى للمكفوفين /الصم فى انجلترا ، والسلطات المحلية التعليمية فى مناطق مختلفة من انجلترا ·

وتختلف البرامج التدريبية فى مدتها وربما فى عناصرها ولكن الهدف الرئيسى المشترك بينها هو رفع مستوى نمو عضو هيئة التدريس بمدارس المعوقين واعداده للعمل مع المعوقين · (٣)

ومن أهداف اعداد معلمى الفئات الخاصة فى انجلترا : (٤)

١ـ تدريب المعلمين واعدادهم اعدادا تربويا مناسبا حتى يستطيعوا التعامل مع التلاميذ وفهم احتياجاتهم ·

٢ـ تأهيل المعلمين للقيام بدور أساسى وفعال فى تعليم وتوجيه التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة ·

٣ـ أن يصبح المعلم قادرا على اكساب وتعليم تلاميذه القدرة على تحمل المسئولية ·

٤ـ ان يستطيع المعلم مراعاة الفروق الفردية بين قدرات تلاميذه وتدريبهم على المهن المناسبة لقدراتهم ·

---

1 - Ibid.,P. 96.

2 - Dent, H.C. ,OP.Cit., P.139

3 - Journal The National council for special Education,New york, No.1, 1990,P.12.

4 - Bowers, Tony., Special Educational Needs and Human Resource Managennent (London: Croom Helm, 1987, p. 123).

ويمكن تلخيص المعالم الرئيسية لسياسة الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة فى انجلتـــرا فى النقاط التالية :(١)

١- تعدد أنماط الاعداد لتحقيق درجات متناسبة ومتفاوتة من الاعداد التربوى والمهنى حسب أنـــواع ودرجات الاعاقات .

٢- اتباع طرق منظمة تفى بمتطلبات الاعداد الحديث لمعلمى الفئات الخاصة وتستطيع مواجهة الخاجة الى التطويـر .

٣- توفير الامكانيات المادية واللامادية التى تساعد على تنفيذ المناهج الدراسية التى تتضمنها برامــج الاعداد المهنى .

٤- الاهتمام بالتدريب العملى فى مدارس وفصول المعوقين مع تزويد الطلاب - المعلمين بالوسائـل اللازمة خلال فترة التدريب الميدانى .

٥- تشتمل مناهج اعداد معلمى الفئات الخاصة على برامج للتوجيه والارشاد النفسى ، يقوم بتدريسهـا علماء متخصصون فى مختلف ميادين الطب النفسى .

٦- تطوير المقررات ببرامج الاعداد لتشتمل على الأسس الاجتماعية للتربية وعلم النفس للمعوقين والصحة النفسية .

٧- اتاحة الفرص للطالب - المعلم للزيارات المتكررة لأســر بعض التلاميذ المعوقين ، وتتبع حيـاة بعض الأطفال المعوقين للتعرف على بعض خصائصهم النفسية والاجتماعية .

٨- اتاحة الفرص الكافية لاشتراك الطالب - المعلم مع المعوقين فى الحفلات والسهرات التى تلقـى ضوءا على الحياة الاجتماعية والنفسية لمختلف افراد فئات المعوقين .(٢)

هذا ومن أهم ملامح التوجهات الحديثة فى سياسة الاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصـة مايلى :(٣)

---

1 - Stevens,M.the Educational and social Needs of children With severe Handicap, london: Edward Arnold publishers,2nd ed, 1976,pp.244-246

2 -Ibid.,p.251.

3 - Adams, C.B.,Special Education in the 1990,s, Op.Cit.,p.93.

١ـ اعداد معلم الفئات الخاصة للعمل سواء فى المدارس العادية أو مدارس التربية الخاصة حيث ان الاتجاه الحديث هو دمج التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة فى المدارس العادية (كلما كان هذا ممكنا) •

٢ـ توعية المعلم بأهمية دور اولياء امور الاطفال ذوى الحاجات الخاصة • وتدريب المعلم على تنمية علاقات طيبة مع اولياء الأمور واشراكهم فى تربية ورعاية ابنائهم ذوى الحاجات الخاصة •

٣ـ التركيز على الدورات التدريبية الدورية للمعلم ، تلك الدورات المستحدثة قصيرة المدى التى تجعل المعلم على صلة مستمرة بما هو جديد ومتطور فى مجال التربية الخاصة •

٤ـ الاهتمام بتدريب كل مدرسى التلاميذ مابين ٢ـ١٩ سنة حتى يستطيعوا التعرف على الحاجات الخاصة لتلاميذهم فى أى وقت وأى عمر تظهر فيه هذه الحاجات ،وحتى يكونوا على وعى بكيفية تحقيق حاجات هؤلاء التلاميذ ، وحتى يكونوا قادرين على تحديد اللحظة الحاسمة التى عندها يلجأون الى نصيحة ومساعدة المتخصصين من زملائهم •

٥ـ توعية المعلمين بمدى ودرجة تشابك احتياجات التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة وتدريبهم على الاستجابة بطريقة ايجابية مناسبه للحالة التى تواجههم حسبما تكون •

ثانيا : المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها :

تتعدد برامج الاعداد وتختلف فى مقرراتها ومستواها ولكن تتفق كلها فى أنها تعتبر نوعاً من التدريب اثناء الخدمة وتشترط عموما أن يكون المدرس مؤهلا وأمضى مدة تدريب بالتدريس فى المدرسة العادية .(١)

وتختلف قواعد اختيار الدارسين من الراغبين فى الالتحاق ببرامج اعداد معلم الفئات الخاصة من برنامج الى آخر تبعا لنوع هذا البرنامج ، الا أنه هناك قواعد عامة للاختيار من المتقدمين للالتحاق بأى من برامج اعداد معلم الفئات الخاصة بصفة عامة واعداد معلم المعوقين بصريا او سمعيا بصفة خاصة . ومن هذه القواعد مايلى :(٢)

١- ان يكون المتقدم حاصلا على مؤهل مناسب يمكنه من الالتحاق بالبرنامج المتقدم له .

٢- أن يكون المتقدم بالغا من العمر سنوات تتناسب ونوعية هذه البرامج .

٣- أن يجتاز المتقدم مايعقد له من مقابلات شخصية مع بعض المتخصصين .

٤- أن يتميز المتقدم بالاتزان العاطفى وقوة الشخصية وحبه فى مساعدة الآخرين .

٥- أن يتميز المتقدم بقدرات عقلية عالية .

٦- أن يكون المتقدم سليما من الناحية الصحية والبدنية ، وأن يتمتع بسلامة النطق وحسن اخراج الحروف (خاصة المتقدمين للالتحاق ببرامج اعداد معلم المعوقين سمعيا) .

وقد جاء قرار قسم التربية رقم ٣٥٢ ، والمعدل بنشرات ٦٢/٢، ٦٥/١٣ بعض الاشتراطات الخاصة بمؤهلات معلمى الأطفال المعوقين حيث يتطلب قانون ١٥ (٢) أن يحصل معلمى المكفوفين /الصم/ضعاف السمع - على مؤهلات اضافية كما تتطلبها السكرتارية . ومن أجل هذا القانون فقد وضعت السكرتارية Secretary المتطلبات التالية :

1 - Special Educational Needs., Op.cit., P.237.

2 - United Nation, Olesticls Liniling the Access of Disabled Children to Rehabilitation Services and Education New - York, 1979, PP.26 - 27.

١ــ لايقوم المعلمون فى مدارس المكفوفين /الصم/ أو ضعاف السمع ــ بالتدريس فى مثل هــــــذه المدارس لمدة تزيد عن ثلاث سنوات بدون الحصول على المؤهلات الاضافية التالية :

أ ــ فى مدارس المكفوفين لابد من النجاح فى امتحان دبلومة المعلمين للمكفوفين من كليـــــة المعلمين الخاصة بالمكفوفين ؛ The School Teachers Diploma of the College of Teachers for The Blind.

أو اكملو التدريب الذى مدته عام واحد لمعلمى المكفوفين الذى يقدمه قسم التربية فــــى جامعة بيرمنجهام •

One - Year Course of Training for Teachers of The Blind - Department of Education at Birmingham University.

ب ــ(١) * فى مدارس الصم أو ضعيفى السمع لابد أن يجتاز المعلم اختبار دبلومة المعلميـــــن للكلية القومية للصم • The Teachers Diploma of The National College of The Deaf.

أو يكون قد أكمل بنجاح مقرر العام الواحد لتدريب معلمى الصم الذى يقدمه قســـم التربية للصم فى جامعة مانسشتر (Manchester University)

أو يحمل دبلومة جامعية لمعلمى الصم التى تمنحها كلية دبلن الجامعيـــــــــــة، (University College, Dublin) أو يحمــل دبلومـــة تعليم الاطفال الصم أو ضعاف السمع التى يمنحها معهد التربية بجامعة لنــدن • *

(University of London Institute) of Education

جـ ــ هيئة تدريس فصل أو وحدة للتلاميذ المكفوفين بالاضافة الى كونهم صم أو لديهم ضعـــف فى السمع ، سواء فى مدارس المكفوفين أو الصم وضعاف السمع ، لابد أن تشتمـــــل (أى هيئة التدريس) على الأقل على معلم واحد تتوافر فيه المواصفات المذكـــــورة فى ١/أ ، وعلى الأقل على معلم واحد تتوافر فيه احدى المواصفات المذكورة فى ١/ب- وكل معلم لمثل هذا الفصل أو الوحده لابد أن يكون حاصلا ، أو يحصل خــــــلال ٣ سنوات (أو فى خلال المدة التى تحددها سكرتارية الولاية فى الحالات الخاصــــة) على واحدة أو أخرى من المؤهلات الاضافية المذكورة فى ١/أ و ١/ب أعلاه •

* نشرة رقم ٨/٧٠ لقسم التربية والعلوم الخاصة بمعلمى التلاميذ الصم وضعاف السمــع •

(٢) المعلمون المشتركون فقط فى تدريس المواد المهنية (الحرفيـــــــة Crafts)، التدبير المنزلى domestic ، او التجارية Trade ، وبالمثل المعلميــــــن الآخرين على حسب تقرير سكرتارية الولاية فى الظروف الاستثنائية ، ليس هناك الزام بالنسبة لهم أن تتحقق فيهم الشروط المذكورة فى (١) أعلاه . (١)

نشرة رقم ٧٠/٨ لقسم التربية والعلوم الخاصة بمعلمــى التلاميــذ الصم وضعاف السمـــــع " قررت سكرتارية الولاية اعتبار مايلى مؤهلات اضافية لمعلمى الصم وضعاف السمع ، التــــى بالاشتراك مع المؤهلات التى تمنح المعلم درجة مؤهل - تفى بمتطلبات القانون ١٥ (٢) للتلاميذ المعوقين وقواعد مدارس التربية الخاصة لسنة ١٩٥٩ وقانون ٢٠ (٣) لقواعد المدارس ١٩٥٩ :

١ - شهادة تدريس الأطفال الصم وضعاف السمع التى يمنحها معهد التربيـــــة باكسفـــــــــورد (Oxfard Institute of Education) أو اكمـال بنجـــــاح دورة العام الواحد فى كلية التربية بليدى سبنسر تشرشل (Lady Spencer Churchill College of Education)

٢ - بلومة التربية لتدريس الأطفال الصم وضعاف السمع من كلية التربية بموراى هـــــــــــاوس The Moray House College of Education

وفيما يلى استعراض لبعض المؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها :

١ - كلية التربية بجامعة ايست انجيليا East Anglia (٢)

حيث نجد مدة الدراسة وأهدافها على النحو التالى :

- ومدة الدراسة فى البرنامج فصل دراسى واحد بتفرغ كامل (١٠ أسابيع) .

- تمنح شهادة متقدمة فى تدريس الأطفال ذوى الحاجات الخاصة Advanced Certificate in The Education of The Child With Special Needs

- وبهدف البرنامج الى تقديم طريقتين اثبتتا فعاليتهما فى تدريس الأطفال ذوى العجز التعليمى الشديد وتزويد المعلمين بفرص التدرج للدراسة للحصول على درجة الماجستير فى تربيـــــة

---

1 - National Union of Teachers, Qualifications of Teachers of Handicapped Children., Handbook of School Administration (London: Longman Inc., 1982, PP. 79 - 80)

2- University of East Annglia , School of Education, 1982.

الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى المدارس العادية • ويوجه الجزء الأكبر من هذا البرنامج الى العمل مع الأطفال فى المدارس • وطريقتا التدريس اللتان يركز عليهما البرنامج هما :-

(ا) - أسلوب التدريس المنظم The Techniques of Structured Teaching

وتستخدم فى هذا المقرر مواد وأدوات مشروع TASS ، التى تقدم أسلوب التدريس المنظم التى تعتمد على الأهداف فى محتوى تنمية اللغة للأطفال المتأخرين/العاجزين لغويا • ويستخدم فى تدريس هذه الوحدة طريقة التدريس المصغر Micro Teaching Approach فيقوم الطالب بتحضير الدرس وتدريسه فى جلسة مدتها ١٠ دقائق لكل طفل • ويتم تسجيل الجلسة الأولى بالفيديو ويتبع ذلك جلسة تحليل ومناقشة مع المشرف• وبعدتعديل واعادة تخطيط الدرس حسب الضرورة يعاد تدريس الدرس الى الطفل الثانى فى جلسة أخرى • هذه الجلسة الثانية يتم ايضا تسجيلها بالفيديو وتناقش ويتم تحليلها وتقييمها •

ويتم تقييم الطالب فى هذه الوحده على أساس :

أ - الأداء العملى •

ب - كراسة التحضير التى تشمل تحضير الدرس مع تحليل لغة الأطفال والتعليق عليها والجلسات التى تم تدريسها •

(٢) الطرق السلوكية Behavioural Methods

هذه الوحدة تعتمد على مواد وأدوات EDY التى انتجها مركز بحوث جامعة مانشستر • وتقدم الموضوعات العشرة التالية على مدى الاسابيع العشرة :

١- السلوك الاجرائى	1 - Operant behaviour
٢- مكافأة الاختبار	2 - Reward assessment
٣- مكافأة التدريب	3 - Reward Training
٤- النقل لأعلى(الترقية)	4 - Prompting
٥- تحليل الغمل او المهام	5 - Task analysis
٦- التشكيل أو النحت	6 - Shaping
٧- التقليد والمحاكاة	7 - Imitation

٨ـ الوقت الضائـع — 8 - Time - out

٩ـ التصحيح الزائد — 9 - Over Correction

١٠ـ التعميم والتمييز — 10- Generalisation/ discrimination

ويتم استخدام الفيديو فى التدريس ، ولعب الادوار ، والعمل مع الأطفال للتدريب على الطرق التى تمت دراستها ، وقراءة بعض الموضوعات النظرية .

والوحدتان (١) ، (٢) من البرنامج مكملتان لبعضهما البعض . والعناصر الرئيسية العملية للبرنامج تكون دائما متنوعة بمحاضرات /لقاءات ومناقشات . وتغطى جوانب نمو الطفل مع التركيز على الأطفال ذوى العجز التعليمى : العوامل المسببة المبكره ، تأثيرات الوراثه والبيئة وأساسيات حالات الاعاقة . وايضا تكون هناك مناقشة للطرق الرسمية وغير الرسمية لتشخيص وقياس صعوبات التعليم بشأن المشكلات الجسمية ، والحسية ، والانفعالية . ويقوم الطالب بكتابة مقالين عن الجوانب النظرية فى البرنامج .

٢ـ معهد التربية بجامعة لندن (١)

Institute of Education University of London

حيث نجد مدة الدراسة وأهدافها على النحو التالى :

ـ مدة الدراسة فى البرنامج سنة مع التفرغ .

ـ تمنح درجة تسمى " دبلوم علم نفس وتربية الأطفال ذوى الحاجات الخاصة (تخصص صعوبات التعلم ـ مثلا)

Diploma in The Psychology and Education of Children With Special Needs (Specialism in Learning Difficulties)

ـ ويشترط فى المتقدمين ان تكون لديهم خبرة فى التدريس لاتقل عن ٣ سنوات .

---

1 - Institute of Education, University of London, Prospectus 1984 - 1985 (London: Leice Ster: Acies print Limited, 1985 PP. 109 - 112

ويتكون البرنامج من العناصر التاليـة :

١ــ عنصر عام :

ويتكون من أسس البحث فى الحاجات التربوية الخاصة بالاطفال ، دراسات فى التخطيط ، الاعداد التربوى للاطفال ذوى الحاجات الخاصة ، محتوى المنهج وتصميماته ، جوانب النمو وعلم النفس التربوى ، دراسات فى علم الاجتماع ، التشريع للاطفال ذوى الحاجات الخاصة ، وسائل دراسة الطفل والبحث التربوى .

٢ــ عنصر تخصصى :

يختار فيه الدارس مابين التخصصات الاتية :

١ــ صعوبات التعلم (محدودة ــ متوسطة ــ شديدة)

٢ــ الاعاقة الجسمية والعصبيـة .

٣ــ المشكلات السلوكية والنفسيـة .

٤ــ المشكلات الخاصة باللغة والاتصال .

وتشمل الدراسة فى تخصص صعوبات التعلم على مفهوم وأسباب صعوبات التعلم ودلالتها التربوية ــ طرق التدريس وتتضمن وسائل تعديل السلوك ــ النمو اللغوى والاتصال غير اللفظى- النمو العقلى ــ قضايا المنهج .

٣ــ العنصر العملـى :

ويشتمل علـى :

أ ــ دراسة حالة تجرى على طفلين على الأقل ، وأماكن الاحلال فى الأنواع المختلفة من المدارس ، وجزء عملى يتضمن تقييم وتطوير برامج تدريبيـة .

ب ــ خبرة فى التدريس وتقدم كبديل للدراسة الخاصة لأولئك الذين يرغبون فى الحصول على خبرة اضافية خاصـة بمجموعات من الاطفال كان لهم احتكاك بسيط بها ولكنهم يرغبون أن يواصلوا وينموا مهاراتهم المهنية معها ،أو دراسة خاصة لموضوع معين تحت اشراف أحد اعضاء هيئة التدريس،وزيارات فى فصل الخريف لأنواع مختلفة من المدارس .

ولتقييم الطالب فى هذا البرنامج تتضمن الامتحانات العديد من الجوانب منها العملى ومنها التحريرى ،كما يطلب من الطالب أن يقدم تقريرا نهائيا .

٣ـ السلطات المحلية التعليمية (١) Local Educational Authorities (LEA)

تقدم السلطات التعليمية المحلية فى مناطق مختلفة من انجلترا برامج فى المدارس المحلية تختلف فى مدتها وعناصرها ولكن الهدف الرئيسى منها هو رفع مستوى نمو هيئة التدريس وكفاءته للعمل مع ذوى الحاجات الخاصة • وهو نوع من التدريب اثناء الخدمة يتميز بكفاءة وقلة تكاليفه •

ومن أمثلة هذه البرامج برنامج قدم فى احد المدارس بهدف تعريف هيئة تدريس المدرسة الابتدائية العامة (المدرسون والمعاونون) بفلسفة وتنظيم وطرق البحث فى التربية الخاصة/ التعليم الابتدائى العام • كما أن البرنامج يحاول تقديم فرصة تجمع جميع اعضاء هيئة التدريس معا ، وفحص ودراسة الاتجاهات الحديثة ، ومناقشة التكامل والتنظيم والمنهج فى ضوء التطورات المستقبلية ووضع توجيهات لتكامل التلميذ فى المدرسة الابتدائية •

ويتكون البرنامج من ثلاثة أنشطة :

١ـ اجتماعات اسبوعية لاعضاء هيئة التدريس يدعى لها متخصصى للقيام بالقاء محاضرات للمدرسين الذين يتم تدريبهم ويلى هذه المحاضرات مناقشات •

٢ـ زيارات لمؤسسات ومدارس التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة يعقد بعدها اجتماعات لمناقشة الانطباع الناتج عن هذه الزيارات •

٣ـ الاشتراك فى معسكرات فى احدى عطلات نهاية لاسبوع وتتضمن مزيجا من التدريب والمناقشات الجماعية تهدف الى وضع توجيهات للتكامل داخل المدرسة •

---

1 - Hedgson, Ann and Others. Learning Together- Teaching Pupils With Special Educational Needs - in the Ordinary School, (London, Nelson Company, Ltd, 1984), PP91-29.

٤ـ برنامج مانشستر بوليتكنيك لمعلمى المعوقين بصريا (١) Manchester Polytechnic

ويمكن تلخيص بيانات مدة الدراسة بها وأهدافها على النحو التالى :

ـ مدة الدراسة عام واحد بتفـرغ ٠

ـ تمنح دبلومة فى الدراسات المهنية فى تعليم ذوى الحاجات الخاصة (عجز بصرى) ٠

Diploma in Profess ional Studies in Education (SEN)
Visual Impairment .

ـ ويقدم هذا البرنامج للمعلمين المؤهليـن (الحاصلين على درجة مؤهـل Qts) ولديهـم خبرة بالتدريس لاتقل عن سنتين ٠



ـ ويشتمل البرنامج على المقررات التالية :

١ـ جوانب عامة عن الحاجات التربوية الخاصة — General aspects of SEN

٢ـ قياس ومناهـج — Assessment and Curriculum

٣ـ عجز بصرى — Visual Impairment

٤ـ خلفية ،علم وظائف الاعضاء، علم نفس — background, Physiology, Psychology

٤ـ اختبارات ومناهج للأطفال ذوى العجز البصرى

(assessment and Curriculum for Children Until V.I)

٥ـ دور المعلم الاستشارى فى العجز البصرى

(The role of Consultant Teachers in V.I)

٦ـ طريقة برايل للقراءة باللمس — Braille

٧ـ العجز البصرى — It and V.I

٨ـ اعداد وتوجيـه — (Orientation and Mobility)

---

(1) Manchester Polytecnic, Department of Didsbury School of Education, Faculty of Community Studies and Education, All Saints , 1991 .

٥ـ برنامج مانشستر بوليتكنيك لمعلمى المعوقين سمعيا (١) Manchester Polytechnic

ويمكن تلخيص بيانات مدة الدراسة بالبرنامج ومقرراته على النحو التالى :

ـ مدة الدراسة عام واحد بتفـغـــــرغ Block - Release

أو عامين بدون تفرغ Part - Time

ـ تمنح شهادة البوليتكنيك فى تدريس قراءة الشفاه للكبار Polytechnic Certificate in The Teaching of Speech Reading to Audlts

ـ تجرى مقابلات شخصية مع من لهم القدرة الاكاديمية اللازمة للدراسة ويظهرون قدرة التحـــدث الواضح وقراءة الشفاه ويتفهمون مشكلات الصم (لايشترط مؤهلات اكاديمية معينة) ٠

ـ ويشتمل البرنامج على المقررات التالية :

١ـ اتصالات Communication

تنمية مهارات الاتصال مع الصــــم

٢ـ قراءة الشفـــاه Speach reading

دراسة الطرق والوسائل المستخدمة فى تدريس قراءة بشفاه ، حدود قراءة الشفاه ، اصولت الكلام Speech Sounds ، تعليم الكبار adult leatning ، تخطيط وتقييم الدروس ٠

٣ـ الجوانب الطبية والاساسيات السمعية للصمـــم Audiological and Medical Aspects of Deafness.

دراسة النظام السمعى ، الجوانب الطبية للصم ، اساسيات جهاز قياس قوة السمـــــــع، مساعدات تقوية السمع والضوضـــاء ٠

٤ـ الجوانب العامة لممارسة الحياة بشكل طبيعى General Aspects of Rehabilitation

دراسة الجوانب الاجتماعية والنفسية للصم ، دور الوكالات التطوعية والقانونية (الدستورية) المحلية والقومية ، المعينات البيئيـــة ٠

---

1 - Manchester Polytechnic, Depertment of Psychology and Speech Pathology, Faculty of Community Studiesand Education, All Saints, Manchester, 1991.

٦ـ كلية شمال نوتنجهامشير للتعليم الاضافى (تدريس التلاميذ الصم)(١)

North Nottinghamshire College of Further Education

ـ مدة الدراسة عام واحد بدون تفرغ ٠

ـ تمنح شهادة جامعية فى تدريس التلاميذ الصم فى التعليم والتدريب الثلاثى

College Certificate in Teaching Deaf Students in Tertiary Education and Training

ـ يتقدم لهذا البرنامج المعلمون الممارسون للمهنة ويعملون فى التعليم الاضافى ٠

ـ ويشتمل هذا البرنامج على المقررات التاليـــة :

١ـ اللغات والاتصال	Languages and Communication
٢ـ استراتيجيات التدريس	Teaching Strategies
٣ـ النمو البشرى والتطور	Humand Growth and development
٤ـ مجتمع الصـــم	The de of Community

(وتقدم نماذج أخرى على أساس اختيارى)

---

1 - North Nottinghamshire College of Further Education, Department of Learning Support, Faculty of Technology, Worksop, Nottingham shire.

ثالثا : مشكلات اعداد معلمى الفئات الخاصة :

ان قيمة أى خدمة تؤدى للمجتمع تنعكس فى المصادر والامكانيات المخصصة لتدريب افراد الهيئة العاملة بها • ويبدوا الوضع متدنيا بالنسبة للعاملين مع كبار السن ، والمتخلفين عقليا ،والمساجين، والمعوقين وغيرهم ممن يعانون نقصا — تبعا لارتباطه بطبيعة العمل الذى يؤدونه • وليس هناك دليل قوى على مطالبة الجمهور بضرورة حصول الأفراد الذين يعملون مع هذه الجماعات على تدريبات عالية ومستحدثة فى مجال عملهم كتدريبات الاطباء والجراحين والمهندسين • (١)

والتدريبات التقليدية لهيئات التدريس الموروثه فى انجلترا تقدم خدمات غير جيدة ولاتتناسب أو تتوائم على الاطلاق مع تطلعات المستقبل حيث لايتمشى تدريب الهيئة التدريسية مع الاحتياجات المتغيرة للفئات الخاصة الذين يتعاملون معهم • والمسأله لاتختص فقط بعدد افراد الهيئة الذين يمكن تدريبهم بل تختص ايضا بالمعلومات والمعارف المتاحة بالفعل ولكنها تصل فقط لمجموعة صغيرة من تلك الهيئة العامله فى خدمة الفئات الخاصة • ان مجموعة كبيرة من العاملين مباشرة مع ذوى الحاجات الخاصة ليسوا على درجة كبيرة من الوعى بالتطورات التى يمكن أن تساعدهم على تقديم خدمات أفضل لتلاميذهم • (٢)

ويمكن تلخيص المشكلات الرئيسية التى تواجه العاملين فى مجال التربية الخاصة فيما يلى :

١ — قلة من المعلمين تتوافر فيهم المواصفات المطلوبة للعمل مع المعوقين سواء فى المدارس العادية أو المدارس الخاصة بالمعوقين • فهناك بعض المعلمين مؤهلين للتدريس ولكن لم يحصلوا على أى تدريب خاص بالتربية الخاصة • وهناك اخرين ربما تلقوا تدريبات خاصة ولكن لم تتح لهم فرص العمل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات التعليمية المتباينة • ان انماط التدريب لابد أن تتضمن الان عناصر تعكس التطورات التى حدثت بعد اعلان تقرير وارنوك ، وتأخذ فى الاعتبار ضرورة تطويع المنهج القومى The National Curriculum فى صورة تتلائم مع كل تلاميذ مدارس التعليم العام • ان كل المعلمين لابد أن يكونوا

---

(1) Robson C., Sebba J., Mittler P. and Davies G., In - Service Training and Special Educational Needs :Running Short, School - Focused Coures (London: Manchester , University Press, 1988,P.3)

(2) Ibid., P.3.

قادرين على التعرف على الاحتياجات التعليمية الخاصة لتلاميذهم ، كما يجب أن يكونوا على وعى بكيفية تحقيق هذه الحاجات ، وان يكونوا قادرين على تحديد اللحظة الحاسمة التى عندها يلجأون الى نصيحة ومساعدة المتخصصين من زملائهم .(١)

٢- بعض القصور فى عدد افراد هيئة التدريس ، المؤهلة تأهيلا مناسبا والتى تتمتع بالخبرة الكافيه، فى معاهد تدريب معلمى الفئات الخاصة . كما أن تدريب معلمى الفئات الخاصة يقوم به فى بعض الاحيان هيئة ليس لها خبره أو لم يسبق تدريبها فى هذا المجال . هذا فى حين أنه ينبغى أن يكون مدربو معلمى الفئات الخاصة لهم خلفية فى كل من التعليم العام والتعليم الخاص بالمعوقين معا حتى يستطيعوا اعداد وتدريب المعلمين على النحو المطلوب .(٢)

٣- انعزال تدريبات معلمى الفئات الخاصة وانفصالها عن تدريبات المعلمين الاخرين . وبالتالى فان المعلمون الاخرين ينظرون الى التربية الخاصة على أنها مسئولية غيرهم . ويمتد انعزال هذه التدريبات ايضا الى أن اولياء الامور والتلاميذ المعنيين نادرا مايشاركون فيها . كما أن بعض هذه التدريبات تعد المعلمين للعمل مع الفئات الخاصة فى اماكن معزولة بينما هناك احتياج فى المستقبل الى تدريب المعلمين للعمل مع الوالدين فى منازلهم ومع ذوى الحاجات الخاصة من الاعمار المختلفة فى اماكن تواجدهم المتفرقة سواء فى المدرسة أو نوادى الشباب أو اماكن الترفيه أو جلسات الابتكار - بمعنى اخر العمل مع ذوى الفئات الخاصة اينما يعيشون واينما يتواجدون واينما يعملون .(٣)

٤- عدم اعطاء الفرص الكافية لمعلمى الفئات الخاصة لتطبيق معلوماتهم ومعارفهم النظرية فى مجال عملهم ، كما أنه لايتم اعدادهم لهذا التطبيق اثناء فترات تدريبهم .

وحتى عندما تتاح لهم هذه الفرص فان فعاليتها تكون لمدى قصير . بينما ينبغى اعداد وتدريب هؤلاء المعلمين ليصبحوا نواة تغيير فعاله فى مجال عملهم وبين زملائهم الذين لم يتلقوا نفس التدريبات .(٤)

---

(1) Adams, C.B., Special Education in the 1990's, OP.Cit., P. 90 .

(2) Robson and Others, OP. Cit., P. 4

(3) Ibid ., P.4 .

(4) Ibid ., P.5 .

٥- يبدوا ان محتوى المناهج لمعظم دورات تدريب هؤلاء المعلمين تتطلب اعادة النظر فيها ومراجعتها لرفع مستواها . كما أنه هناك احتياج للمناقشة واتخاذ القرار بخصوص المعلومات والمهارات التى تعتبر أساسية أو مرغوبة فى مجال عمل المعلمين مع التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة فى كل الاعمار .(١)

كما أن المدربين والقائمين على اعداد وتوفير الدورات التدريبية فى الكليات والجامعات سيحتاجون فى المستقبل الى مناقشة تلاميذهم بخصوص محتوى المقررات بدلا من الاستمرار فى تقديم دورات ومقررات تبعا لتفسيراتهم الشخصية لما هو مطلوب . وربما يعنى هذا ان هيئة التعليم العالى ستحتاج فى المستقبل ان تشجع وتدعم التدريب أثناء العمل فى المدارس ، ومراكز الرعاية النهارية ، وأماكن عمل وتواجد ذوى الحاجات الخاصة .(٢)

٦- عدم توافر معلومات كافية عن مدى فعالية وكفاءة برامج تدريب معلمى الفئات الخاصة من حيث مدى تحقيقها لحاجات المشتركين فيها . وايضا هناك معلومات غير دقيقة فى الأقسام المركزية Central Departments ولذى السلطات المحلية عن مدى وتوزيع الاحتياجات وعن كيفية تحقيق هذه الاحتياجات ، والى أى مدى تم تدريب المعلمين لمواجهة ذوى الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم .(٣)

---

(1) Mittler, P., Staff Development : Changing Needs and Service Contexts in Britain. In: Staff Training in Mental Handicap , eds. J.Hogg and P.Mittler, (London: Crom Helm, 1987) P.26

(2) Robson and Others, OP. Cit., P. 5

(3) Ibid., P.b.

الخلاصـــة :

يمكن تلخيص ماتمت مناقشته فى هذا الفصل عن سياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربيـــة الخاصة فى المملكة المتحدة (انجلترا) من خلال المحاور الرئيسية التى تم استعراضها على النحـو التالـى :_

أولا : فيما يتعلق بالملامح الرئيسية لسياسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة :

١_ الاهتمام بمبدأ تكافؤ الفرص فى التعامل مع المعوقين والتركيز على حصولهم على احتياجاتهم. ومما يساعد على تحقيق هذا المبدأ فقد تم التركيز على اعداد معلم يستطيع أن يتعامـل مع التلاميذ المعوقين ويعمل على تحقيق احتياجاتهم الخاصه .

٢_ تتجه سياسة الاعداد المهنى للمعلم الى اعداد كل المعلمين للتعامل مع التلاميذ المعوقين المدمجين مع التلاميذ العاديين حيث أن الاتجاه الحالى يركز على سياسة دمج المعوقيـن فى المدارس العادية .

٣_ تركز سياسة اعداد معلمى التربية الخاصة على دورأولياء الأمور فىتربية أطفالهم المعوقين ومن ثم اعداد المعلم الذى يستطيع أن يتعامل مع اولياء الأمور ويشركهم ويدربهـم على تربيـة ابنائهم المعوقيـن .

٤_ تتسم سياسة الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة بتعدد انماط الاعداد لتحقيق درجـات متناسبة ومتفاوتة من الاعداد المهنى والتربوى حسب انواع ودرجات الاعاقات .

٥_ اتباع طرق منظمة تفـى بمتطلبات الاعداد الحديثلمعلمىالفئات الخاصةوتستطيعمواجهة الحاجة الى التطوير ، والاهتمام بتزويد المعلمين بالاساليب الحديثة لتعليم الاطفال المعوقين .

٦_ لاتشترط القوانين او القرارات الرسمية أن يحصل مدرسوا المدارس الخاصة بالمتخلفيـن تعليميا على مؤهلات اضافية تؤهلهم للتعامل مع هؤلاء التلاميذ ذوى الحاجات التربويـة الخاصة على عكس معلمى المكفوفين والصم وضعاف السمع الذين يتطلبون تأهيلا خاصـا للعمل مع تلك الفئات . ومع ذلك يوجد العديد من المعاهـد التى تقدم برامـج تختلف فى مدتها وشكل الدراسة بها لمعلمى المتخلفين عقليا .

٧_ يتم تكليف المعلمين بواسطة المجلس المحلى للتعليم أو بواسطة الهيئات الاختيارية التـى تدير المدارس ، ويتقاضوا زيادة مالية سنوية اذا قاموا بالتدريس للأطفال المعوقيـن ،

وزيادة مالية أخرى اذا كانوا مؤهلين كما أنه هناك زيادة مالية خاصة فى حالة المدرسين ذوى الكفاءات الخاصة — مثل معلمى المكفوفين ، والصم والبكم ، وضعاف السمع .

ثانيا : فيما يتعلق بالمؤسسات المعنية باعداد معلمى الفئات الخاصة وبرامج الاعداد بها :

١ــ تتعدد المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة فى انجلترا بسبب اختلاف نوعية الاعاقات . كما أن لكل مؤسسة متطلبات معينة فى المتقدمين اليها تتوقف على نوعية اهداف وسياسات القبول فى تلك المؤسسات .

٢ــ ان أهم مؤسسات الاعداد المهنى لمعلمى التربية الخاصة فى انجلتراتتمثل فى كليات، ومعاهد ، وأقسام التربية بالجامعات — والسلطات المحلية التعليمية ، وكليات التعليم الاضافى لتدريس المعوقين ، والمعهد القومى الملكى للمكفوفين /الصم فى انجلترا .

٣ــ تعتبر مؤسسات التدريب المنطقية هى المسئولة عن اختيار وتقييم الطلاب المعلمين الذين درسوا فى أقسام وكليات التربية — بعد اتمام دراستهم الثانوية — وهى توصى سكرتارية الولاية بمنحهم درجة مؤهل . وهذه الدرجة تؤهل المعلمين للعمل فى المدارس العادية وتعطيهم الخبره التى بموجبها يتقدمون لأى من المؤسسات المذكورة المتخصصة فى الاعداد المهنى للتدريس للفئات الخاصة .

٤ــ تتيح بعض المؤسسات التعليمية المذكورة الفرص لحصول معلمى الفئات الخاصة على درجات علمية متقدمة كالماجستير والدكتوراه .

٥ــ تتعدد برامج الاعداد وتختلف فى مقرراتها ومستواها ولكنها تتفق فى أنها تعتبر نوع من أنواع التدريب اثناء الخدمة ، وتشترط عموما أن يكون المدرس مؤهلا وأمضى مدة تدريب بالتدريس فى المدارس العادية .

٦ــ تختلف قواعد اختيار الدارسين من الراغبين فى الالتحاق ببرامج اعداد معلم الفئات الخاصة من برنامج الى اخر تبعا لنوع هذا البرنامج الا أنها تتفق جميعها فى حصول المتقدم على مؤهلا مناسبا وان تتوافر فيه بعض الصفات الصحية والشخصية .

٧ــ تركز معظم البرامج على طرق منظمة تفى بمتطلبات الاعداد الحديث لمعلمى الفئات الخاصة ، كما تتضمن تطبيقات عملية لبعض طرق تدريس الاطفال ذوى الحاجات الخاصة التى اثبتت فعاليتها مثل اسلوب التدريس المنظم The Techniques of Structured Teaching

والطرق السلوكية Behavioural Methods

٨- يتضمن المحتوى الحالى لبرامج اعداد معلمى الفئات الخاصة مقررات وأنشطة دراسية متعددة الجوانب . ومن الموضوعات التى تقدمها هذه البرامج : حقوق الطفل المعوق، النمو الطبيعى وغير الطبيعى للطفل ، تاريخ التربية الخاصة ، علم النفس التعليمى، علم النفس العلاجى ، دراسات فى الذكاء ، اجتيازات التشخيص ، كيفية التعرف على المعوق ، دعم العلاقات وتنشيطها مع اولياء الامور وباقى الزملاء والمتخصصين،الاستفادة من الموارد والامكانيات المتاحة للمعوقين . هذا بالاضافة الى موضوعات تخصصية حسب نوع الاعاقات .

٩- تركيز بعض برامج اعداد معلمى الفئات الخاصة على التدريب العملى واحتكاك الطالب المعلم بالمعوقين فى المدارس وفى اماكن تواجدهم خارج المدارس للتعرف على شخصياتهم .

١٠- هناك تدريب مستمر لمعلمى الفئات الخاصة فى اثناء الخدمة ومن خلال فصول السنة المختلفة .

ثالثا : فيما يتعلق بمشكلات اعداد معلمى الفئات الخاصة :

١- العجز فى هيئة التدريس والقائمين بتدريب معلمى الفئات الخاصة .

٢- العجز فى المعلمين الذين تتوافر فيهم المواصفات الخاصة سواء فى المدارس العاديةأمسلسلة أو فى المدارس الخاصة بالمعوقين .

٣- عدم اعطاء الفرص الكافية لتدريب معلمى الفئات الخاصة على تطبيق معلوماتهم فى مجال عملهم .

٤- انعزال تدريب معلمى الفئات الخاصة عن تدريبات المعلمين الاخرين مما يتسبب فى النظر الى التربية الخاصة على أنها مسئولية فئة محدودة من المعلمين . بالاضافة الى عدم اشتراك اولياء الامور وذوى الحاجات الخاصة فى دورات تدريب المعلمين مما يجعل هذه التدريبات منعزله عن الاطراف الهامة التى سيتعاملون معها فى المستقبل .

٥- محتوى مناهج معظم الدورات التدريبية تتطلب اعادة النظر فيها ومراجعتها لرفع مستواها حيث انها تتمشى مع الاحتياجات المتغيرة لذوى الاختياجات الخاصة .

٦- عدم توافر معلومات كافية عن مدى فعالية وكفاءة برامج تدريب معلمى الفئات الخاصة من حيث مدى تحقيقها لحاجات المشتركين فيها ٠

الفصـل السـادس

الدراسة المقارنة لنظام اعداد معلمـى التربية الخاصة فى بعض الدول المتقدمة مع التركيز على الولايات المتحـدة الامريكية وانجلترا وويلز

أولا : الملامح الرئيسية لسياسات اعداد معلمـى التربية الخاصـة فى دول المقارنة

ثانيا : مؤسسات الاعداد فى دول المقارنة

ثالثا : برامج الاعداد فى دول المقارنـة

رابعا : مشكـلات اعداد معلمى التربية الخاصة فى دول المقارنـــة

اعداد : د٠ كمال حسنى بيومى

الفصـل السـادس

الدراسة المقارنة لنظام اعداد معلمى التربيـــة الخاصـــــة في الولايات المتحدة الامريكية وانجلتـــرا ، (*) وبعض الدول المتقدمـة الأخـــــرى

يهدف هذا الفصل الى تحليل نظام اعداد معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحـــــــدة وانجلترا وبعض الدول المتقدمة الأخرى مثل فرنسا والسويد والنرويج تحليلا ثقافيا مقارنا للوقوف علـــى أوجـه التشابـه والاختلاف بينهما من حيث :

- الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد فى دول المقارنة :
- مؤسسات الاعداد فى دول المقارنة .
- برامج الاعداد فى دول المقارنـــة .
- مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة فى الدولتين وأساليب علاجها .

أولا : الملامح الرئيسية لسياسات اعداد معلمى التربية الخاصة فى دول المقارنة :

تشير الدراسة المقارنة الى أن الملامح الرئيسية لسياسات الاعداد فى دول المقارنـــــــــــة قد ارتبطت بمجموعة من العوامـل الأساسية تمثلت فى :

العمل بمفهوم تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المتعلمين :

تؤكد الفلسفات التربوية فى دول المقارنة على ضرورة العمل بمفهوم تكافؤ الفرص التعليميـــة والمساواة بين المتعلمين سواء العاديين أو المعوقين . مما أدى الى ازدياد الاهتمام بالطـــلاب المعوقين ، وتوفير الخدمات الأساسية لتلك الفئات عن طريق الاعداد الجيد لمعلمى التربيـــــة الخاصة ، مع ضرورة تحسينها باستمرار .

والامر الذى أدى الى امتداد سياسات الاعداد الى المعلمين العاديين نظرا للاتجـــــاه الحالى فى دول المقارنة نحو ضرورة دمج الطلاب المعوقين بدنيا فى فصول الطلاب العاديين .

الوفـرة الاقتصاديـــة :

يتطلب تحسين سياسات الاعداد توافر ميزانيات مناسبة للمبانى والأجهزة ، واعداد المقررات، وتطوير البحوث الخاصة لتحديد الكفايات والمهارات الخاصة باعداد معلمى التربية الخاصة فـــى دول المقارنة .

ارتباط سياسات تطوير الاعداد بنتائج البحوث :

أوضحت الدراسة التحليلية فى دول المقارنــة مدى الارتباط الوثيق لسياسات تطوير الاعـــداد بنتائج البحوث • اذ توجد حلقة وصل بين كل من الباحثين فى مجال التربية الخاصة ،والقيـــادات التعليمية ، وصانعى السياسات التعليمية لتحديد الكفايات الضرورية والمطلوبة لايجاد الخدمة اللازمــة للتلاميذ المعوقين فى دول المقارنة •

يضاف الى ذلك حرص سياسات تطوير الاعداد على الأخذ بالأساليب الحديثة فى تعليـــــــم الاطفال المعوقين من خلال الالمام بالنظريات الحديثة فى مجال التقويم ، والمناهج واستراتيجيـــات التعليم •• وتكنولوجيا التعليـم •

وعلى الجانب الآخر ، اتضح أن لفرنسا والسويد ، والنرويج تشابهما معا مع كل من الولايات المتحدة وانجلترا وويلز من حيث ارتباط سياسات اعداد معلمى التربية الخاصة بمجموعة العوامل الثلاثة المشار اليهـا •

فلقد اهتمت كل من فرنسا والسويد بحقوق المعوقين وتعليمهم انطلاقا من العمل بمفهـــوم تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المتعلمين ، وارتباط سياسات تطوير الاعداد بنتائج البحـــوث • ومما أدى الى وجود العديد من الرواد الأوائل الفرنسيين فى مجال التربية الخاصة ، فضلا عـــــن مبادرة فرنسا فى الأمم المتحدة فى عام ١٩٧٠ لتبنى اعلان حقوق المعوقين عقليا •

كما كان لفنلندا اهتمام ملحوظ بالمعوقين وباتجاهات الآخرين والمجتمع نحوهم • الامر الذى أدى الى تغير النظرة تجاه الافراد المعوقين بحيث يتاح لهم فرص الاشتراك الفعلى فى اتخاذ القرارات الخاصة بمختلف جوانب حياتهم التعليمية والعملية •

ومن خلال العرض السابق يمكن الوصول الى أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنـــــــة على النحو التالى :

أوجه التشابـــــه :

تتشابه كل من الولايات المتحدة ، وانجلترا من حيث نمو مفهومى المساواة وتكافؤ الفـــــرص التعليمية بين المتعلمين العاديين والمعوقين انطلاقا من فلسفات تربوية عميقة الجذور تاريخيـــــا

فى كلتا الدولتين ٠

ويتشابهان من حيث قدرتهما المادية على الانفاق على سياسات اعداد معلمى التربية الخاصة سواء فيما يتصل بتطوير النظريات فى مجال التعليم والتقويم ، والمناهج ، وتكنولوجيا التعلم٠

كما يتشابهان فى اتجاهما فى اعداد المعلمين للتعامل مع التلاميذ المعوقين المدمجين مع التلاميذ العاديين من حيث أن الاتجاه الحالى يركز على سياسة دمج المعوقين فى المدارس العادية لبعض الفئات الخاصة ٠

كما تشابهت كل من الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا مع كل من فرنسا والسويد وفنلندا فى أوجه التشابه المشار اليها سلفا ٠ وهو مايؤكد الاتجاه العام فى الدول المتقدمة نحو الاهتمام بسياسات اعداد معلمى التربية الخاصة انطلاقا من مفاهيم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية ، وضرورة مشاركة فئات المعوقين فى صنع السياسات التعليمية الخاصة بهم ٠

أوجه الاختلاف :

وثمة اختلافات بين سياسات اعداد معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية، وانجلترا ٠ ففى الولايات المتحدة الامريكية تتجه سياسات الاعداد المهنى للعمل مع التلاميذ المعوقين الى تقديم برامج تعليمية فى اطار متعدد الابعاد الثقافية لمختلف فئات معلمى التربية الخاصة ، مع اظهار ضرورة التفاعل المطلوب بين المعلمين ، والطلاب المعوقين ،وأولياء الامور ، وامكانية تطويره لصالح التلاميذ المعوقين بمختلف فئاتهم ٠

اما فى المملكة المتحدة فلا وجود لبرامج تعليمية يتم تقديمها فى اطار متعدد الابعاد الثقافية لفئات معلمى التربية الخاصة ، اذ تتصف سياسات الاعداد بالتوحيد والشمول لمختلف معلمى التربية الخاصة ٠

على حين نجد أن الدول المتقدمة الاخرى (فرنسا ، والسويد ، وفنلندا) تقدم برامج تعليمية للمعوقين فى اطار موحد ثقافيا ٠ حيث تتصف سياسات الاعداد بالتوحيد والشمول لمختلف معلمى التربية الخاصة ٠

ويمكن تفسير أوجه الاختلاف هذه الى التعدد والتباين الثقافى لمختلف فئات المجتمع الامريكى

على حين تنحسر تلك التعددية الثقافية الى حد كبير فى المملكة المتحدة ، وباقى الدول المتقدمة المشار اليها ٠

ثانيا : مؤسسات الاعداد فى دول المقارنة

تؤكد الدراسة المقارنة على أن تطور مؤسسات الاعداد فى تلك الدول ارتبط بعاملين أساسيين هما :

تعدد مؤسسات الاعداد :

نظرا لأن تعليم الفئات الخاصة يمثل مجالا للمنافسة فى مجتمعات حرة ومفتوحة مثل الولايات المتحدة وانجلترا فلقد تعددت المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة فى كلتا البلدتين ٠ وكان لتعدد نوعية الاعاقات التى تتعامل معها المؤسسات التعليمية دورا فى ضرورة تعددها من جهة ، واختلاف نوعية اهداف وسياسات تلك المؤسسات من جهة أخرى ٠

وهو ماادى الى وجود مؤسسات تهتم بالتخطيط لاعداد الكفايات والمهارات ، وأخرى لتقديم الدعم المالى والفنى ، وأخرى تهتم بتنفيذ برامج الاعداد ٠

ارتباط تطوير أداء مؤسسات الاعداد بسياسات اصلاح التعليم الشاملة :

شهدت مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة فى فترة الثمانينات وبداية التسعينات تكوينات جديدة كرد فعل لسياسات الاصلاح الشاملة فى دول المقارنة ، وذلك لتقديم برامج اعداد قائمة على أساس الخبرات العملية الميدانية الحية من خلال اسهامات كل من الجامعات ، ومراكز البحوث ، والادارات التعليمية ٠

ومن خلال العرض السابق ايضا يمكن الوصول الى أوجه التشابه والاختلاف بين كلتا الدولتين على النحو التالى :

أوجه التشابه :

تتشابه دولتى المقارنة (x) من حيث تعدد وكثرة المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة ربما لقدرتهما المادية على دعم وتطوير تلك المؤسسات من حين لاخر نظرا لتميز مفاهيم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين ، فضلا عن فتح الباب لأية جهود شخصية ، أو أهلية أو حكومية لانشاء الجديد من المؤسسات لخدمة اعاقة بعينها او لاعداد فئة بعينها من المعلمين

---

x يقصد بدولتى المقارنة هنا الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وويلز ، حيث أن التحليل والتفسير المقارن يركز بصفة رئيسية عليهما من جهة ، مع تناول دول مقارنة متقدمة أخرى مثل فرنسا ، والسويد ، وفنلندا من جهة أخرى ٠

للعمل مع فئة بعينها من التلاميذ المعوقين .

بالاضافة الى ذلك تتشابه كلتا الدولتين فى ارتباط تطوير أداء مؤسسات الاعداد بسياسات اصلاح التعليم الشاملة فى محاولة للبحث عن أساليب جديدة لتقديم برامج اعداد قائمة على أساس الخبرات العملية الحية مثل ذلك التعليم المباشر Direct Instruction فى الولايات المتحدة ، والتعليم المصغر Micro Teaching فى انجلترا من خلال اسهامات بحوث الجامعات ، ومراكز البحوث ، والادارات التعليمية .

كما تتشابه كل من الولايات المتحدة وانجلترا مع الدول المتقدمة المشار اليها (فرنسا ، السويد وفنلندا من حيث كثرة المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة وتعددها الشديد ، حيث تتعدد وظائفها الخاصة فى مجالات التخطيط ، والتمويل ، والتنفيذ ، والتقويم .

وتعزى اوجه التشابه بين كلتا الدولتين والدول المتقدمة المشار اليها الى أسباب اجتماعية تتمثل فى الاهتمام بقيمة الانسان ، والى نمو مفاهيم المساواة والعدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص التعليمية ، وفى قدرتها المادية على الانفاق على اقامة المؤسسات ذات الأهداف الانسانية التى تحرص على خدمة فئات المعوقين وضرورة الاعداد الجيد لمعلمى التربية الخاصة .

أوجه الاختلاف :

تركز المملكة المتحدة على برامج التدريب اثناء الخدمة لمعلمى التربية الخاصة بشكل أكبر من اهتمام الولايات المتحدة ، حيث تركز الاخيرة على برامج الاعداد اكثر من اهتمامها اثناء الخدمة ، والحجة فى ذلك أن الجرعات الأولى للاعداد يمكن أن تؤثر فى كفايات المعلمين للاضطلاع بمهتمهم التربوية والمهنية لفترة طويلة ، على حين تؤكد برامج التدريب اثناء الخدمة على عمليات التأهيل ، والتجديد للمعلمين اثناء الخدمة . وساعد هذا التباين على وجود العديد من مؤسسات التدريب اثناء الخدمة فى كلتا الدولتين ولكن بدرجات متفاوتة .

ويمكن تفسير هذا التباين والاختلاف فى امكانية الولايات المتحدة على التخطيط للاعداد الكامل والشامل علميا وتكنولوجيا ومهنيا لمعلمى التربية الخاصة .

فى الوقت الذى نرى فيه المملكة المتحدة تؤكد على أهمية تدريب المعلمين اثناء الخدمة نظرا للمستحدثات الجديدة فى مجال العمل مع الفئات الخاصة من جهة ، ومواجهة زيادة تكاليف الاعداد من جهة أخرى .

وعلى الجانب الاخر ، نجد أن هناك تباينا بين المؤسسات المعنية باعداد معلمى التربية الخاصة فى كل من الولايات المتحدة وانجلترا وويلز من جهة ، وبين كل من فرنسا والسويد وفنلندا من جهة اخرى • فبينما نجد التعددية وكثرة المؤسسات المعنية باعداد المعلم فى الولايات المتحدة وانجلترا وويلز نجد أن الدول المتقدمة الاخرى تركز على الكليات الجامعية كمصدر وحيد لاعداد معلمى التربية الخاصة بها • وربما يعزى ذلك الى أن الاخيرة تفضل ذلك من منطلق اعطاء المعلمين فرصة مواصلة الدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه فى مجال التربية الخاصة •

ثالثا : برامج الاعداد فى دول المقارنة

توضح الدراسة المقارنة فى كلتا الدولتين فيما يتعلق ببرامج اعداد معلمى التربية الخاصة مدى ارتباطها بمجموعة من العوامل تمثلت فى التالى :

تعدد برامج الاعداد وتباينها

تتعدد برامج الاعداد وتتباين تبعا لتباين محتواها ، وتباين الفئات الخاصة التى ستتعامل معها فئات المعلمين بعد التخرج ، فضلا عن تباينها تبعا للمراحل التعليمية ، والاهداف التى تسعى الى تحقيقها •

ويعزى هذا الثراء فى تعدد البرامج وتباينها الى عوامل اقتصادية توضح مدى قدرات كلتا الدولتين المادية فى الانفاق على تلك البرامج وامكانية تعددها ، فضلا عن عوامل اجتماعية تتيح لنظام الاعداد الازدهار والنمو والتعدد فى ظل ازدهار مفاهيم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب العاديين والمعوقين •

كما يراعى عند تقديم تلك البرامج أن تكون متعددة الجوانب حتى تمكن المعلمين من العمل مع مختلف مدارس التربية الخاصة •

ارتباط تعدد برامج الاعداد وتباينها بنتائج الدراسات والبحوث :

كثيرا مايتم تطوير برامج الاعداد فى كلتا البلدتين بنتائج الدراسات والبحوث استنادا الى كفايات ومهارات جديدة تصل اليها البحوث فى مجال التربية الخاصة •

وكثيرا مايقدم الدعم المالى والفنى لتطوير الكفايات والمعارف الأساسية لبرامج الاعداد عن طريق ربط وتجميع نتائج استطلاعات الرأى ، والممارسات الناجحة ،واجماع اراء المتخصصين ، والوقوف على نتائج التحصيل للطلاب المعوقين ٠

وهذا يوضح بطبيعة الحال مدى قدرة العامل الاقتصادى فى دفع عجلة البحوث العلمية لاثراء وخدمة برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى كلتا الدولتين ٠

ويتضح مما سبق امكانية الوقوف على بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا على النحو التالى :

أوجه التشابه :

تتشابه دولتى المقارنة من حيث تعدد برامج الاعداد وتباينها وذلك لتباين الفئات الخاصة ، والمراحل التعليمية ، والأهداف التى تسعى الى تحقيقها ٠

كما تحاول دولتى المقارنة الاستفادة من التجارب العلمية فى تطوير برامج الاعداد فضلا عن محاولات الربط بين نتائج استطلاعات الرأى ، والممارسات الناجحة ، واجماع اراء المتخصصين ، والوقوف على نتائج تحصيل الطلاب المعوقين بهدف تطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى دولتى المقارنة ٠

كما تتفق دولتى المقارنة على تركيز معظم برامجها على طرق منظمة تفى بمتطلبات الاعداد الحديث لمعلمى الفئات الخاصة ، كما تتضمن تطبيقات عملية وحية لبعض طريق تدريس الأطفال ذوى الحاجات الخاصة التى مثل أسلوب التدريس المنظم فى انجلترا ، والتعليم المباشر فى الولايات المتحدة ٠

كما تتشابه دولتى المقارنة مع كل من فرنسا والسويد وفنلندا فى اهتمامها الكبير بكل من الجوانب النظرية والعملية، واعطاء الفرصة الكافية للتدريب الميدانى واكتساب المهارات المهنية اللازمة للعمل مع المعوقين ، كما يتم اعداد معلمى الفئات الخاصة فى تلك الدول جميعا على المستوى الجامعى وذلك لاتاحة الفرصة لمعلمى الفئات الخاصة للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه، مما يرفع من مستوى أداء وكفاءة هؤلاء المعلمين ٠

ويمكن تفسير اوجه التشابه بين دولتى المقارنة من جهة ، وفرنسا والسويد وفنلندا من جهة آخرى فى ضوء ماتتمتع بهما من نمو علمى وتكنولوجى يعطى لها القدرة على التطوير والتجديد فى برامج

الاعداد من جهة ، وتباين تلك البرامج وثرائها من جهة أخرى •

أوجـه الاختـلاف :

على الرغم من تعدد برامج الاعداد الا أن دولتي المقارنة تختلفان من حيث أن انجلتـــرا تتفق برامجها في أنها نوع من أنواع التدريب اثناء الخدمة ، على حين تركز جهود الاعداد فـــي الولايات المتحدة على برامج ماقبل الخدمـة •

وثمة اختلاف اخر يتمثل في كثرة وتعدد البرامج القائمة على التجديد في الأدوار والمهـــارات والكفايات اللازمة لاعداد معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية عن مثيلاتها في انجلتـرا ويرجع ذلك الى اختصاص بعض المؤسسات في الاشتغال بهذا الجانب دون سواه في مجال الاعـــداد في الولايات المتحـدة •

كما يختلف المحتوى الحالي لبرامج اعداد معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الامريكيـة عن مثيله في المملكة المتحدة من حيث اشتماله على مقررات وانشطة دراسية متعددة الجوانـــب حتى تمكن المعلمين من العمل مع مختلف مدارس التربية الخاصة •

ويعزى ذلك التباين الشديد في برامج الاعداد بين دولتي التباين والتعددية الثقافية في المجتمع الامريكي التي فرضت على المخططين في المجال الى ضرورة مراعاة التباين والتخصص في محتـــوى برامج الاعداد عن مثيلاتها في المملكة المتحدة ذات الخلفية الثقافية الاصيلة الى حد كبير •

رابعا : مشكلات اعداد معلمي التربية الخاصة في دول المقارنة :

تشير الدراسة المقارنة في كلتا الدولتين فيما يتصل بمشكلات اعداد معلمي التربية الخاصـــة في دولتي المقارنة مدى ارتباطها بمجموعة من المشكلات لعل أهمها :

العجز في هيئات التدريس :

وترجع تلك المشكلة الى عامل اجتماعي يتمثل في النظرة الاجتماعية الى صعوبة العمل مــــع الاطفال المعوقين وكثرة متطلباته وضعف أجور المعلمين مما أدى الى احجام الكثير من المعلميـــن للالتحاق بالعمل في مجال التربية الخاصة • ومما أدى بالتالي الى وجود نسبة كبيرة من المعلمين

غير المؤهلين فى مجال التربية الخاصة •

تعدد مصادر المعلومات :

وترجع تلك المشكلة الى ازدهار البحوث والدراسات فى مجال التربية الخاصة فى كلتا الدولتين نظرا لتقدمهما العلمى والتكنولوجى مما أدى الى وجود العديد من المصادر وتنوعها، وهو ما أدى بالتالى الى صعوبة تحديد أهم المعارف والمهارات والكفايات اللازمة لاعداد معلمى التربية الخاصة •

تعقد العوامل الفنية فى صياغة برامج الاعداد :

كثيرا مايتأثر محتوى برامج الاعداد بالنواحى الفنية مما يؤدى بالتالى الى تدخل العديد من المؤسسات المسئولة عن اعداد معلمى التربية الخاصة برسم السياسات وتقديم البرامج المناسبة والمتطورة للتغلب عليها •

ومن خلال العرض السابق يمكن تحديد مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بين كلتا الدولتين على النحو التالى :

أوجه التشابه :

تتشابه دولتى المقارنة من حيث وجود العجز فى هيئات التدريس العاملة فضلا عن وجود نسبة كبيرة من المعلمين غير المؤهلين للعمل فى مجال التربية الخاصة ، مما أدى الى تركيز معظم مؤسسات الاعداد الى حد ما على برامج التدريب أثناء الخدمة فى كلتا الدولتين •

كما تتشابه دولتى المقارنة فى مواجهتهما مشكلة تعدد مصادر المعلومات مما أدى الى وجود صعوبات تتمثل فى تعدد المعلومات ، والكفايات والمهارات اللازمة لاعداد معلمى التربية الخاصة •

فضلا عن ذلك فان صعوبة تنظيم المعلومات الخاصة باعداد معلمى التربية الخاصة بهدف تفضيلها وتصنيفها فى شكل مهارات وكفايات تمثل تحديا كبيرا امام المهتمين باعداد معلمى التربية الخاصة •

وبرجع ذلك التشابه بين دولتى المقارنة الى احجام فئات كبيرة من المعلمين عن الاشتغال فى مجال التربية الخاصة نظرا لاعباء الاضافية عن اقرانهم فى المدارس العادية ودون وجود آية حوافز تشجيعية اضافية • مما يؤكد ضرورة وجود الحوافز التى تجذب المعلمين فى المجال •

كما يرجع ذلك التشابه الى كثرة المؤسسات التطوعية والاهلية والحكومية الى تبادل وتناول المعلومات الخاصة مما يؤدى الى تعدد مصادر المعلومات وصعوبة تنظيمها •

كما تتشابه دولتى المقارنة مع كل من فرنسا والسويد وفنلندا فى مواجهتها معا مشكلة العجز الكبير فى هيئات التدريس فى مجال التربية الخاصة ، وهو مايوضح احجام الكثير من الشباب فى الالتحاق بمؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة نظرا للجهود الاضافية الموكلة اليهم من جهة، وهو مايعكس ايضا ضرورة تشجيع وتحفيز الملتحقين بمؤسسات الاعداد من جهة اخرى •

أوجه الاختلاف :

تختلف دولتى المقارنة من حيث حدة المشكلات الخاصة باعداد معلمى التربية الخاصة• فربما يعانى المخططون بدرجة اكثر فى الولايات المتحدة عن اقرانهم فى المملكة المتحدة •

وبرجع ذلك الاختلاف الى وجود مشكلة تنوع الثقافات والاصول العرفية واللغات حيث يتعامل معلمو التربية الخاصة مع اولياء امور من اجناس مختلفة مما يؤدى الى صعوبات الاتصال والتخاطب فى معظم دول المقارنة بصفة عامة •

الفصـــل السابــع

الدراسة الميدانية حول امكانيــة تطــوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فــى جمهورية مصر العربيــة

اعداد : د٠ كمال حسنى بيومى
د٠ لورانس بسطا زكرى

الفصـــل السابـــع

الدراســـة المـيدا نيـــة حول

امكانية تطوير برامج اعداد معلمى التربيــة

الخاصــة فى جمهورية مصر العربيــة

اشتملت العينة على نوعين من الافراد :

أولا : ١٥ فردا من العاملين فى مجال التربية الخاصة فى مديريات ، وادارات التعليم ، ونظار المدارس ، وهم من العاملين فى مجال الادارة ، والتوجية ، والنظارة ٠

ثانيا : ٦ أفراد من العاملين فى مجال التربية الخاصة فى وزارة التربية والتعليم كمديريين ، وموجهيــن عموميين ، ومستشارين ٠

وكان الهدف من هذا التنوع فى فئات العينة الحصول على استجابات متنوعة ومتباينــة تشمل الجوانب النظرية والتطبيقيــة لمحاور الدراسة ٠

وكانت نوعية الاسئلة المطروحة متنوعة أيضا ، فمنها ما كان مهتما بالاطار النظرى ، ومنها ما كان مهتما بالجوانب التطبيقية لتجارب الدول الاخرى فى مجال اعداد معلمــى التربية الخاصــة (انظر الاستبيان المرفق فى نهاية هذا الفصل) ٠

وعلى الرغم من استخدام البحث لاسلوب المقابلات الشخصية ، لكونه اكثر ملاءمــة من غيره فى التعرف على امكانية تطبيق تجارب الدول الاخرى المتقدمــة فى جمهورية مصــر العربيــة الا ان معظم التساؤلات دارت حول أربعة محاور رئيسية كانــت :

أولا : سياسات اعداد معلمى التربية الخاصة ٠

ثانيا : مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصــة ٠

ثالثا : برامج اعداد معلمى التربيــة الخاصــة ٠

رابعا : مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة

قراءة تحليلية لعناصر المقابلة الشخصية :

لما كانت استجابات المستجيبين اثناء المقابلات الشخصية تركزت حول اربعة محــاور رئيسية ، فلقد توصــل التحليل الى جملة من الاستجابات المتباينة ، والمختلفه الاوزان سواء بالتأييد أو الرفض ٠ وكان هذا التأييد واضحا فى الاسئلة المغلقه علــى خــلاف

الاسئلة المقترحة • ولقد توصل التحليل الى مجموعة من الاستجابات من خلال المحـاور الاربعة التاليـــة :

أولا : سياسات اعداد معلمـى التربيـة الخاصـة



تركز المحور الاول من المقابلة الشخصية حول "ماهيـه متطلبات تطوير سياسات الاعـداد" وكان المطلوب من المستجيبين تحديد وجهـات نظـرهم سواء بالتأييد أو الرفض ، وتضمن هذا الحور تسعة بنود فرعيـة ، بالاضافه الى سؤال مقترح يتسـاءل عن سياسـات اخـرى والتعليق عليهـا •

وجـاءت الاستجابة اجماعية من افراد العينة بالرفض (٦ر٩١٪) فيمـا يتعلـق بدمـج (لكل) من فئات الطلاب المعوقين مع الطلاب العاديين ، مما يعطى للاستجابة قدرا كبيـرا من المصداقية والموضوعية نظـرا لهذا الاجماع الكبيـر •ومع ذلك كانت هنـاك استجابه اجماعية محققة (٤ر٧١٪) من أفراد العينه حول دمج (بعض) فئات الطلاب المعوقين مع الطلاب العاديين •

على حيـن كانت هناك موافقة اجماعية من افراد العينـه بنسب مئوية عالية علـى البنـود التاليـــة :

- امتداد برامج التربية الخاصـة الى المعلمين العاديين. (٤ر٧١٪)
- وجـود قناه اتصال بين الباحثين ، وقيادات التعليـم وصانعى السياسات للمشاركة فى تطوير برامج اعداد معلمى التربيـة الخاصـــة • (٧ر٨٥٪)
- ضـرورة اعداد معلم الفئات الخاصة فى اكثر من مجال اعاقة (٩ر٦١٪)
- الاعداد فى اطار متعدد الابعاد الثقافية لمختلف فئات معلمى التربية الخاصـة ، وضرورة التفاعل بين المعلمين ، والطلاب ، واوليـاء الامور ، وتطويره لصالح الاطفال المعوقين • (١٠٠٪)
- التركيز على اعداد المعلم للتعامل مع مختلف الاطراف المشاركـــة فى تعليـم الاطفال المعوقين (٢ر٩٥٪)
- الاهتمام بالتربية العملية والمواقف التعليمية الحية المصغرة (١٠٠٪)

والمشابهة لفصول التلاميذ المعوقيـــن ٠

ــ اعطاء دور ايجابى لاولياء الامور فى تعليم ابنائهم المعوقين (١٠٠٪)

وتدريبهم على ذلك ٠

وكان لافراد العينة وجهات نظر خاصة اعربوا عنها فى السؤال المقترح حــــول التفكيــر فى سياسات اخرى يتطلعون الى العمل بها عند اعداد معلمى التربية الخاصـــة تمثلــت فى الاتجاهات التاليـــة :

١ ــ ضرورة تخصص المدرس فى نوع اعاقة واحــد ٠

٢ ــ اختيار المعلمين حسب الرغبة الشخصية فى الالتحاق بالعمل ٠

٣ ــ الاهتمام بتقديم حوافز مادية ومعنوية لمعلمى التربية الخاصـــة ٠

٤ ــ اضطلاع الجامعات والمعاهد العليا بمسئولية المشاركة الايجابية فى وضــع سياسة جديدة للتربيــة الخاصــة واعداد المعلـــم ٠

٥ ــ ضرورة تكليف الخريجين فى هذا المجال حتى لا يتهربوا من العمل ٠

٦ ــ العمل على سرعة تأهيل المعلمين الحاليين تربويا ٠

٧ ــ الاهتمام بالدورات التدريبية وضرورة استمرارها للمعليم ٠

٨ ــ تبادل زيارات المعلمين الدولية والمحلية لتبادل الخبرات ٠

٩ ــ انشاء شعب خاصة بكليات الاداب أو التربية لتخريج مدرسين متخصيصن فى المجال

١٠ ــ وضــع مقرارت خاصة بالتربية الخاصة فى السنه النهائية لطلاب كلية التربية حتــى يكون لديهــم خبــــرة بذلــك ٠

١١ ــ ترك الحرية للمعلمين لكى يعملوا فى مجال الاعاقة التى يختارونها ٠

١٢ ــ وجود دور للاجهزة الاعلامية للنوعية بكيفية التعامل مع المعوقين ٠

١٣ ــ فتح فصول رياض اطفال بمدارس المعوقين ٠

١٤ ــ اجــراء امتحانات الشهادات العامة للمعوقين على مستوى الجمهوريــة وليس علــى مستوى المديرية أو الادارة ٠

ومن استعراض استجابات العينة حول السوأل المقترح الخاص بالسياسات المقترحــة لاعداد معلمى التربية الخاصة يتضح تباين وثراء تلك الاستجابات من جهة ، فضــلا عـــن اجماع المستجيبين على ضرورة العمل بها عند التخطيط للمستقبل من جهة اخرى كمحاولة

لتطوير اعداد معلمى التربية الخاصة فى جمهورية مصر العربية •

ثانيا : مؤسسات اعداد معلمى التربية الخاصة



تناول المحور الثانى من المقابلة الشخصية المؤسسات المسئوله عن اعداد معلمى التربية الخاصة ، وكان المطلوب من المستجيبين تحديد وجهات نظرهم سواء بالتأييد أو الرفض ، وتضمن هذا المحور ثلاثة بنود فرعية ، وسؤال مقترح حول امكانية مشاركة مؤسسات اخرى غير التى تعرضت لها البنود الفرعية والمتعلقة باعداد معلم التربية الخاصة •

كما طلب من المستجيبين التعليق على دور تلك المؤسسات الأخرى والمشاركة فى اعداد معلم التربية الخاصة • وكانت الاستجابات على النحو التالى :

١ — عن ضرورة أن تكون برامج اعداد معلمى التربية الخاصة من مسئولية جهة واحدة أم عديد من المؤسسات مثل كلية التربية ، وزراة التربية والتعليم (ومديرياتها وادارتها التعليمية) ، والمؤسسات المهتمة بالمعوقين ، أجمعت عينة المقابلة الشخصية على ضرورة أن تكون برامج الاعداد مسئولية عديد من المؤسسات (٧٦ر٢٪) ، وليس من مسئولية جهة واحدة •

٢ — وعن ضرورة ايجاد مؤسسات متخصصة تهتم فقط بالتخطيط لاعداد الكفايات والمهارات ، واخرى لتقديم الدعم المالى والفنى ، واخرى تهتم بتنفيذ برامج الاعداد ، أجمعت عينة المقابلة الشخصية بمختلف فئاتها على التأييد بضرورة تخصيص المؤسسات على النحو المذكور (٨١٪) •

٣ — فى الوقت نفسة أجمعت عينة المقابلة الشخصية بنسبة كبيرة (٩٥ر٢٪) على ضرورة وجود مجموعة متكاملة من المؤسسات تعمل معا من أجل تطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى اطار خطة متكاملة •

وكان لافراد العينة وجهات نظر خاصة اعربوا عنها فى السؤال المقترح الخاص بمشاركة مؤسسات آخرى فى اعداد معلم التربية الخاصة ، مع التعليق عليها ، حيث اشار افراد العينة الى ضرورة مشاركة المؤسسات التاليــة :

١ — المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية •

٢ — المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى •

٣ — المجلس القومى للطفولة والامومة ٠

٤ — مؤسسات الرعاية المتكاملة ٠

٥ — مؤسسات الرعاية الاجتماعيــة ٠

٦ — المجالس القومية المتخصصــة ٠

٧ — بعض البنــوك لتوفيـــر التمويــل ؛

٨ — كليــات التربيـــة ٠

٩ — الخبراء فى هذا المجال مــن المحالين على المعاش ٠

١٠ — المــؤسسات الصحفيــة ودور النشــر ٠

١١ — المستشفيــات ٠

١٢ — وزارة الشئون الاجتماعية ومؤسساتها ٠

١٣ — وزارة الصحـــة ٠

١٤ — المؤسسات الخاصة لصناعة الاجهــزة التعويضيــة ٠

١٥ — شركات الاستثمار لتساهم براس المال فى تطوير المبانى والادوات ٠

ثالثا : برامج اعداد معلمــى التربية الخاصــة :

تناول المحور الثالث من المقابلة الشخصية برامج اعداد معلمى التربية الخاصـــة ٠ وكـــان المطلوب من المستجيبين تحديد وجهات نظرهم حول متطلبات تطوير برامج الاعداد ســـواء بالرفض أو التأييد وتضمن هذا السؤال خمسة بنود فرعية ، وسؤال مقترح حول اقتــراحات المستجيبيــن لتطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة كما طلب من أفراد العينة التعليق على اية اقتراحات يرونها فيما يتعلق بمحتوى برامج الاعداد واسلوب تناولـــه ٠ وكـــانـت الاستجابات على النحو التالـــــى :

١ — فيما يتعلق بمتطلبات تطوير برامج الاعداد وافق افراد العينة بنســب مئــوية عالية علــــــى :

أ — ضرورة تعدد وتباين برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تبعا لنوع الاعاقة ، والمرحلة التعليمية (١٠٠٪) ٠

ب — ضرورة اعداد معلم التربية الخاصة بعد تحديد الكفايات والمهارات اللازمــــة لاعدادهم (١٠٠ ٪) ٠

جـ ـ ضرورة تكامل برامج الاعداد قبل الخدمة واثنائها (١٠٠٪) ٠

د ـ أن تشمل برامج الاعداد فئات متباينة من المتدربين (٢ر٧٦٪)
مثل معلمو الفئات الخاصة ، والمعلمون العاديون ،
ومعلمو المواد الدراسية والمهنية٠

٢ ـ اتفق افراد العينة على أن تكون نسب توزيع المقررات الدراسية العادية (٥٠٪) ، والمقررات والطرق الخاصة لتدريس الاطفال المعوقين (٥٠٪) ٠

٣ ـ كما اتفق افراد العينة بنسبة (٤ر٧١٪) على التركيز على كل من المقررات الدراسية العادية والمقررات الدراسية الخاصة بنسب مئوية متساوية ٠

٤ ـ كما وافق أفراد العينة بنسبة (١٠٠٪) على ضرورة أن يتم تحديد محتوى برامج الاعداد فى ضوء معرفة نتائج الدراسات الميدانية ، والممارسات الناجحة، واجماع اراء الخبراء ، والوقوف على نتائج التحصيل الدراسى للطلاب المعوقين ٠

٥ ـ اكد افراد العينة بنسب متفاوته على واقع تقويم برامج التربية الخاصة ومدى تأثيرة فى تطوير الاعداد ، حيث اشارت نسبة (٣ر١٤٪) على انه تقويم فعال ، ونسبة (٤ر٥٢٪) على انه متوسط ، ونسبة (٣ر٣٣٪) على اعتباره تقويم ضعيف ولاتأثير له فى تطوير الاعداد ٠

كما كان لافراد العينة وجهات نظر خاصة اعربوا عنها فى السؤال المقترح الخاص ببرامج اعداد معلمى التربية الخاصة ، حيث تمثلت مقترحات افراد العينة على النحو التالى:

١ ـ انشاء شعبة خاصة فى كليات التربية للتعليم الخاص بالمعوقين ٠

٢ ـ اشتراك المراكز البحثية فى مجال اعداد معلمى التربية الخاصة ٠

٣ ـ الاهتمام بتطوير برامج البعثات الداخلية وطريقة اختيار المعلم المرشح لها ٠

٤ ـ ارسال المعلمين فى بعثات للخارج ٠

٥ ـ التركيز على الجانب العملى والتكنولوجى ٠

٦ ـ اشتراك العاملين فى مجال التربية الخاصة فى اعداد البرامج ٠

٧ ـ تطوير تقويم برامج الاعداد حتى تكون فعالة ٠

٨ ـ يفضل أن تكون دورات الاعداد فى مقر العمل بالمدارس ٠

٩ ـ اشتراك الخبراء والباحثين فى هذا المجال فى تدريب المعلم ٠

١٠ – زيادة مدة البعثة الداخلية للمدارس .

١١ – تنويع برامج الاعداد حسب نوع الاعاقة ونوع المرحلة .

رابعـــا : مشكلات اعداد معلمى التربية الخاصــة

تناول المحور الرابع مشكلات الاعداد ، وكان المطلوب من افراد العينة تحديد حجم اربـع مشكلات تواجه تعليم الفئات الخاصة فى مصر ، حيث اسفرت المقابلات على وجـود نسـب متباينــة لتلك المشكلات فى الواقع التعليمى للفئات الخاصة على النحو التالــى :

١ – العجز فى هيئات التدريس . (٢ر٦٨٪)

٢ – وجود اعداد كبيرة من معلمى التربية الخاصة غير مؤهلة لطبيعة العمـل . (٢ر٧٦٪)

٣ – مشكلة تعدد مصادر المعلومات لمختلف المؤسسات المعينة باعداد معلمى التربية الخاصــة . (٩ر٦١٪)

٤ – نقص وسائل وتكنولوجيات تعليم الفئـات الخاصة . (٤ر٧١٪)

كما كان لافراد العينة وجهات نظر خاصة اعربوا عنها فى السؤال المفتـــوح الخاص بالمشكلات الصعبة التى تواجه تعليم الفئات الخاصة فى مصر ، حيث اسفرت المقـابـــلات الشخصية لافراد العينة عن وجود ثلاثة عشر مشكلة على النحو التالى :

١ – ضعف الحوافز المقررة للمدرسين .

٢ – ضعف الامكانات والاعتمادات المالية المقررة .

٣ – ضعف المستوى العلمى والمهنى للمعلم .

٤ – عدم وجود رقابة جادة بالمدارس وسير العمل بها ، وضعف عمليات التوصيــة والاشراف بمدارس التربية الخاصـــة .

٥ – ندرة البعثات التدريبية بالخارج للمدرسين فى هذا المجال .

٦ – سعى العاطلين بهذه المدارس للسفر والتعاقد بالخارج .

٧ – عدم مشاركة مؤسسات أخرى كالشئون الاجتماعية والاوقاف فى دعـم مدارس التربيـــــة الخاصـــة .

٨ – عدم الاهتمام بالتربية العملية للمدارس قبل التعيين

٩ ـ عدم تخصيص مناهج ومقررات خاصة بمعاهد التربية الخاصة ٠

١٠ ـ وجود قصور فى انتقاء واختيار المدرسين المتقدمين لدورة التربية الخاصة ٠

١١ ـ العجز فى الابنية التعليمية ٠

جمهوريه مصر العربيـــــه
المركـز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبـة بحـوث التخطيط التـــربوى

مقابلـة شخصيـة لتحديد أمكانية الاستفادة من الدراسة المقارنة لتطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة فى جمهوريه مصر العربيـــة

مقـدمـــة :

يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بدراسة مقارنة حول امكانية تطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصـة فى جمهورية مصر العربية فى ضـوء تجارب بعض الدول المتقـدمـه .

وتهدف المقابلة الشخصية مع قيـادات التربية الخاصة على مستوى الوزارة وبعض مديريات التعليم الـى التعرف على امكانية تطوير واقـع اعداد معلمـى الخاصة فى مصر من خلال الاستفادة من تجـارب بعض الدول المتقدمة ، فضـلا عن التعرف على اراثهم بما يتناسب مـع ظروف المجتمع المصرى فيما يتعلق بالسياسات، والمؤسسـات وطبيعـة برامج الاعداد، ومشكـلات اعداد معلمى التربية الخاصة .

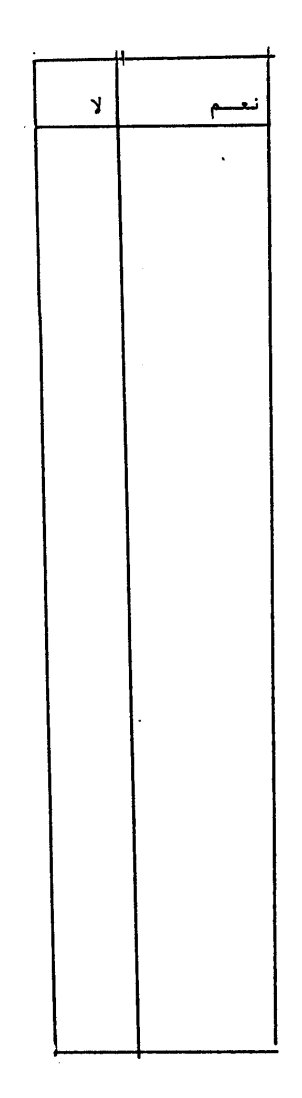
والمطلوب من السادة المستجيبين قـراءه كل سؤال بعناية، حتى يمكن تقديم افضل استجابـة تعبر عن ارائكـم . وقـد تتطلب بعض الاسئلة الاخـرى اجابات حرة تعبر عن أفكـاركـم .

الاســـم :
الوظيفـة :
سنوات الخبره :
التاريـــخ :
الباحـث :

أولا : سياسات اعداد معلمى التربيــة الخاصــة :

ضع علامة (✓) أمام الاجابة المناسبــة :

من متطلبات تطوير سياسات الاعداد مايلــى :ــ



لا	نعـم

- دمـج كـل فئـات الطـلاب المعوقين مـع الطـلاب العاديين
- دمـج بعض فئات الطـلاب المعوقين مـع الطـلاب العاديـن .
- امتـداد برامـج التربية الخاصه الى المعلمين العاديـــن .
- وجـود قنـــاه اتصال بين الباحثين ، و قيادات التعليـــم ، وصانعــى السياسات للمشاركـة فى تطوير برامج اعداد معلمــى التربيـــــه الخاصــــه .
- ضـرورة إعداد معلـم الفئـات الخاصـة فى اكثر من مجـال أعـــاقـة .
- الاعـداد فى اطـار متعدد الابعاد الثقافية لمختلـف فئـات معلمى التربيه الخاصـة، وضـرورة التفاعل بين المعلمين ، والطلاب ، واوليـاء الامـور ، وتطويرة لصالح الاطفـــال المعوقيـــن .
- التركيز على اعداد المعلم للتعامل مع مختلــف الاطـــراف المشاركـة فى تعليـــم الأطفال المعوقيـــن .
- الأهتمام بالتربية العمليـة والمواقـــف التعليميـة الحيـــة المصغـــرة والمشابهة لفصول التلاميذ المعوقيـــن .
- اعطاء اولياء الامور دور ايجابى فى تعليم ابنائهم المعوقيـــن وتدريبهم على ذلــك .

* سيـاســـات اخـــرى ، تذكـــر مـع التعليق :

ثانيــــا : مؤسسات اعداد معلمى التربيــة الخاصة :

ضـع عـلامـة (✓) امـام الاجابـة المناسبـة :

١ ـ ضـرورة أن تكون برامج اعداد معلمى التربية الخاصة من مسئولية جهة واحدة أم عديد من المؤسسات مثل :

ـ كليـات التربيــة .

ـ وزارة التربية والتعليم / ومديرياتها وادارتها التعليمية

ـ المؤسسات المهتمـة بالمعوقيـن .

مسئوليه جهه واحده مثـل	مسئوليه عديد من المؤسسـات

٢ ـ ضـرورة ايجاد مؤسسات متخصصـة تهتـم فقـط بالتخطيط لاعـداد الكفايات والمهارات ، وأخـرى لتقـديم الدعم المالى والفنى ، وأخرى تهتم بتنفيـذ برامج الاعـداد .

٣ ـ ضرورة وجـود مجموعة متكاملة من المؤسسات تعمـل معا من أجـل تطوير برامج اعداد معلمى التربيــة الخاصة فى اطار خطة متكاملة .

نعـم	لا

ـ مؤسسات أخـرى يمكن أن تشارك فى اعداد معلـم التربية الخاصة ، مع التعليق :

ثالثا : بـرامـج الاعـــداد

ضـع عـلامة (✓) امام الاجابه المناسبة :

١ ـ يتطلب تطوير برامج الاعداد العناصر التاليه :

أ ـ ضرورة تعدد وتباين برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تبعا لنوع الاعاقة ، والمرحلة التعليمية ٠

ب ـ ضرورة إعداد معلم التربية الخاصة بعد تحديـد الكفايات والمهارات اللازمة لاعدادهم ٠

جـ ـ تكامل برامج الاعداد قبل الخدمة واثنائها ٠

د ـ أن تشمل برامج الاعداد فئات متباينة من المتدربين مثل ٠

ـ معلمو الفئات الخاصة ٠

ـ المعلمون العاديـون ٠

ـ معلمو المواد الدراسية والمهنيـه ٠

اوافـق	لا اوافـق

٢ ـ فـى حالة الاعداد قبل الخدمة ، ما نسب توزيع المقررات الدراسيه العادية ، والمقررات والطرق الخاصة لتدريس الاطفال المعوقيـن ٠

المقررات الدراسية العاديـه	مقررات التربيـة الخاصـة
ـ ٥٠ ٪	٥٠ ٪
ـ ٦٠ ٪	٤٠ ٪
ـ ٧٥ ٪	٢٥ ٪

٣ ـ المقررات الدراسيـة المطلوب التركيز عليها ٠

المقررارات العادية	مقرارات الخاصة	الاثنيـن معا

٤ ـ أن يتم تحديد محتوى برامج الاعداد فى ضوء معرفة نتائج الدراسات الميدانية ، والممارســات الناجمة ، واجماع اراء الخبراء والوقوف على نتائج التحصيل الدراسى للطلاب المعوقيـــن ٠

اوافـــق	لا اوافـــق

٥ ـ واقع تقويم برامج التربية الخاصة ومدى تأثيره فى تطوير الاعـــداد ٠

فعال	متوســط	ضعيــف

ـ اقتراحـــات اخرى فى مجال برامج الاعداد ، تـــذكــر مــع التعليـــق ٠

رابعـــا : مشكـــلات اعداد معلمى التربية الخاصـــة :

ضـع عـلامـه (✓) امـام الاجابـه المناسبـــة ٠

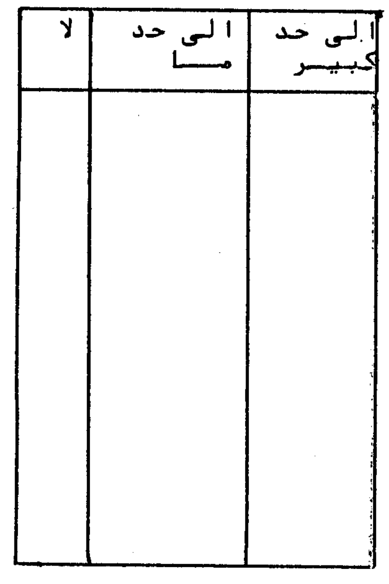
مـن المشكـــلات الصعبـة التى تواجـه تعليم الفئات الخاصه فى مصـــر :

١ ـ العجـــز فى هيئـــات التدريـس ٠

٢ ـ وجـود اعـداد كثيرة من معلمـى التربيـة الخاصـة غيـر مؤهلـه لطبيعـــة العمـل ٠

٣ ـ مشكلة تعدد مصادر المعلومات لمختلف المؤسسات المعنيـــة باعـداد معلمـى التربية الخاصـــة ٠

٤ ـ تـوفيـر وسـائل وتكنولوجيات تعليم الفئات الخاصـــة ٠



الى حد كبير	الى حد ما	لا

ـ مشكـــلات أخـرى ، تذكـــر مـع التعليق :

الفصـــــل الثامـــــن

نتائـــــج الدراســـة ومقترحاتهـــا

اعداد د٠ كمـال حسنى بيومـــــى

نتائج الدراسة حول امكانية تطوير نظـــام
اعـــداد معلمـــى التربيـــــة الخاصـــــة
فى جمهورية مصر العربيـــة

استهدفت هذه الدراسة البحث فى امكانية تطوير نظام اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصـــة بأنواعها المختلفة فى جمهورية مصر العربية من خلال الدراسة المقارنة مما استلزم :

- الدراسة التحليلية لتجارب بعض الدول المتقدمة مثل : السويد ، وفنلندا ، وفرنسا • مـــع رصد لواقع اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة فى مصر •
- القيام بدراسة تحليلية مقارنة لنظام اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة فى الولايات المتحـــــدة الامريكية والمملكة المتحـــدة •
- اجراء مقابلات شخصية مقننة مع العاملين فى مجال التربية الخاصة (اداريون ، وموجهـــــون ، ومستشارون ، ونظار مدارس) فى وزارة التربية والتعليم ، ومحافظتى القاهرة والجيـــــــزة ، وذلك للتعرف على امكانية تطوير نظام اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة فى مصر •

وفى ضوء ذلك توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والمقترحات شملت اربعة محاور رئيسية لتطوير نظام الاعداد والتدريب فى مصر تمثلت فى :

١ـ سياسات اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصـــة •
٢ـ مؤسسات اعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة •
٣ـ برامج الاعـــداد والتدريـــــب •
٤ـ مشكلات الاعداد والتدريـــب •

أولا : فيما يتعلق بسياسات الاعداد والتدريب :

من النتائج التى توصلت اليها الدراسة حول تجارب الدول المتقدمة وامكانية تطويرها فـــــــى مصر ، اجمع افراد عينة المقابلة الشخصية على سرعة الالتزام بسياسات الاعداد والتدريب التالية :

١ـ امتداد برامج التربية الخاصة الى المعلمين العاديين •
٢ـ وجود قناة اتصال بين الباحثين ، وقيادات التعليم ، وصانعى السياسات للمشاركة فى تطويـــر

برامج اعداد معلمى التربية الخاصة .

٣ـ ضرورة اعداد معلم الفئات الخاصة فى اكثر من اعاقة .

٤ـ التركيز على اعداد المعلم للتعامل مع مختلف الاطراف المشاركة فى تعليم الاطفال المعوقين .

٥ـ الاهتمام بالتربية العملية والمواقف التعليمية الحية المصغرة والمشابهة لفصول التلاميذ المعوقين .

٦ـ اعطاء دور ايجابى لاولياء الامور فى تعليم ابنائهم المعوقين وتدريبهم على ذلك .

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من المقترحات الخاصة بتطوير سياسات اعداد معلم الفئات الخاصة كان أهمها :

١ـ انشاء شعب خاصة بكليات الاداب او التربية لتخريج مدرسين متخصصين فى المجال .

٢ـ وضع مقررات خاصة بالتربية الخاصة فى السنة النهائية لطلاب كليات التربية حتى يكون لديهم خبرة بذلك .

٣ـ فتح فصول رياض الاطفال بمدارس المعوقين .

٤ـ الاهتمام بتقديم حوافز مادية ومعنوية لمعلمى التربية الخاصة .

٥ـ اختيار المعلمين حسب الرغبة الشخصية فى الالتحاق بالعمل .

٦ـ اجراء امتحانات الشهادات العامة للمعوقين على مستوى الجمهورية وليس على مستوى المديرية او الادارة .

ثانيا : فيما يتعلق بمؤسسات الاعداد والتدريب :

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج الخاصة بتطوير مؤسسات الاعداد والتدريب حيث لاقت قبولا وموافقة من أفراد عينة المقابلات الشخصية تمثلت فى :

١ـ ضرورة أن تكون برامج الاعداد مسئولية عديد من المؤسسات وليس من مسئولية جهة واحدة من أجل تطوير برامج اعداد معلمى التربية الخاصة ، وفى اطار خطة متكاملة .

٢ـ ضرورة ايجاد مؤسسات متخصصة تهتم فقط بالتخطيط لاعداد المهارات ، والكفايات ، واخرى لتقديم الدعم المالى والفنى ، واخرى تهتم بتنفيذ برامج الاعداد .

كما توصلت الدراسة الى ضرورة مشاركة مؤسسات عديدة فى عملية تطوير اعداد وتدريب معلم التربية الخاصة كان من أهمها :ـ

١ـ المركز القومى للبحوث التربوية والتنميـة ٠

٢ـ المجلس القومى للطفولة والامومـــة ٠

٣ـ مؤسسات الرعايـة المتكاملـــة ٠

٤ـ مؤسسات الرعايـة الاجتماعيـــة ٠

٥ـ بعض البنوك وشركات الاستثمار لتوفير التمويل والمبانى والأدوات ٠

٦ـ كليـات التربيـــة ٠

٧ـ وزارة الصحـــة ٠

٨ـ المؤسسات الخاصة بصناعة الأجهزة التعويضيـــة ٠

ثالثا : فيما يتعلق ببرامج الاعداد والتدريـــب :

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج الخاصة بتطوير برامج الاعداد والتدريب والتى وافـــق افراد العينة بالاجماع حيث تمثلت فى ضرورة :

١ـ تعدد وتباين برامج اعداد معلمى التربية الخاصة تبعا لنوع الاعاقة ، والمرحلة التعليمية ٠

٢ـ اعداد معلم التربية الخاصة بعد تحديد الكفايات والمهارات اللازمة لاعدادهم ٠

٣ـ تكامل برامج الاعداد قبل الخدمة واثنائها ٠

٤ـ التركيز على كل من المقررات الدراسية العادية والمقررات الدراسية الخاصة بنسب مئوية متساوية ٠

٥ـ ان يتم محتوى برامج الاعداد فى ضوء معرفة نتائج الدراسات الميدانية ، والممارسات الناجحـــة، واجماع آراء الخبراء ، والوقوف على نتائج التحصيل الدراسى للطلاب المعوقين ٠

كما توصلت الدراسة الى مجموعة من مقترحات أفراد العينة كان أهمها :

١ـ انشاء شعبة خاصة فى كليات التربية للتعليم الخاص بالمعوقين ٠

٢ـ اشتراك المراكز البحثية فى مجال اعداد معلم التربية الخاصـة ٠

٣ـ الاهتمام بتطوير برامج البعثات الداخلية ، وطريقة اختيار المعلم المرشح لها ٠

٤ـ ارسال المعلمين فى بعثات للخـارج ٠

٥ـ اشراك العاملين فى مجال التربية الخاصة فى اعداد برامج الاعداد والتدريب ٠

٦ـ التركيز على الجانب العملى والتكنولوجـــى ٠

رابعا : فيما يتعلق بمشكلات اعداد معلمى التربية الخاصة :

رصدت الدراسة الحالية مجموعة من المشكلات والصعوبات التى تحول دون الأداء الجيد لنظام تعليم الفئات الخاصة بصفة عامة ، واعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة بصفة خاصة. كان من أهمها :

١ــ العجز الكبير فى هيئات التدريس .

٢ــ وجود اعداد كبيرة من معلمى التربية الخاصة غير مؤهلة لطبيعة العمل .

٣ــ مشكلة تعدد مصادر المعلومات لمختلف المؤسسات المعنية باعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة.

٤ــ نقص وسائل وتكنولوجيات تعليم الفئات الخاصة .

٥ــ عدم وجود رقابة جادة بالمدارس وسير العمل بها ، وضعف عمليات التوجيه والاشراف بمدارس التربية الخاصة .

٦ــ ضعف الحوافز المقررة للمدرسين .

٧ــ ضعف الامكانات والاعتمادات المالية المقررة لتعليم الفئات الخاصة .

٨ــ وجود قصور فى انتقاء واختيار المدرسين المتقدمين لدورة التربية الخاصة .

٩ــ عدم الاهتمام بالتربية العملية للمدرس قبل التعيين .

١٠ــ العجز فى الأبنية التعليمية .

مما تقدم يتضح لنا مجموعة من النتائج والخطوط العامة نحو تطوير نظام اعداد وتدريب معلم الفئات الخاصة فى مصر تتمثل فى :

١ــ أن هناك شبه اجماع على وجود صعوبات مادية ، وبشرية ، وفنية هائلة يعانى منها واقع اعداد معلمى التربية الخاصة بشكل شديد ، مما يؤثر بالتالى على ضعف أداء نظام تعليم الفئات الخاصة بمختلف فئاتها فى جمهورية مصر العربية .

٢ــ أن علاج ضعف أداء نظام تعليم الفئات الخاصة يكمن بالدرجة الأولى فى تطوير اعداد معلمى التربية الخاصة من خلال الاهتمام بتطوير سياسات الاعداد ، ومؤسسات ، وبرامج اعداد معلمى التربية الخاصة .

٣- أن تطوير سياسات ، ومؤسسات ، وبرامج اعداد معلمى التربية الخاصة سيمهد الطريق لمواجهة المشكلات الحالية التى يعانى منها واقع تعليم الفئات الخاصة بمختلف انواعها فى مصر .

٤- ضرورة التخطيط الجيد لتطوير سياسات ، ومؤسسات ، وبرامج اعداد معلمى التربية الخاصة من منظور التكلفة ، والتوقيت ، والفعالية، والعمل الجماعى المتكامل كمحاولة لعلاج المشكلات الراهنه التى يعانى منها تعليم الفئات الخاصة فى مصر من جهة ، واعداد وتدريب معلمى التربية الخاصة من جهة أخرى .

٥- أن يتم تقديم الدعم المالى والفنى لتطوير برامج اعداد معلمى التربية برامج اعداد معلمى التربية الخاصة من خلال تتضافر الجهود فى مصر لوزارات التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة الصحة .

٦- تطوير السياسة الحالية للاعداد المهنى لمعلمى الفئات الخاصة فى مصر بحيث لاتكتفى بنظام البعثة الداخلية التى تنظمها وزارة التربية والتعليم (الادارة العامة للتربية الخاصة) ، مع زيادة فترة الاعداد ، وتأهيل معلميها لمواصلة الدراسات العليا فى المجال .

٥٦٦٨ - ١٩٩٤
I . S . B . N
977 - 5175 - 47 - X
مطبعة وزارة التربية والتعليم ٨٦٢/٣ س ٣ ١٩٩٤ - ١ - ٥
رقم الإيداع بدار الكتب